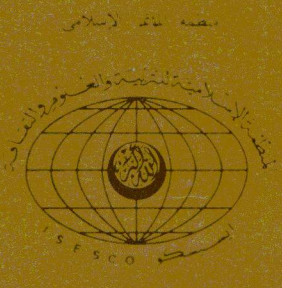

المؤتمر التأسيسي
لاتحاد جامعات العالم الاسلامي

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو

1408 هـ - 1988

مطبعة المؤتمر الإسلامي

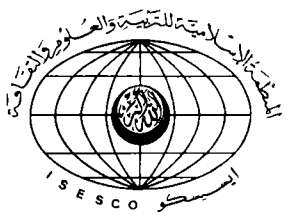

عيسى يوسف الحلوني

المؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي

الرباط، 8 - 9 ربيع الثاني 1408 / 30 نونبر - 1 دجنبر 1987

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو

1408 هـ/1988 م

الايداع القانوني : 267 / 1988

إليت
الهاتف 13 ـ 326 الرباط

حسين يوسف الموشي
6.1.1993
اوترخت - هولندا

عيسى يوسف الموشي

المحتويات

- تقديم المدير العام للإيسيسكو :
اتحاد جامعات العالم الإسلامي : ما الهدف منه ؟ 7
- النظام الأساسي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي 10
- التقرير الختامي للمؤتمر التأسيسي 14

كلمات الجلسة الافتتاحية

- خطاب المدير العام للإيسيسكو 21
- خطاب ممثل اليونسكو 26
- خطاب ممثل الألكسو 30
- خطاب ممثل رابطة الجامعات الإسلامية 31
- خطاب ممثل الأوبيلف 34

كلمات الجلسة الاختتامية

- كلمة السيد رئيس المؤتمر 37
- كلمة الإيسيسكو 39
- كلمة باسم المشاركين 48
- برقية إلى صاحب الجلالة ملك المغرب 51

قائمة المشاركين

- قائمة المشاركين 55
- قائمة بممثلي المنظمات الدولية 59

اتحاد جامعات العالم الإسلامي :
ما الهدف منه ؟

من المسلم به عموما أن التعليم الجامعي أصبح اليوم من أكثر العوامل تأثيرا على تطور الأمم وصيرورتها. وإذا كان بعضها يزخر بالخيرات الطبيعية الهائلة وبالموارد المادية الطائلة بما يفي بحاجياتها ويوفر الفائض فإن كل ذلك قد يتقلص وينضب وقد ينتشر الفقر من جديد في تلك الأمم ما لم تبال بتكوين المواطن تكوينا صالحا يمكنه من استغلال تلك الخيرات وترشيدها والتحكم فيها.

فالتنمية رهينة بذلك التكوين وهو السبيل الوحيد إلى الرقي والرخاء إذ عليه ينبني اقتصاد الأمم وبه تحقق التوازن بين مقوماتها المادية والمعنوية وترسخ استقرارها وبقاءها وتؤمن مستقبلها.

وإذا كان للتكوين أن يضطلع بهذا الدور الحيوي فلأننا أصبحنا نتعامل معه بمفهومه الأوسع الذي يشمل تبليغ المعرفة والتدريب على المهارات ويضم التنظيم والتطبيق والبحث والتلقين. وهو علاوة على ذلك عملية شمولية دائمة الحركة والتحول.

ولكي يظل التكوين قادرا على التجديد مستوعبا له لابد من تطويره باستمرار وتعزيز قدرته على الإبداع والابتكار وتقبل كل انتقاد بشأنه وكل تساؤل حول ملاءمته وصلاحيته.

إن مهمة التفكير والتطوير والتجديد هذه تقع على عاتق الجامعات بالذات. وإن كانت مضنية مرهقة فما أكثرها إثارة وتشويقا حيث تساعد على بناء صرح المستقبل وتمكن من معايشة العصر دون تفريط في الماضي وهي تساهم في توفير وتعزيز أرضية مشتركة تلتئم حولها عناصر مجموعة كمجموعة الأمة الإسلامية التي تساعدها على توطيد وحدتها مع احترام خصوصياتها المتنوعة باعتبار أن الإسلام لم يناهض أبدا تلك المميزات ما لم تتناف مع تعاليمه ومبادئه الأساسية.

والجامعات الإسلامية التي ينتمي جلها إلى البلاد النامية حريصة كل الحرص على التوفيق بين التعلق بالعقيدة وبين التطلع إلى التقدم الذي لا يتنافى مع تلك العقيدة بل يستفيد منها ويتعزز بها. كما أنها تتأثر بالسياسة التوجيهية للدولة وبما يتيحه القطاع الخاص من إمكانات في أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية التي غالبا ما تكون أنظمة مختلطة. وبذلك أصبحت أكثر من غيرها من المؤسسات الجامعية تواجه تحديات جمة في التعامل مع التكوين ومضاعفاته.

وحتى يتسنى لهذه الجامعات أن تواصل مسيرتها في الاتجاه السليم أقدمت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ بطلب من هيئات إسلامية رفيعة المستوى على تنظيم اجتماع بحضور عدد محترم من ممثلي الجامعات المعنية تم خلاله تأسيس اتحاد جامعات العالم الإسلامي.

الاتحاد مفتوح أمام كافة الجامعات الإسلامية مهما كانت تخصصاتها من علوم إنسانية وعلوم دقيقة وتكنولوجيا، وكيفما اصطلح على تسميتها من جامعات تقليدية أو أصيلة أو عصرية أو غيرها وسواء كانت تنتمي إلى البلاد الإسلامية أو إلى الجماعات الإسلامية المنتشرة عبر العالم.

ومن بين أهدافه المتعددة يسعى الاتحاد على وجه الخصوص إلى :

- توفير الظروف الملائمة لربط علاقات التعاون بين الجامعات الإسلامية بدءا بتسهيل تبادل المعلومات تفاديا للازدواجية وتبدير الموارد البشرية والمادية وكذلك بالمشاركة في المشاريع الثنائية أو المتعددة الأطراف.
- تنظيم تبادل المدرسين والمحاضرين والطلبة بين هذه المؤسسات تشجيعا لحركة فكرية من شأنها أن تؤدي إلى بلورة ثقافة مشتركة.
- التفكير الجماعي في قضايا التربية والعلوم والثقافة في العالم الإسلامي وفي ضرورة وضع هذه المقومات في الإطار العام لتطور الأمة الإسلامية والتعامل معها كجزء لا يتجزأ من هذا التطور وليس فقط كعنصر من العناصر الموازية لـه.

- وضع سياسات إسلامية متميزة في المجال الجامعي التي من شأنها أن تساهم في بلورة حضارة جديدة متوازنة توفق بين الروح والمادة وتمكن الأمة الإسلامية من الاضطلاع بدورها الطبيعي والشمولي النابع من صميم الرسالة الإسلامية.

ومع مرور الزمن سيكتشف الاتحاد أن أمامه المزيد من المهام والمبادرات والأهداف والطموحات لأن رقعة الإسلام رقعة رحبة واسعة تحتاج لكي ترقى وتزدهر إلى مساهمة كل بلد وكل جماعة وكل مؤسسة. ومن أجل هذا العمل البناء والوحدوي بالذات أنشىء اتحاد الجامعات في العالم الإسلامي.

المدير العام للإيسيسكو
الأمين العام
لاتحاد جامعات العالم الاسلامي
عبد الهادي بوطالب

النظام الأساسي
لاتحاد جامعات العالم الإسلامي

المادة الأولى : (الإسم والمقر)

تكون الجامعات الوطنية في العالم الإسلامي فيما بينها اتحادا ذا شخصية اعتبارية مستقلة يسمى «اتحاد جامعات العالم الإسلامي»، ومقره الدائم في الإدارة العامة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

المادة الثانية : (الأهداف)

إن الهدف الأسلسي للاتحاد هو دعم الجامعات الوطنية والمعاهد العليا التي في مستواها في العالم الإسلامي في إعداد الإنسان القوي القادر على خدمة أمته الإسلامية وتحقيق تطلعاتها في بلوغ الغايات النبيلة لهذه الأمة على أسس متينة نابعة من العقيدة الإسلامية فكرا وعملا والقيام بدوره الفاعل في تحقيق السلام والإخاء في هذا العالم بالعلم والثقافة عن طريق التعاون بين هذه الجامعات والمعاهد الأعضاء في الاتحاد والاتحادات والروابط الجامعية الإسلامية وبينها وبين الجامعات الأخرى في العالم وخصوصا الجامعات الإسلامية في غير البلاد الإسلامية في مختلف المجالات.
ويعمل الاتحاد على تحقيق هذا الهدف بجميع الوسائل المشروعة مع التركيز على :

- التعاون على رفع مستوى البحوث العلمية في جميع المجالات وتبادل نتائجها وتوجيه العناية إلى البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات الأمة الإسلامية وربط موضوعات البحوث بالتنمية الشاملة.
- التصدي للغزو الثقافي والفكري الذي تتعرض له الأمة الإسلامية عن طريق العناية بالتراث الإسلامي وحفظه ونشره وبيان مكانته وأثره في الحضارة الإنسانية.
- تشجيع تدريس اللغة العربية ونشرها في البلاد الإسلامية التي لغتها الرسمية غير العربية.

- تبادل الزيارات بين المحاضرين والباحثين والطلبة.
- إتاحة الفرص لحضور المؤتمرات العلمية وعقد ندوات مشتركة.
- تبادل البرامج الدراسية واللوائح وغيرها بما يدعم المستوى العلمي.

المادة الثالثة : (العضـوية)

أ - تكون عضوية الاتحاد مفتوحة لجميع الجامعات الوطنية والمعاهد العليا من طبقتها في العالم الإسلامي ويتمتع جميع الأعضاء بنفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.

ب - يمكن للاتحاد قبول الجامعات والمعاهد العليا الجامعية للمسلمين خارج البلاد الإسلامية بصفة عضو مشارك، وللعضو المشارك حضور جلسات مجلس الاتحاد والمؤتمر العام دون حق التصويت.

ج - ينظر مجلس الاتحاد في طلبات العضوية، كما له اتخاذ قرار تعليق العضوية إذا أخل العضو بالتزامه ويتطلب هذا القرار مصادقة المؤتمر العام.

د - يلزم الأعضاء بالعمل على تحقيق أهداف الاتحاد وبسداد رسم الاشتراك.

المادة الرابعة : (هيئات الاتحاد)

يتألف اتحاد جامعات العالم الإسلامي من الهيئات التالية :

أولا - المؤتمر العـام
ثانيا - المجلس التنفيذي
ثالثا - الأمانـة العامـة

أولا - المؤتمر العام : هو الهيئة العليا للاتحاد، ويتألف من رؤساء ومديري الجامعات والمعاهد العليا من طبقتها أو من ينوب عنهم من أساتذة الجامعة، ويكون لكل جامعة أو معهد عال صوت واحد.

وينعقد المؤتمر العام للاتحاد في دورة عادية مرة كل ثلاث سنوات في المكان والزمان اللذين يحددهما المؤتمر العام السابق، ويمكن أن يعقد دورة

استثنائية بطلب مكتوب من أغلبية الأعضاء، أو بقرار من مجلس الاتحاد بأغلبية ثلثي الأعضاء. وللأمانة العامة للاتحاد أن تدعو رابطة الجامعات الإسلامية، واتحاد الجامعات العربية، واتحاد الجامعات الإفريقية،والاتحاد الدولي للجامعات، واتحاد مجالس البحث العلمي العربية، والجمعية العالمية لرؤساء الجامعات، وغيرها من المؤسسات الموازية لحضور المؤتمر العام للاتحاد بصفة مراقبين.

يقر المؤتمر العام للاتحاد السياسة العامة للاتحاد، وبرنامج عمله، ويعتمد ميزانيته السابقة ويقر أسس ميزانيته للدورة القادمة، ويحدد قيمة الاشتراكات السنوية، وتعديل النظام الأساسي (ويتم التعديل بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين) وينتخب رئيس الاتحاد، ويختار أعضاء المجلس التنفيذي.

ثانيا ـ المجلس التنفيذي : هو الهيئة التنفيذية للاتحاد ويتألف من أحد عشر عضوا أصليا وأحد عشر عضوا مناوبا من رؤساء (أو مديري) الجامعات أو الأساتذة الذين ترشحهم جامعاتهم وينتخبهم المؤتمر العام لمدة ثلاث سنوات ويراعى في انتخابهم التوزيع الجغرافي، ويجوز للمجلس التنفيذي الاستعانة بالعلماء المسلمين من خارج البلاد الإسلامية في اللجان العلمية التي قد يرتئي تشكيلها.

وينتخب المجلس التنفيذي رئيسه ونائبيه، ويقوم الأمين العام للاتحاد بمهام أمانة المجلس التنفيذي، ويجتمع المجلس التنفيذي في دورة عادية مرة كل سنة في المكان والزمان اللذين يحددهما في اجتماعه السابق.

ويختص المجلس التنفيذي بإعداد برنامج عمل الاتحاد ومشروع جدول أعمال المؤتمر العام، ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام، وإقرار اللوائح المالية والإدارية الداخلية، والبث في طلبات الانضمام إلى الاتحاد من الجامعات والمعاهد العليا، والنظر في الموازنة والحساب الختامي للاتحاد، وقبول التبرعات والهبات بما لا يتعارض مع أهداف الاتحاد، ويقدم للمؤتمر العام تقريرا عن نشاطه.

ثالثا ـ الأمانة العامة : مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) هو مقر الأمانة العامة للاتحاد، ويتولى مهام الأمين العام للاتحاد المدير العام للإيسيسكو بحكم وظيفته.

وتقوم الأمانة العامة للاتحاد بتوجيه الدعوة لحضور المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، ووضع مشروع جدول الأعمال لاجتماعاتها، والعمل على تنفيذ القرارات،وإعداد مشروع برنامج عمل الاتحاد، ومشروع موازنة الاتحاد، ومشروعات اللوائح المالية والإدارية الداخلية للاتحاد وعرضها على مجلسه، والقيام بأمانة سر المؤتمر العام ومجلس الاتحاد.

المادة الخامسة : (مالية الاتحاد)

تتكون مالية الاتحاد من رسوم الانتساب واشتراكات الأعضاء، والإعانة السنوية من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والتبرعات والهبات والإعانات والمنح وأية موارد أخرى يقبلها مجلس الاتحاد، وعائدات مطبوعات الاتحاد.

وتقوم الإدارة المالية للإيسيسكو بمهام أمانة صندوق الاتحاد وفق أنظمتها، وتقدم تقريرها المالي للمجلس التنفيذي للنظر فيه.

التقرير الختامي للمؤتمر التأسيسي
لاتحاد جامعات العالم الاسلامي
الرباط، 8-9 ربيع الثاني 1408هـ (30/11-1/12/1987م)

بناء على التوصية الصادرة من اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، التي يرأسها السيد رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، في اجتماعها الثاني المنعقد بإسلام أباد عاصمة باكستان في شهر ربيع الأول 1404هـ/دجنبر 1983م. والمتعلقة بتكليف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بتأسيس اتحاد لجامعات العالم الإسلامي، أدرجت المنظمة البرنامج رقم تر/18 في خطة عملها للسنوات 1405-1408هـ (1985-1988م) وهي الخطة التي درسها وأقرها المؤتمر العام الثاني للمنظمة الذي انعقد في رحاب العاصمة الباكستانية في شهر ذي الحجة عام 1405هـ (سبتمبر 1985م).

وعليه قامت الإدارة العامة للمنظمة بإعداد مشروع نظام أساسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي المقترح، ووجهته إلى الدول الأعضاء لتزويدها بملاحظاتها عليه. وقد نسقت الإدارة العامة هذه الملاحظات لتقديمها للمؤتمر التأسيسي للاتحاد.

1. انعقد المؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي خلال يومي الاثنين والثلاثاء الموافقين 8 و9 ربيع الثاني 1408هـ (30 نونبر - 1 دجنبر 1987م) بالرباط - المملكة المغربية، البلد المقر للإيسيسكو، شارك فيه (30) من رؤساء الجامعات أو من يمثلهم من (22) من الدول الأعضاء بالمنظمة كما حضره بصفة مراقب عدد من ممثلي المنظمات الدولية والاتحادات الجامعية الموازية. (انظر: قائمة المشاركين).

2 ترأس الجلسة الافتتاحية صباح يوم الاثنين 30 نونبر 1987، الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وألقى خطابا أكد فيه دور الجامعة في تكوين قادة المجتمع وصفوته والإسهام في التنمية

الروحية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية للأمة بما تضطلع به الجامعة في مجالات التعليم والتثقيف وبما تقوم به من بحث علمي وما لها من تفاعل مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وتوجيهها، وأشار إلى أنه لكي تقوم جامعات البلاد الإسلامية - على اختلاف تخصصاتها - بدورها الرائد في العالم الإسلامي لابد من تعاونها وتآزرها من خلال اتحاد يجمع بينها لتيسير عملية تبادل الطلبة والأساتذة والخبرات والتجارب والمعلومات ونتائج البحوث العلمية. ثم تحدث بعد ذلك الدكتور عبد الجليل بلحاج ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) والأستاذ محمد ابن البشير الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية والسيد موريس بتلر الأمين العام لجمعية الجامعات الناطقة جزئيا أو كليا بالفرنسية، وأعربوا عن تأييدهم لإنشاء اتحاد جامعات البلاد الإسلامية واستعداد مؤسساتهم للتعاون معه (انظر: كلمات الجلسة الافتتاحية).

3. عقدت الجلسة العامة الأولى بعد ظهر يوم الاثنين، وفي بداية الجلسة تم تشكيل مكتب المؤتمر على النحو التالي:

1) الدكتور أحمد إسماعيل خضير (مصر)، رئيسا.
2) الدكتور طاهر حسين (باكستان)، نائبا للرئيس.
3) الأستاذ إبراهيما با (السينغال)، نائبا للرئيس.
4) الأستاذ منجي الشملي (تونس)، مقررا عاما.

كما تم تشكيل لجنة الصياغة على الوجه التالي:

1) الأستاذ منجي الشملي، رئيسا.
2) الدكتور محمد موسى (تشاد)، عضوا.
3) الدكتور محمد الأمين ولد داهي (موريتانيا)، عضوا.
4) الأستاذ زيني دحلان (أندونيسيا)، عضوا.

4. شكر السيد الرئيس المشاركين على ثقتهم به واختيارهم له رئيسا للمؤتمر، وطرح مشروع جدول الأعمال للمناقشة، وقد تمت الموافقة عليه.

5. وفي بداية جلسة العمل الثانية التي عقدت بعد ظهر يوم الاثنين تحدث كل من ممثل اليونسكو الدكتور محمد إبراهيم كاظم مدير مكتب اليونسكو الإقليمي

في الدول العربية، وممثل اتحاد الجامعات العربية الدكتور طه النعيمي رئيس جامعة بغداد، فأعربا عن ارتياحهما لفكرة تأسيس اتحاد لجامعات العالم الإسلامي ودعم مؤسستيهما له بعد قيامه. (انظر : كلمات الجلسة الافتتاحية).

6. وقبل الدخول في مناقشة مشروع النظام الأساسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي أبدى الأستاذ الدكتور راشد المبارك ممثل المملكة العربية السعودية أن المملكة ترى التريث في إنشاء الاتحاد نظرا للظروف الحاضرة التي تمر بها المنظمات والمؤسسات المماثلة فتحدث أغلبية المشاركين مقترحين التغلب على تلك الصعوبة بتخفيض النفقات عن طريق إسناد أمانة الاتحاد إلى الإيسيسكو وعدم إقامة جهاز مستقل له وجعل الانخراط في الاتحاد اختياريا ومفتوحا أمام الجامعات لقاء بدل اشتراك مخفض تتحمله الجامعات نفسها، ومشيرين إلى أن القرار السياسي بإنشاء الاتحاد قد تم اتخاذه من قبل المؤتمر العام الثاني للإيسيسكو المنعقد في باكستان عام 1985/1405 وبمقتضاه أدرج في خطة عمل الإيسيسكو الثلاثية للسنوات 1405 - 1408هـ/1985 - 1988م.

7. وبعد أن عقد المؤتمر ثلاث جلسات عامة ناقش خلالها مشروع النظام الأساسي للاتحاد تبنى في ختامها القرارات والتوصيات الآتية :

1) تأسيس اتحاد جامعات العالم الإسلامي والمصادقة على نظامه الأساسي المرفقة طيه صيغته (انظر : النظام الأساسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي)*.

2) تحدد قيمة اشتراكات الأعضاء على الوجه التالي :

أ - رسم انتساب قدره مائة دولار

ب - رسم اشتراك سنوي قدره ستمائة دولار

ج - رسم اشتراك سنوي للأعضاء المشاركين قدره مائة دولار سنويا.

3) تم تشكيل المجلس التنفيذي المؤقت من ممثلي الدول التالية :

* انظر ص 10 في هذا الكتاب

الأعضاء الأصليون	الأعضاء الاحتياطيون
1 ـ أندونيسيا	1 ـ فلسطين
2 ـ باكستان	2 ـ السعودية (*)
3 ـ بروناي	3 ـ الإمارات العربية
4 ـ تشاد	4 ـ غينيا
5 ـ تونس	5 ـ بنغلاديش
6 ـ العراق	6 ـ السودان
7 ـ المغرب	7 ـ النيجر
8 ـ مصر	8 ـ ماليزيا
9 ـ موريتانيا	9 ـ جزر القمر
10 ـ ليبيا	10 ـ الصومال
11 ـ السينغال	11 ـ الأردن

وقد اجتمع المجلس التنفيذي المؤقت وانتخب مكتبه على الشكل التالي :

ـ الدكتور إدريس العلوي العبدلاوي (المغرب)، رئيسا.

ـ الدكتور طه تايه النعيمي (العراق)، نائبا للرئيس.

ـ الأستاذ إبراهيما با (السينغال)، نائبا للرئيس.

ـ الدكتور طاهر حسين (باكستان)، نائبا للرئيس.

4) يتعاون المجلس التنفيذي المؤقت مع الأمانة العامة للاتحاد في الإعداد والتحضير للمؤتمر العام الأول ووضع خطة عمل الدورة الأولى وميزانيتها على أن تتاح الفرصة للمجلس التنفيذي المؤقت للتحرك اللازم للإعداد للمؤتمر العام الأول.

5) يعقد المؤتمر العام الأول للاتحاد في فترة لا تتجاوز سنتين من تاريخه.

6) تتولى الأمانة العامة دعوة وتشجيع الجامعات المعنية للانضمام إلى الاتحاد.

7) يهيب المؤتمر بالجامعات القائمة في الأقطار الإسلامية وبين جماعات المسلمين عامة أن تعمل على الانضمام إلى الاتحاد.

(*) مع علم المؤتمر بوجهة نظر المملكة العربية السعودية نحو التريث بقيام الاتحاد، والتي عبر عنها ممثلها الأستاذ الدكتور راشد المبارك في المؤتمر. إلا أن المؤتمر أجمع ـ مما يعرفه من مكانة المملكة في العالم الإسلامي ـ على إدراج اسمها من بين الأعضاء الاحتياطيين للمجلس التنفيذي المؤقت، تعبيرا من المؤتمرين عن رجائهم أن تعيد المملكة النظر في موقفها من الاتحاد.

8) يحيي المؤتمر جهود الشعب الفلسطيني المجاهد في وجه السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة، ويدين الممارسات اللاإنسانية لسلطات الاحتلال ضد الجامعات والمؤسسات التعليمية الفلسطينية من خرق لحرماتها وإغلاقها وتشريد لطلبتها وتدمير للتراث الإسلامي ونهبه. ويهيب بجامعات العالم أن تدعم الجامعات الفلسطينية بكل وسائل الدعم المتاحة لتتمكن من أداء دورها الحضاري.

9) ينوه المؤتمر بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبمديرها العام ومساعديه لما بذلوه من جهد مادي ومعنوي لإنجاح هذا المؤتمر الذي تمت أشغاله في أحسن الظروف.

8. عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر مساء يوم الثلاثاء 1 دجنبر 1987، وتحدث في هذه الجلسة داتو موسى محمد نائب رئيس الجامعة العلمية في بنانغ ـ ماليزيا ـ باسم المشاركين فشكر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على حسن إعدادها لهذا المؤتمر وعلى قبولها للاضطلاع بأعمال الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي (انظر : كلمات الجلسة الاختتامية)*.

وتليت برقية مرفوعة إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية من قبل السيد رئيس المؤتمر يشكره فيها باسم المشاركين على كرم الضيافة والحفاوة التي لقوها في المغرب*.

وتناول الكلمة الدكتور أحمد إسماعيل خضير رئيس المؤتمر فأكد أن تأسيس اتحاد جامعات العالم الإسلامي حدث تاريخي يلقي على عاتقنا جميعا واجب العمل الجاد لإخراج هذا الاتحاد إلى حيز العمل الفعلي، وأشار إلى أننا نعيش في عصر المعلوميات و الحاسوب وهو عصر سريع التطور ولا ينتظر المتقاعسين (انظر : كلمات الجلسة الاختتامية)*.

وألقى الأستاذ أحمد علي دياو المدير العام المساعد في التربية بالإيسيسكو خطابا أشار فيه إلى أن العالم الإسلامي يمثل حقيقة روحية وديمغرافية وجغرافية وسياسية واقتصادية، ولكنه ينتمي مع الأسف إلى مجموعة البلاد الأقل حظا في مجال المعارف والخبرات. ومن هنا فإن على العالم الإسلامي أن يلجأ إلى استخدام الوسائل الرامية إلى تحقيق التطور العلمي والثقافي بما في ذلك الاتحادات الجامعية والعلمية.

* انظر الصفحات التالية

كلمات الجلسة الافتتاحية

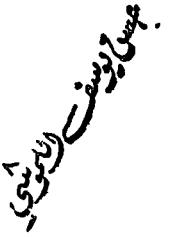

خطاب معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كم أجدني معتزا بتحيتكم والترحيب بكم باسمي واسم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بمناسبة افتتاح أشغال المؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات البلاد الإسلامية. ويطيب لي أن أتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء الوفود المشاركين في هذا المؤتمر، وأن أتمنى لهم طيب الإقامة، ومحمود العمل.

أيها السادة،

إن الجامعة هي ذروة المؤسسات التعليمية والتربوية، عليها تعول الأمم في إعداد قادتها وتكوين صفوتها، ومن حرمها ينتشر الألق الثقافي والإشعاع الفكري، وفي مخابرها تولد الابتكارات والمخترعات الجديدة، وبين أروقتها تترعرع الاتجاهات الفلسفية والحركات الاجتماعية، ومن أساتذتها وعلمائها تقتبس نظريات الحق والخير والجمال، وعلى مطابعها ومكتباتها تعتمد البلاد في تطورها ورقيها، وعلى آرائها وتوجهاتها يخطط أصحاب القرار سياساتهم.

ولهذا يجمع أهل الرأي والنظر على أن للجامعة ثلاث غايات أساسية، أولاها، تنمية شخصية الطالب في جوانبها الروحية والاجتماعية والعلمية، وإطلاق مواهبه وقدراته الذاتية إلى أسمى حد وأقصى درجة، وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة، لتجعل منه إنسانا صالحا يسهم في خدمة المجتمع وبناء الأمة. وثانيتها، البحث العلمي الموضوعي المستند إلى التجربة والترصد والاستقراء، الهادف إلى بلوغ الحقيقة. وثالثتها، خدمة المجتمع الذي توجد فيه الجامعة، لتنظر في حاجاته

فتوفرها، وتدرس مشكلاته فتحلها، وتتعاون مع مؤسساته الاجتماعية والاقتصادية فتزودها بما يساعد على نمائها وازدهارها وتوجهها الوجهة النافعة، وهكذا تشارك الجامعة مباشرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية التي تتطلع إليها البلاد، بل وفي توجيه السياسة العليا والتخطيط لها.

ويتعاظم دور الجامعة في أقطار العالم الإسلامي المتطلعة إلى التنمية العلمية والاقتصادية في عصر الثورة المعلوماتية. ومعروف أنه إذا كانت التنمية الاقتصادية في عصر الثورة الصناعية تتطلب الموارد الطبيعية، ورأس المال المادي، واليد العاملة، فإن هذه العوامل لا تكفي لتحقيق التنمية الاقتصادية في مجتمع الخدمات والمعلوميات، حيث تكون الحاجة ماسة إلى اليد العاملة المدربة تدريبا عاليا. إن هناك دولا لم تتوفر على قدر كبير من الموارد الطبيعية ورأس المال واليد العاملة ولكنها حققت تنمية اقتصادية باهرة بفضل تعليم أبنائها وتدريبهم بكفاية عالية، ومن هذه الدول على سبيل المثال، اليابان، وسنغافورة، وكوريا.

إن التعليم العالي عملية باهظة التكاليف، لذا فنحن مطالبون برفع كفاية هذه العملية إلى أقصى حد. وأقطارنا تسعى إلى بلوغ درجة كبيرة من الاعتماد على النفس ويترتب على ذلك أننا مطالبون بتوفير أنماط مختلفة من القوى البشرية المدربة تدريبا عاليا في مختلف مجالات الزراعة والصناعة والتجارة.

وعلى الرغم من أن العالم الإسلامي ينفق حوالي 20 ٪ من موازنة التعليم على الجامعات، إضافة إلى النفقات الخاصة التي يتحملها الآباء والطلاب وهي تفوق بكثير النفقات الرسمية، فإن معظم جامعاته ما زالت في وضع قابل للنقد والملاحظة. فمن الانتقادات التي توجه إليها، أن معظمها يقتصر في وظيفته على التعليم وتلقين المعلومات للطلاب ويغفل أو يهمل وظيفة البحث العلمي والتفاعل مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية القائمة في محيطه، ولا يسارع إلى العمل على إصلاحها وتطويرها. إذ لا يتعدى معدل الإنفاق على البحث العلمي في العالم الإسلامي 0،4 ٪ من الناتج الوطني الإجمالي، في حين أن النسبة تصل في البلاد المتقدمة صناعيا حوالي 3 ٪ وإن الحد الأدنى اللازم للتنمية كما يقرره الخبراء هو إنفاق ما لا يقل عن 1 ٪ من الناتج الوطني الإجمالي على البحث العلمي.

ومن الانتقادات التي توجه إلى معظم جامعاتنا أنها لا تسعى إلى تحقيق ديمقراطية التعليم، فهي لا تلتزم بالمساواة في قبولها للدارسين بها ولا في تعيين الأطر التعليمية فيها، وتفاضل بين الذكور والإناث في مجموع المنخرطين فيها، فنسبة النساء

في التعليم العالي في العالم الإسلامي لا يتجاوز 30 ٪ كما أن الجامعات لا تحقق المساواة بين فئات الشعب المختلفة في المنخرطين فيها، إذ لا تتعدى نسبة أبناء الفقراء الذين يصلون الجامعة 20 ٪ من الطلاب.

ويمكننا القول إن الجامعة ليست مسؤولة عن عدم التوازن بين الذكور والإناث، وبين الميسورين والمعسرين، وبين أبناء المدن وأبناء الأرياف بين طلابها، إذ أن التسرب من التعليم بعد المدرسة الابتدائية ينال 60 ٪ من أبناء العائلات الفقيرة، وبعد المدرسة الثانوية 80 ٪ منهم، كما أن عدم التوازن بين الذكور والإناث ينتقل إلى الجامعة من مراحل التعليم العام السابقة لها، ولكن الجامعة مسؤولة عن تصحيح الأوضاع في المجتمع كله.

وأمام هذا الوضع، فإنه لا مندوحة لجامعاتنا من تكثيف التعاون والتآزر بينها لتبادل الطلاب والأساتذة والخبرات والمعلومات ونتائج البحوث العلمية، خاصة أن بعض الجامعات حققت تقدما سارا. ولهذا، فقد أوصت اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي التي يرأسها فعليا السيد رئيس جمهورية باكستان، في اجتماعها الثاني المنعقد بإسلام أباد في شهر ربيع الأول 1404هـ (ديسمبر 1983م) بتأسيس اتحاد لجامعات البلاد الإسلامية، وطلبت من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بوصفها الجهة المختصة في منظومة المؤتمر الإسلامي، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتأسيس هذا الاتحاد.

وبناء على ذلك، فقد أدرجت الإدارة العامة للمنظمة برنامجا خاصا بالموضوع في مشروع خطة عملها للسنوات 1405-1408هـ (1985-1988م) الذي عرض على المؤتمر العام الثاني للمنظمة المنعقد بإسلام أباد في شهر ذي الحجة 1405هـ (سبتمبر 1985م) وحظي بإقرار المؤتمر العام له.

وتنفيذا لهذا البرنامج، قامت الإدارة العامة للمنظمة بالاتصال بعدد من المؤسسات المماثلة لاتحاد الجامعات المقترح لاستطلاع رأيها في الاتحاد المزمع تأسيسه ومدى استعدادها للتعاون معه، كما تشاورت مع عدد من المسؤولين عن التعليم العالي، فأبدى معظم تلك المؤسسات وجل أولئك المسؤولين ترحيبهم بقيام الاتحاد الجديد واستعدادهم للتعاون معه بعد إنشائه.

وهكذا، فقد أعدّت المنظمة مشروع نظام أساسي لاتحاد جامعات البلاد الإسلامية، وبعثت به إلى الدول الأعضاء لإبداء ملاحظاتها وتعليقاتها عليه تمهيدا

لعرضه على مؤتمركم التأسيسي هذا، وتوصلت المنظمة ببعض الملاحظات عنه نسقتها وقدمتها في ورقة ضمن الوثائق المعروضة على حضراتكم.

إن اتحاد جامعات البلاد الإسلامية الذي ستقررون إنشاءه، لا يقتصر على جامعات الدول الأعضاء بالإيسيسكو، ولا على جامعات الدول بمنظمة المؤتمر الإسلامي فقط، وإنما سيكون مفتوحا أمام جميع جامعات العالم الإسلامي والمعاهد العليا للمسلمين في البلاد الأخرى.

ومن ناحية أخرى، فإن اتحاد جامعات البلاد الإسلامية لا يقتصر على نوع معين من الجامعات، وإنما سيضم في عضويته الجامعات الدينية والإنسانية والتكنولوجية والعلمية وغيرها. لأن من أهدافه الرئيسية تحقيق تفاعل بين الجامعات المختلفة، فلا غنى لكل جامعة عن الجامعات الأخرى، لأن مشارب المعرفة على تنوعها تشكل في مجموعها وحدة العلم والمعرفة، وتنشيط عملية الأخذ والعطاء بين الجامعات المختلفة الاختصاصات غاية من غايات اتحادكم المقترح.

إن مؤتمركم الموقر هذا سيضطلع بتأسيس نواة اتحاد جامعات البلاد الإسلامية، وسيتولى اختيار أعضاء المجلس الموقت للاتحاد الذي سيعمل على إعداد خطة عمل الاتحاد، ودعوة الجامعات المختلفة للانضمام إليه، ويسهر على اتخاذ الترتيبات لعقد المؤتمر العام الأول للاتحاد.

ونظرا لأن اللجنة الثقافية في المؤتمر الإسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية المنعقد في 1406هـ (1986م) أوصت بعدم التوسع في إنشاء أجهزة جديدة في منظومة المؤتمر الإسلامي، وتوخيا لتخفيض النفقات الناجمة عن تسيير اتحاد جامعات البلاد الإسلامية، فقد ارتئي أن تضطلع الإدارة العامة للمنظمة الإسلامية بأمانة الاتحاد المقترح ليستفيد من البنيات الإدارية والخبرات ووسائل الطباعة والنشر المتوفرة فيها، في حين تسند رئاسة الاتحاد بصفة دورية إلى الجامعات الأعضاء فيه، ويؤلف مجلسه الإداري من تسعة أعضاء يراعى التوزيع الجغرافي في انتخابهم من قبل المؤتمر العام.

أيها السادة،

إنكم تجتمعون الآن في مؤتمر تأسيسي لتسجلوا صفحة مشرقة جديدة من صفحات التعاون بين شعوب الأمة الإسلامية المتمثل في توثيق الاتصال والتآزر بين جامعاتها التي تضطلع بقيادة مسيرة النماء والبناء وتكوين الإنسان الصالح. ولا يسعني إلا أن أتمنى لكم النجاح في مهمتكم الكريمة والتوفيق في تحقيق أغراضكم النبيلة وبلوغ غاياتكم السامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأستاذ الدكتور ابراهيم كاظم
المنسق العام لليونسكو في الدول العربية
ومدير مكتب اليونسكو - إليندباس -

معالي الرئيس،
معالي المدير العام،
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الجامعات والضيوف الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني أعظم السرور أن أشارك معكم في هذا الاجتماع التاريخي الهام نيابة عن منظمتكم، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).

كما يسرني أن أنقل لحضراتكم تحيات السيد فريدريكو مايور المدير العام لليونسكو وتمنياته لاجتماعكم بالسداد والتوفيق.

أقول هذا اجتماع تاريخي هام لأنه يضم نخبة من قيادات الفكر في العالم، العالم العريض. ولأن هذه النخبة اجتمعت على هدف نبيل وكبير. والأهداف الكبيرة تحديات كبيرة، وعظماء الرجال لا يهابون التحديات بل يكرسون جهودهم للتغلب عليها وحشد الطاقات التي تحقق الفوز بإذن الله.

إن التحدي الأكبر في العالم المعاصر الآن هو سرعة التغيُّر وسرعة التغيير. والتغير يحتاج إلى ملاءمة والملاءمة جهد وتغيير أيضا. وترتبط القدرة على التغيير والملاءمة بطاقات البشر وقدراتهم. وطاقات البشر تتفاوت من إنسان إلى آخر كما أنها ليست ثابتة للفرد الواحد، فهي قابلة للنمو وقابلة للشحوب، ولذلك فحاضر الإنسان يرتبط بنوعية البشر من ناحية طاقاته الحاضرة، ومن ناحية قدرته على تطوير هذه الطاقات وتدعيمها وحسن استثمارها وحسن توجيهها وقيادتها. وهي عمليات تربوية جامعية قيادية بالدرجة الأولى.

وهنا نبدأ توجهنا إلى الجامعة ـ الجامعة التي نعرفها والجامعة التي نريد. ماذا تفعل، ما منطلقاتها، ما مستقبلها، ما أهدافها ؟ كيف تتحقق هذه الأهداف.

ليس للجامعة مستقبل بمعزل عن مستقبل المجتمعات التي تنتمي إليها وليس لها أهداف بمعزل عن أهدافها، وليس لها وسيلة لتحقيق هذه الأهداف غير البشر الذين هم عناصر هذه المجتمعات.

وإذا كانت الدعوة لهذا الاجتماع قد وجهت لجامعات البلاد الإسلامية فقد تضمنت الدعوة ساحة العمل وإطار العمل ـ منطلقاته وغاياته. وإذا كانت الدول الإسلامية مجتمعات من المسلمين فأهداف هذه المجتمعات الخاصة بالحفاظ على الهوية الإسلامية والذاتية الإسلامية ترتبط بأصول الإسلام ومعتقداته وجذوره والمراحل التاريخية التي مرت بنا والمراحل التاريخية المقبلة علينا أي توجهنا المستقبلي وإطاره وأبعاده.

وفي علاقتنا بالحاضر والمستقبل نرتبط بغيرنا من الدول والأوطان والمجتمعات اتفاقا واختلافا. نرتبط بالضرورة بأصولنا وهي الجذور التي نستند إليها في مواجهاتنا مع الغير، هذه المواجهة والاختلاف التي تجد صيغا متعددة في التعبير عن نفسها، تتراوح بين المودة والصداقة والمساندة وسعة الأفق من ناحية والمناقضة، بصيغها المتعددة، من ناحية أخرى. وإذا كانت الحضارة الغربية هي الثقافة المهيمنة اليوم، بعلومها ومعارفها ومناهجها للحصول على المعارف والعلوم، وأساليبها في الاستفادة من هذه المعلومات، وتوظيفها ووضعها موضع التطبيق على هيئة تكنولوجيات دائمة التغير والتطوير فإن من الضروري أن نعرف أن الثقافة المهيمنة، بمضامينها المتفاعلة، ليست هي الثقافة الوحيدة وأن العالم يطيق تعدد الثقافات وتعدد الأصول وتعدد الأفكار، وبقدر حكمة الإنسان وتقبله لما يناسبه وما يخالفه بقدر ما نتيح للحياة المعاصرة وحياة المستقبل آفاقا أرحب، ورغدا أبعد آثارا وأغنى.

وابتداء من العام القادم وحتى نهاية سنة 1997 يبدأ عقد التنمية الثقافية الذي دعت له اليونسكو وأقرته الأمم المتحدة.

وأرجو أن يكون وجود الأساس الموضوعي وليس من قبيل الصدفة، أننا نتحرك الآن مع بداية هذا العقد، للتنسيق بين جهودنا ورسم خطط التعاون بيننا بعد أن عرفنا أن التحدي أكبر من أن نجابهه فرادى.

إن الذاتية الثقافية والحديث هنا عن الذاتية الإسلامية هي البعد الإنساني لجهود التطور. وإن الثروة على فرض توفرها لا تكون ثروة أصلا إن لم ترتبط بالإنسان، والحديث هنا عن الإنسان في المجتمع المسلم، غايات الإنسان وأهدافه واهتماماته وطموحاته. فخامات الأرض وثرواتها تظل قطع من معدن أو حجارة أو شجر أو نهر أو قطعان من الطير أو الحشر أو الدواب حتى يجد فيها الإنسان ما يعنيه، أي ما يربطه بها، فتصبح خيرات وثروة.

كذلك فإن الحديث عن الحاضر هو حديث عن المستقبل، هذا المستقبل الذي يتقرر الآن، والأخصائي الذي نعده اليوم سيستمر بتكوينه وبعمله وآثاره جيلا كاملا، والمبنى الذي نبنيه الآن يظل شامخا أعواما طويلة والتلميذ الذي يجلس على مقعد الدرس الآن هو المسؤول غدا، وجامعات اليوم بأفكارها وطموحاتها وقياداتها ومبانيها وإطارات تحركها ترسم الطريق للفكر الجامعي والخريج الجامعي والمواطن والقيادي بل ولمسار الأمم سنوات إلى الأمام.

وإذا كان الإنسان المعاصر في الدول الإسلامية يحيا في رغد التكنولوجيا المعاصرة ـ سواء كان مشاركا في إنتاجها أو قائما على موائدها ـ قد التحق بمسار معين اختاره أو فرض عليه، فلابد أن نعلم أن هذا المسار له أعباء وتترتب عليه تبعات، وعلينا أن نختار بحجم قدرتنا على الاختيار، إلى أي مدى نريد أن نكون شركاء في المسار أو تابعين لقادته، وعلينا أن نعرف أن هناك ست انفجارات وثورات كبرى تدوى وتتقد على الساحة المعاصرة الآن وهي :

- الانفجار السكاني وفي المدن بالذات.
- الانفجار المعرفي والمعلوماتي.
- ثورة التكنولوجيا وتطبيقات العلوم.
- ثورة الإعلام الآني كجزء من ثمار التكنولوجيا الحديثة، وكظاهرة إنسانية أكبر وأعم.
- وثورة في الإيديولوجيات والفكر وقطاع الثقافة.

ولا يخفى أن آثار الانفجار المعرفي وأساليب الحصول على المعرفة والاستفادة منها وتطبيقاتها وراء الكثير مما نراه الآن.

ونكتفي في هذا المقام أن نلمح إلى هذه المجالات دون استطراد.

كما لم يعد الإنسان صانع الحاسوب والروبوت فحسب بل هناك خطر أن يصبح الإنسان في المستقبل روبوت إنساني أكثر كفاءة وأقل قيمة.

ولقد صنعت الآلة في البدء لتكون في خدمة الإنسان ولكن علينا الآن أن نلتزم كل الحذر حتى لا يكون الإنسان في خدمة الآلة. وفي سباق الإنسان نحو الأكفأ والأحدث يمكن أن يتيه معنى الحياة.

وستظل رعاية الله لحكمة الإنسان السر الأكبر لحياة ذات معنى. وهذا وحده يجعل من اجتماعكم اجتماعا بالغ الأهمية.

ليس هذا اجتماع رؤساء جامعات، ولكنه اجتماع رؤساء جامعات تنتمي لدول إسلامية تجاور في ساحة العصر دولا أخرى، ولكل خصوصياته وعمومياته ومجالاته المشتركة. والمسلم يشترك مع غير المسلم في أننا جميعا بشر، ويختلف بقدر اختلاف المعتقد والممارسة والالتزام، وجميعا نتجاور ونتعامل.

والالتزام بالإسلام الذي يجعل من المسلم مسلما، التزام بنهج حياتي واضح المعالم محدد القسمات يقوم على القرآن الكريم والسنة، يقوم على مبادىء وأحكام وأعمال وممارسات، وهو عقيدة وشريعة، وهو يدعو للتعاون على البر والتقوى والكرامة وهذه دعوة موجهة للجميع ولكن بالدرجة الأولى للعلماء ورجال الجامعات.

أتقدم باسم منظمة اليونسكو بخالص التحية والشكر والتقدير لمنظمة الإيسيسكو العظيمة على مبادرتها وللسادة الحضور على مشاركتهم، في هذا الجهد الجليل على طريق طويل سدد الله الخطى وبارك السعي وحقق الآمال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الدكتور عبد الجليل بلحاج
ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

حضرات السيدات والسادة

باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وباسم مديرها العام الدكتور محي الدين صابر أتوجه بأحر عبارات التحية والتقدير إلى جمعكم الموقر هذا الذي يهدف إلى تأسيس اتحاد الجامعات في البلاد الإسلامية. والحقيقة أن فكرة إنشاء هذا الاتحاد التي صدرت عن منظمة المؤتمر الإسلامي وإناطة منظمة إيسيسكو بهذه المسؤولية التاريخية لتضيف بعدا جديدا إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي ما فتئت تبرهن من جديد إذا كان الأمر يحتاج إلى برهان عن أهمية الدور الريادي الذي تقوم به لصالح المثقف المسلم والثقافة الإسلامية.

وما كان لذلك أن يتم لولا همة الرجال القائمين على هذه المنظمة وعلى رأسهم مديرها العام الأستاذ عبد الهادي بوطالب.

إن إنشاء تكتل جامعي إسلامي أصبحت تفرضه ضرورة التعاون وتنسيق الجهود بين المسؤولين عن الجامعات في البلاد الإسلامية ضمن إطار هيكلي واضح المعالم الأمر الذي سيسهل لا محالة تنسيق التعاون مع الاتحادات والمجالس المشابهة سواء على النطاق العربي أو الإسلامي أو العالمي.

لذا فان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تبارك هذه الخطوة وتتمنى لمجمعكم التأسيسي هذا كل التوفيق والنجاح وفقنا الله لما فيه خير العرب والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأستاذ محمد بن البشير
الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية

سعادة المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،
أيها السادة والسيدات،

إن من دواعي سروري وسعادتي أن أحضر هذا الاجتماع المبارك الذي يعد لبنة جديدة، وخطوة هامة من الخطوات البناءة التي تقوم بها منظمتنا الإسلامية (الإيسيسكو) لتشييد وتمتين صرح الأمة الإسلامية.

إن الدور الذي تقوم به الجامعة في تطوير المجتمع ونمائه، وفي تكوين أطره وقادته، لا يخفى على أحد، لذلك كان من الطبيعي أن تسارع المنظمة الإسلامية إلى الدعوة الى إنشاء هذا الاتحاد، لاسيما وأن المبادرة أتت من دولة عضو في المنظمة الإسلامية تشترك في الإشراف على إدارتها، كما أن أحد مواطنيها يشغل حاليا منصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ومن حسن الطالع أن تتخذ المملكة المغربية، المضيافة، والمومنة بالعمل الإسلامي الموحد، والسباقة إلى اتخاذ المبادرات لجمع صفوف العرب والمسلمين، مكان انعقاد هذا الاجتماع التأسيسي، كما كانت موطن الاجتماعات التأسيسية لرابطة الجامعات الإسلامية ثم للمنظمة الإسلامية نفسها وغيرهما من المنظمات والهيئات التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو للجامعة العربية.

أيها السادة والسيدات،

إننا لا نشك في أن هذا المولود الجديد سينمو ويترعرع، تحت رعاية منشئه وحاضنه منظمتنا العتيدة، كما لا نشك في أنه سيؤدي الخدمات الهامة التي ينتظرها منه العالم الإسلامي، ولكننا لا ينبغي أن يغيب عن أذهاننا أن المنظمة الإسلامية وهي

ترعى هذا الوليد، تفرض عليها أهدافها ومراميها للالتزام بالنهج الإسلامي في مجالات اختصاصها والسعي نحو إبراز ثقافة الإسلام وتحديد معالم توجيهه في التربية والعلوم. وبالتالي، فإن على الاتحاد المزمع إنشاؤه أن يتعهد بنفس الالتزام وأن يسير في نفس الخطة.

إننا عند دراستنا لمشروع إنشاء هذا الاتحاد، في إحدى دورات المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية، وجدنا أن هناك تشابها في كثير من أهداف الرابطة وخططها وهياكلها. وخشينا أن يكون في إنشاء هذا الاتحاد تكرار وتزاحم، ربما تنجم عنه نتائج سلبية.

ذلك أن الرابطة استطاعت أن تكون من المؤسسات الأعضاء أسرة واحدة تجمع بينها أواصر التعاون والتآزر وتبادل الأساتذة والطلاب، وتقريب وجهات النظر في القضايا الثقافية والتربوية الإسلامية وهي تعمل جاهدة، وخاصة منذ انتخاب الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيسا لها، على توجيه الدراسات الجامعية في مختلف التخصصات بالمنظور الإسلامي، مع العلم أن أغلب جامعاتها تضم بالإضافة إلى كليات متخصصة في الدراسات الإسلامية، كليات كثيرة أخرى متخصصة في العلوم الإنسانية أو الاجتماعية أو التجريبية أو التطبيقية.

وقد بلغ عدد المؤسسات الجامعية الأعضاء في الرابطة الآن خمسا وأربعين جامعة، دون الجامعات التي تقدمت أخيرا بطلب الانضمام وتنتظر المؤتمر المقبل للموافقة على انضمامها، والذي سينعقد بإذن الله في الجامعة الإسلامية العالمية بالعاصمة الماليزية خلال شهر سبتمبر المقبل من سنة 1988.

إن المبرر لوجود الرابطة، والانسجام القائم بين الجامعات الإسلامية المنضوية تحت لوائها يرجع إلى وحدة الموضوعات الإسلامية التي تتناولها من تدريس وبحث في مختلف العلوم الإسلامية، ورغبة في إحياء هذه العلوم وفي تلقيح المناهج الإسلامية بالمناهج العلمية الحديثة ولعل المبرر لإنشاء اتحاد الجامعات، هو وحدة مصير الأمة الإسلامية وترابط العلوم، وضرورة توحيد الرؤية من الوجهة الإسلامية في كافة العلوم والتخصصات.

إننا لا يخامرنا شك في أن الاتحاد الجديد سيسير على هدي المنهج القويم لصالح الإسلام والمسلمين، وأنه سيساهم في تنمية العالم الإسلامي وتقدمه، في إطار قيم الإسلام وتشريعه ونظمه، كما نأمل أن تتكاثف جهوده مع جهود رابطة الجامعات

الإسلامية خاصة وأنهما سيعيشان تحت مظلة مضيف واحد، المغرب الحبيب، في سبيل خدمة مصالح الأمة الإسلامية وتحصينها من الغزو الثقافي الأجنبي والهيمنة الإعلامية الفتاكة التي تشكل تحديات لن يستطيع العالم الإسلامي في التغلب عليها بدون مساهمة جامعاته في ذلك.

نسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه رضاه وأن يسدد خطانا ويلهمنا سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مداخلة الامين العام
لاتحاد الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية
اوبيلف

ألقى الأستاذ موريس إيتيان بوتلر، الأمين العام لاتحاد الجامعات الناطقة كليا أو جزئيا بالفرنسية (أوبيلف) كلمة أشاد فيها بالمؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي.

وأشار إلى أن (الأوبيلف) تتضمن جامعات أعضاء تنتمي إلى بلدان عربية إسلامية وأخرى إسلامية، ثم أضاف إلى أن بعض الجامعات الناطقة جزئيا بالفرنسية قد انضمت منذ البداية إلى (الأوبيلف) معلنة بذلك عن اختيارها للفرنسية كلغة انفتاح على بقية العالم، علما بأن اللغة العربية قد أكدت عالميتها.

وفي حديثه عن حوار الثقافات، أكد السيد بوتلر بأننا من خلال التقاء الثقافات والحوار بينها والامكانات التي يتيحها ذلك في الاثراء المتبادل مع ترسيخ هويتنا الثقافية، نسعى في الواقع إلى التوصل إلى تعريف لتراثنا المشترك، تراث الحضارات عبر العصور الذي يتم من خلاله تحديد مستقبل الإنسان.

وقال إن المساعي جادة في إطار (الأوبيلف)، وباتصال مع المنظمات الجامعية وخاصة مع زملائنا في البلاد الإسلامية للوقوف على ماهية هذا التراث المشترك والدخول في مسار التقدم التكنولوجي مع مراعاة الكرامة الانسانية التي تساهم في الاغناء المتبادل لحضاراتنا.

كلمات الجلسة الاختتامية

كلمة السيد رئيس المؤتمر

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وأصلي وأسلم على أكرم خلق الله سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. . . أما بعد.

حضرات السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني ويشرفني أن أقف بين حضراتكم في نهاية أعمال مؤتمركم الموقر هذا لأعلن ميلاد أول اتحاد لجامعات العالم الإسلامي هذا المولود الجديد الذي وصل إلينا بعد طول انتظار فطالما كنا نتطلع إلى قيام اتحاد عام يربط بين جامعات الأشقاء من الله من أجل غايات سامية وتحقيق رسالات نبيلة ما أشد حاجتنا إليها.

وإنه ليحذوني الأمل والرجاء أن يكون إعلان ميلاد اتحادكم هذا هو بمثابة إطلاق الشرارة الأولى نحو مزيد من العمل البناء المتواصل لتحقيق التكامل والتآزر المنشود من أجل مستقبل أبناء أمتنا المسلمة.

أيها الإخوة الأعضاء،

إن التاريخ سيقف طويلا أمام هذا اليوم الأغر يسجل بالفخر والاعتزاز أول عمل حقيقي نحو تعاون أعمق وتآخي وتآلف بين علماء المسلمين في العالم وسوف يظل التاريخ شاهدا على هذا الجيل والأجيال القادمة يرقب عن كثب ماذا صنعوا بعد هذا اللقاء المثمر وماذا قدموا لكي يحققوا الأهداف النبيلة والغايات السامية التي ارتضوها لأنفسهم ولن يرحمنا التاريخ إذا ما قصرنا أو تقاعسنا، فإننا نعيش أيها السادة في عالم سريع التطور شديد المنافسة لا مكان فيه للمتقاعسين أو المتهاونين، فلابد من الأخذ بزمام المبادرة ولابد من حشد جهودنا لتتوفر لنا القدرة على الخلق والإبداع والمنافسة مع غيرنا ممن يسكنون هذه المعمورة. ولدينا والحمد لله في عالمنا

المسلم كل المقومات البشرية والتقنية والحضارية والموارد الطبيعية فلو أحسن استغلال هذه المقومات الهائلة وتكاملت حلقات التعاون بيننا لاستطعنا أن نقود أمتنا المسلمة لتتبوء المكان المرموق واللائق بها ولأصبحنا بفضل إيماننا بالله متبوعين ولسنا بتابعين كما هو حالنا الآن.

أيها الإخوة الأعـزاء،

لقد فاتنا عهد البخار وعهد الذرة وعهد الفضاء فهل سيفوتنا أيضا عهد المعلومات والكمبيوتر لإن ضاع منا فالعيب فينا وليس في غيرنا ولنعمل متحدين متعاونين متحابين محققين لقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا** ﴾. وليكن هذا اليوم بداية لعهد جديد نصبوا فيه إلى البلوغ إلى مكانتنا اللائقة بأمتنا المسلمة ويجني أبناؤنا ثمار ما غرست أيدينا.

قبل أن أنهي كلمتي هذه لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير للمملكة المغربية العزيزة ومنظمة الإيسيسكو على الحفاوة الفائقة التي حظينا بها وأشكر جميع من ساهموا في الإعداد لهذا المؤتمر العظيم، وأشكر حضراتكم على مناقشاتكم البناءة وما حبيتموني به من ثقة أعتز بها وأشكر زملائي أعضاء مكتب المؤتمر والمدير العام للإيسيسكو ومساعده. وأخيرا لا يسعني إلا أن أقول على الحب التقينا وبالحب يدوم اللقـاء.

وفقكم الله وسدد خطاكم وحقق على أيديكم الخير والبركة إنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الاستاذ أحمدو علي دياو
المدير العام المساعد في التربية
بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ونحمده عز وجل .

سيدي الرئيس،
حضرات السادة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونشكره على أن مكننا من أن نختتم أعمالنا جد مرتاحين للنجاح الشامل الذي حققه هذا المؤتمر التأسيسي الذي أرسى قواعد اتحاد الجامعات الموجودة داخل الرقعة الإسلامية.

إن هذا النجاح يرجع بالأساس إلى المستوى الرفيع والكفاءة العالية لممثلي البلاد والجامعات الذين حضروا تلبية للنداء الذي وجهته لهم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ساعية في ذلك إلى تنفيذ توصيات أجهزتها العليا الهادفة إلى إنشاء اتحاد لجامعات بلداننا قصد تمتين وتوسيع أواصر التعاون الإسلامي.

لقد عكفتم خلال يومين في جو تسوده الطمأنينة، مشبع بروح التعاون والحوار الأخوي البناء، على دراسة النص التأسيسي لجمعيتكم، غير منصرفين مع ذلك عن التفكير في أسس عملها في المستقبل.

واسمحوا لي أن أتقدم لكم باسم معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للإيسيسكو بأحر التهاني على ما قمتم به من أعمال وما حققتموه من نجاح.

سيدي الرئيس،

نود أن نعبر لكم عن مدى تقديرنا للطريقة التي سلكتموها في تسيير أشغالنا والتي اتسمت باللباقة والاتزان والفعالية، كما نوجه تشكراتنا إلى المترجمين والمترجمين الفوريين وكذا إلى التقنيين والمسؤولين بفندق سفير على كل ما بذلوه من أجل تيسير مهمتنا.

كما لن يفوتني أن أتوجه بعبارات الاعتراف إلى كل المنظمات العالمية الشقيقة التي أبت إلا أن تبعث بممثليها للمشاركة في أعمالنا وإتاحة الفرصة لنا لنستفيد من تجربتهم وخبرتهم في هذا الميدان.

سيدي الرئيس،
حضرات السادة رؤساء الجامعات،

لاشك أنكم بتأسيسكم لاتحاد جامعات البلاد الإسلامية قد أتيتم عملا لن نبالغ في شيء إذا نحن نعتناه بالإنجاز العظيم أو حتى التاريخي، وقد جاء هذا الإنجاز في حينه، أي في وقت متميز بدأ التفكير في التربية يتوجه فيه نحو اعتبارها، في كل مكان، أول حق من حقوق الإنسان. كما جاء إنجازكم هذا في وقت نشهد فيه تنقلا مذهلا للمعارف والأفكار والأشخاص يعكس التزايد الكمي في أعداد التلاميذ والطلاب بالإضافة إلى الانفجار الكيفي للمعارف والخبرات الذي لم تصمد معه كل الحدود الجغرافية.

ففي خضم هذه المعطيات نلاحظ وبكل أسف أن العالم اليوم مجزأ بين أقلية من المحظوظين تمتلك المعرفة والخبرة إن لم نقل السلطة الحقيقية، وبين أغلبية من الشعوب الفقيرة التي تعاني من وطأة الجهل والأمية وتتطلع بشرعية إلى التغيير.

إن العالم الإسلامي اليوم وبغض النظر عن حضوره داخل الذاكرة التاريخية الجماعية يمثل حقيقة ديموغرافية قوامها مليار نسمة، ويعتبر كذلك حقيقة جغرافية

واقتصادية وسياسية ولكنه ينتمي مع الأسف إلى مجموعة البلاد الأقل حظا في مجال المعارف والخبرات.

فعليه الآن أن يتحول إلى قوة علمية وتقنية قادرة على التحكم في مسيرة نموها وكثير من الملاحظين يرون أن بإمكان العالم الإسلامي أن يصبح حقيقة علمية وتقنية مع بداية السنة الألفية الثالثة، ويكفي لتحقيق ذلك أن تتفق جامعاته ومدارسه ومعاهده ويجتمع رأي مدرسيه وباحثيه المقتدرين الذين يزخرون بالطاقات المعرفية، على خلق مجال للتضامن والتعاون من شأنه أن يفضي إلى نمو ذاتي متوازن ومتناغم قوامه تقدم مسبتمر تشارك فيه كل الأطراف. ومعنى هذا أنه ينبغي لنا أن نكون واعين، ومنذ الآن لحقيقة أن التطور العلمي والتكنولوجي لا ينحصر في نهج سياسة الاستيراد المكثف لتقنيات غير مضمونة النتائج، بل على العكس من ذلك، فإن التطور العلمي والتكنولوجي يجب أن يرتكز على سياسات تشجع تنمية المعارف والكفاءات وتؤدي حتما إلى استراتيجيات تربوية إرادية، تأخذ على عاتقها مهمة تحقيق العصرنة، أي ما اصطلح على تسميته **بالثقافة التكنولوجية**، لأن العصرنة هي ابتكار تكنولوجيات جديدة تهدف إلى خلق مجتمعات فاعلة تزداد تطورا ومناعة مع مرور الوقت.

فإذا سلمنا اليوم أن من واجب الثقافة أن تحيي الماضي وتصونه، فعلينا كذلك أن ننظر إليها كوسيلة لمواجهة مختلف التحولات وأنواع الضغوط التي يفرضها العصر.

ومن هذا المنظور، فإنه أصبح جليا بأن المستقبل لم يعد ملكا للثقافات المتحجرة، بل أصبح في يد الثقافات التي ترتكز على جذورها وتستمد حيويتها من بيئتها الخاصة لتنطلق نحو التجديد والابتكار.

وبهذا الخصوص، لا يسعنا إلا أن نؤكد على دور التعليم العالي في تحقيق هذا الهدف المتمثل في بلورة مفهوم شامل للتنمية يراعي مختلف التخصصات يأخذ بعين الاعتبار العلاقات المتشابكة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة وبين مستويات التعليم.

ولا يخفى علينا أن كل تدن في مستوى التعليم العالي ينعكس مباشرة على المستويين الثانوي والابتدائي ويؤدي في النهاية إلى إضعاف النظام التعليمي بكامله.

سيدي الرئيس،
حضرات السادة رؤساء الجامعات،

إني لا أفيدكم جديدا إذا قلت إن معظم مؤسسات التعليم العالي ببلداننا قد أنشئت وفق نماذج أجنبية دون أدنى اعتبار للحاجيات والإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للدول التي أنشئت من أجلها.

وفي هذا المضمار فإن بعض جامعاتنا بحكم تبعيتها للدول الصناعية، بالغت في الانفتاح وأصبحت تميل إلى إبقاء الوضع على ما هو عليه، مما يؤدي بالأنظمة التعليمية إلى أن تزيغ عن مهامها الحقيقية، وهذا هو مصدر موجات الاحتجاج والانتقاد الموجهة ضدها.

وهكذا أصبح دور الجامعات في بعض بلداننا غامضا مما يدفعنا إلى التساؤل حول هدفها، هل هو الإبقاء على البنية الاجتماعية السائدة أم العمل على التغير الكيفي للمجتمع ؟

ومما لاشك فيه أن تفاعلات المؤسسات الجامعية مع الواقع ومع التناقضات الاجتماعية تمثل في اعتقادنا نقطة الالتقاء التي نبدأ منها الإصلاحات الشافية في بلداننا، ونبني على أساسها تعاونا جديدا يفسح المجال أمام الجامعات لتتعاون في إطار التعاون والتشارك بين بلدان الجنوب.

ومن الواضح أن مؤسساتنا الجامعية قادرة على تحقيق هذا الهدف الأساسي إذا كرست جهودها على توجيه الدراسات المهنية العليا توجيها جديدا انطلاقا من توجيه البحث العلمي والتطور التكنولوجي بهدف الاستجابة لتطلعات الجامعيين، وكذا تطلعات مختلف شرائح المجتمع.

ومن اللازم أن تنصب جهودنا على إنشاء شبكات نشيطة وأخرى مؤسساتية تساعد على إجراء بحوث مشتركة تحمل سمات تفكير مشترك بدوره. كما يجب دعم هذه الجهود بتبادل المعلومات والمنشورات وبحرية تنقل الأفكار والطلاب والمدرسين والباحثين، مما سيتمخض عنه عدد من النتائج من بينها تيسير تثقيف الأجيال الناشئة، مع إذكاء الوعي النقدي لدى المواطنين.

ومعنى هذا أنه من اللازم أن تتوفر لدينا رؤية استكشافية للتاريخ الذي سوف يصنع أمام أعيننا، وهذه على كل حال هي رسالة أي مؤسسة جامعية تسعى إلى إدراج عملها في إطار الواقع اليومي المعاش وإضفاء طابع الديمومة عليه.

وفي هذا الصدد، يتحتم على مؤسساتنا الجامعية في الحاضر والمستقبل أن تستثمر جميع مستويات الواقع الاقتصادي منها والاجتماعي والثقافي والعلمي : بدءا من عملية الإنتاج وعالم العمل إلى البحث العلمي النظري والتطبيقي، ومن الطرق التربوية إلى السياسية، ومن الإعلام إلى الصحة، من المشاكل الغذائية أو مشاكل التغذية إلى تدبير موارد الطاقة، ومن علوم الأحياء إلى المعلوميات والتوثيق، ومن البرمجيات إلى أقمار الاتصال الصناعية، ومن البيئة إلى المشاكل المتعلقة باستكشاف المحيطات والفضاء، ومن الأخلاقيات إلى الثقافة، ومن اللامتناهي في الصغر إلى اللامتناهي في الكبر. باختصار يتعين الانتباه إلى نقط الالتقاء الطبيعية بين العلوم الإنسانية وعلوم الحياة والعلوم الصرفة والتكنولوجيا. وبعبارة أخرى يتعين أن نضطلع بمسؤولية ثقافتنا وحضارتنا في إطار تعاملها مع عملية التنمية، المترابطة بذاتها مع ظروف علمية وتكنولوجية جديدة يتزايد اكتساحها لواقعنا، بل وتتصاعد حتميتها وهو ما يدفع بالعديد من المتتبعين للاعتقاد بأن هذه الظروف العلمية والتكنولوجية التي قد نتفق على تسميتها «بالثقافة العصرية» ـ هي حتما الثقافة التي ستهيمن على الحاضر والمستقبل. وقد تؤدي بنا إلى تماثل أشبه بما سماه ماركوز قبل عقدين من الزمن «الإنسان ذو البعد الواحد».

ومن هنا سنكون محقين في طرح السؤال التالي : ألن ينتج عن تحول التكنولوجيا إلى ثقافة اندثار بعض الثقافات التي تعجز عن التكيف مع الظروف الجديدة ؟

لذلك يتعين بكل إلحاح أن نولي المزيد من الاهتمام للتوافق الضروري بين التكنولوجيا الجديدة والثقافات والحضارات.

إن كل هذه النقاط تشكل برنامجا فعليا سيستقطب لا محالة في المستقبل تفكيركم في إطار نشاط جمعيتكم التي ستصبح بما لا يدع مجالا للشك محورا لعملية التأمل وطرح الأفكار والقيام بالمبادرات والمقترحات لفائدة شعوبنا المنتشرة في جميع القارات.

وفي هذا الصدد نتمنى أن ينصب نشاط جامعاتنا على جميع قطاعات التنمية بدون استثناء. لذلك يتعين أن تكون مؤسساتنا **جامعات للتنمية تخدم التنمية** وبوسعها التحرر من التحجر الأكاديمي الذي ورثته عن سابقاتها، جامعات بلدان الشمال، وقادرة على مقاومة الأرثودوكسية والتحريفات، وعلى تجاوز مرحلة تخريج

«الخريجين العاطلين» لتصبح قادرة على التكيف والانفتاح على عوالم الحياة والبشر والإنسان في شموليته.

إن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تتبنى هذا البرنامج كاملا، وستبذل معكم قصارى جهودها لإنجازه خدمة لمؤسساتنا الجامعية بما فيها كليات الآداب والعلوم الإنسانية، وكليات العلوم القانونية والاقتصادية، وكليات الطب والصيدلة، وكليات العلوم الصرفة، وكليات البيطرة، ومدارس الهندسة العليا، ومعاهد الترجمة، ومدارس تكوين الأطر في جميع الاختصاصات، التي ستشكل كلها في المستقبل القريب شبكة لتبادل الكفاءات والخبرات بين قوانا الاقتصادية والثقافية والعلمية.

لاشك أننا أمام تحد كبير يدخل في إطار التحديات التي يفرضها علينا العصر في وقت يتعين فيه على إنسان اليوم أيا كان موطنه أن لا يخضع للقدر بل أن يتحكم في مصيره.

حضرات السادة رؤساء الجامعات،

سادتي العمـــداء،

سيداتي، ســادتي،

يبدو الآن من المسلمات أن الأزمات التي نعيشها ـ سواء أكانت اقتصادية أو مالية أو خلقية أو حضارية أو اجتماعية ـ ما هي في الأصل إلا أزمات ناجمة عن عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة، التي لم يتوقعها خبراء الأبحاث المستقبلية.

واليوم، فإن واجبنا جميعا وواجب الجامعيين في البلاد الإسلامية هو تحديد معالم الطريق ووسائل تخفيف ما نشكو منه من «سوء التكيف» مستلهمين من القيم الإسلامية الخالدة. وبهذه الطريقة سنتمكن كذلك من تطويق «سوء النمو» الذي نلحظه هنا وهناك.

وإذا ما حللنا وضعنا، يبدو من الغريب أن البلاد الإسلامية تتوفر لديها الموارد المعنوية والروحية والمادية للإمساك بزمام مصيرها والنهوض به ويبقى لها فقط التوفر على العزيمة السياسية، لكن العزيمة السياسية للأسف ـ ليست خاصية مشتركة بين الجميع.

لذلك عليكم مسؤولية التأثير على أصحاب القرار السياسي كي يوفروا لكم مجال العمل الفعال.

وكما تعلمون، فإن الإسلام دين، وهو أيضا شعور مشترك، ورغبة في الحياة داخل المجتمع وتوق إلى المضي في نفس الاتجاه. لذلك فالإسلام أيضا معين للحياة يستند على الذاكرة والأمل معـا.

هذا ما يفرض ضرورة انتقال البلاد الإسلامية من كونها مجرد قوة إلى قوة منظمة. ومن هذا المنطلق، بات من الطبيعي أن تدعوكم الإيسيسكو وهي المنظمة المتخصصة في ميادين التربية والعلوم والثقافة لإرساء قواعد اتحاد جامعات البلاد الإسلامية هنا.

وقد حذانا إلى أن ذلك الحاضر ـ والمستقبل على الخصوص ـ يستنهض ضمائرنا، وأن الأمر يتعلق بمصيرنا نحن المسلمين في آسيا وإفريقيا والعالم العربي، التي تشكل مثلث الإسلام حيث تستعمل ثلاث من أهم لغات التواصل والثقافة في العالم، تصاغ وتبلغ بها معظم المعارف العلمية والتربوية والثقافية في العالم. وهذه اللغات الثلاثة ـ العربية والفرنسية والأنجليزية ـ لن تعيق تواصلنا، بل ستكون في السنوات المقبلة عندما تصبح جمعيتكم قادرة على العمل، أفضل ثروة فكرية وأخلاقية عرفتها أمة من الأمم في تاريخ البشرية. آنذاك ستتحقق آية من آيات الزمان، بل معجزة أخرى من المعجزات التي يملك الإسلام وحده سرها.

أجل، أيها السيدات والسادة إن مصيرنا في المحك أمام التحديات المتعددة المطروحة في أواخر هذا القرن الذي يشرف على نهايته ويعلن ميلاد سنة ألفية ثالثة.

ألم يقل الباحث الفرنسي في الإسلاميات، جاك بيرك في مؤلفه «الإسلام أمام التحدي» الصادر في 1980 : في البداية قام الإسلام بالرد على تحديات عصره، وما أكثرها، وعليه اليوم أن يرد على تحديات عصرنا الحاضر

ومن ضمن هذه التحديات أن نسعى، ونحن متشبثون بعقيدتنا، إلى التحكم فيما نتفق على تسميته اليوم «بالثقافة العلمية».

علينا أن نسعى إلى ذلك بعزيمة وصبر وإصرار مع الحرص على جعل العالم يسير سيره الطبيعي نحو التقدم العلمي والتكنولوجي ـ الذي نادى به الإسلام ـ دون أن يتحول إلى عالم مادي متماثل ـ لا مكان فيه للإنسان، ذلك الحيوان المتحضر.

وعلى ذكر التقدم التكنولوجي وتحصيل المعرفة يجب أن لا ننسى تعاليم القرآن الكريم الذي يحثنا على طلب العلم دائما حتى في أعماق الأرض أو في أقطار السماوات.

فقد جاء في سورة الرحمان قوله تعالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ فَانْفُذُوا لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ ﴾.

إن هذه الآية الكريمة تمثل حافزا كافيا لأي منا على استكشاف جميع ميادين المعرفة.

كذلك كان النبي محمد ﷺ يخاطب الصحابة حول مآل الأمور، أي حول تقدمها بما معناه أن الكلام ليس إلا انتقاليا وسيفقد كل قيمة إذا أصبح متجاوزا بفعل اكتساب مفاهيم جديدة.

هذه البراهين تدل على أنه يتعين على الإسلام حاضرا ومستقبلا أن يعمل في إطار رسالته، أي أنه يجب أن يكون متفتحا ومستوعبا لجميع المصادر، كما كان دائما طوال التاريخ، في تفاعله مع الثقافات والحضارات المختلفة التي استوعبها قبل إثرائها.

إن الإسلام يخاطب كل البشر بفعل الطبيعة العالمية للحقائق التي أتى بها، وهذا هو المعنى الذي يكتسيه قوله تعالى وهو يخاطب نبيه محمد ﷺ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بشيراً ونذيرًا ﴾، ثم قوله تعالى : ﴿ إِنْ هو إِلاَّ ذكر لِلعالمِينَ ﴾.

وفي آية أخرى يقول تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾.

وقد تنبأ الإسلام الذي يعتبر إنسية شاملة ونظرة شمولية للحياة وللعالم منذ أكثر من 14 قرن بأن الوحدة يجب أن تتغذى من التنوع، وأن التنوع لابد أن يتغذى من الوحدة. وذلك تبرير كاف للتعاون والتضامن على المستويين الفردي والجماعي. لكن عند طرح السؤال حول أي وجهة يجب أن نتجه صوبها قبل غيرها، ومع من يجب أن نعمل لبناء مستقبل زاهر، يتبادر إلى ذهني ما قاله لي حكيم من بلادي : «ان البلدان الإسلامية إذا أرادت أن تتوجه في تحركها نحو التقدم وتحقق تنميتها، عليها أن تتعرف على نفسها أولا ـ دون إغفال الغرب ـ وتلقي نظرة على ماضيها، حتى يتسنى لها استباق الحاضر، وتزرع بذرة مستقبل زاهر، مع العلم أن مستقبلها كامن في ماضيها».

وقد وجدت هذا الرأي حصيفا مفعما بالآمال، وكذلك اعتبرت ميلاد هذا الوليد ـ اتحاد جامعات البلاد الإسلامية ـ فكرة بناءة وتعبيرا عن إيمان صادق، وخطوة ضرورية في عصرنا نحو تضامن إقليمي ودولي.

وعن مثل هذا التضامن سيتمخض لا محالة عمل تربوي عميق ومستمر وفعال موجه نحو المستقبل.

ان الظرف ملائم للتأكيد على أن الإسلام، وهو بدون شك آخر نظام عظيم في نهاية هذا القرن يعطي تصورا معينا عن الإنسان وعن العلاقات الاجتماعية التي تبوء الشخص المكانة التي يستحقها دون إغفال معنى التسامي، يعتبر أيضا فلسفة للوجود تجسد الانفتاح على كل ما هو عالمي في نطاق احترام الهويات الحقيقية وضمن الحرص على المشاركة في بناء حضارة تقوم على الحوار البناء بين مختلف عناصر الاختلاف.

فعسى أن يشكل اتحادكم الفتي قاعدة ينبني عليها عالم إسلامي أكثر قوة وأكثر تضامنا وازدهارا، عالم إسلامي يجد فيه كل منا ضالته المنشودة.

حضرات السادة رؤساء الجامعات

حضرات العمـــداء

حضرات الأساتذة

سيداتي سادتي

أيها الإخوة في الإسلام،

وأنا أعلن اختتام المؤتمر التأسيسي لاتحاد الجامعات في البلاد الإسلامية، أعبر عن أملي في أن يحمل كل واحد منكم، أنتم مؤسسو هذا الجهاز الواعد، بذرة واحدة أتمنى أن تنبت في كل جامعة من جامعاتنا وكل كلية من كلياتنا وكل واحدة من مدارسنا وكل مجتمع من مجتمعاتنا لتتحول إلى شجرة تثمر تضامنا وتعاونا وأخوة وفعالية.

وإني متيقن من أن هذه الشجرة ستعطي أحسن الثمار بفضل إيمانكم العميق بمصير العالم الإسلامي.

وختاما أرجو الله العلي القدير أن يهدينا إلى حسن السبيل ويثبت خطانا فرجاؤنا من الله العلي القدير أن يهدينا ويعيننا في هذا السبيل.

وفي الأخير أرجو من الله عز وجل أن ينير طريقنا ويقوي عزيمتنا ويسدد خطانا ويبارك أعمالنا لما فيه خير الإسلام والمسلمين إنه سميع الدعاء ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين ﴾.

خطاب السيد داتو موسى محمد
باسم المشاركين

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

السادة المشاركون الأجلاء

سيداتي، سادتي

إني لأشعر بشرف كبير لتكليفي بمخاطبة هذا الجمع المرموق باسم كل المشاركين.

اسمحوا لي بادىء ذي بدء أن أشكر منظمة الإيسيسكو على اتخاذها بادرة عقد هذا المؤتمر التأسيسي للاتحاد.

إننا نعتقد مخلصين أن هذا اللقاء سيدون في التاريخ كخطوة جبارة قامت بها الإيسيسكو وجامعات العالم الإسلامي لفتح عهد جديد من التعاون بين العلماء المسلمين سيعود ولاشك على الأمة الإسلامية بالخير والتقدم والسلام.

لقد قدمنا إلى الرباط ونحن مقتنعون بمزايا وفوائد هذا الاتحاد، ومن هنا فقد عقدنا العزم ببذل أقصى الجهود، على مستوى الأفراد والجماعات، لجعل الاتحاد في مستوى مطامحنا وأهدافنا، ولإخراجه للوجود كمنظمة قوية يمكننا الاعتماد عليها.

وإننا نتعهد بتجنيب الاتحاد كل أشكال التسييس وإبعاده عن كل الاعتبارات المصلحية الضيقة، حتى نمكنه من أداء المهمة التي أنيط بها وفق روح إسلامية حقيقية.

اسمحوا لي سيدي الرئيس أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بعبارات الشكر على تسييركم أشغال هذا الاجتماع بلباقة وحسن تدبير متناهيين، ولولاهما لأصبح هذا الاجتماع من أصعب الاجتماعات.

كما أنتهز هذه الفرصة لأهنىء الدكتـور إدْرِيس العلـوي العبدلاوي من المغرب باسم كل المشاركين على انتخابه كرئيس للمجلس التنفيذي المؤقت للاتحاد وأؤكد له بأننا سنبذل قصارى جهودنا للتعاون معه حتى نخفف عنه العبء الذي سيتقلده خلال المدة التي تفصلنا عن اكتمال الاتحاد وعقد مؤتمره العام الأول.

كما أتقدم بعبارات الشكر إلى المدير العام كذلك على قبوله تقلد مهام الأمين العام للاتحاد، وهو ما يحملنا على الاعتقاد بأن ذلك سيعجّل بإخراج الاتحاد إلى الوجود كحقيقة ثابتـة.

وشكـرا سيدي الرئيس.

برقية الى صاحب الجلالة ملك المغرب

في ختام أعمال المؤتمر التأسيسي «لاتحاد جامعات العالم الإسلامي» الذي دعت إليه المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بمدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية يومي 8 و 9 ربيع الثاني 1408هـ/30 نونبر فاتح دجنبر 1987م، يشرفني أن أرفع إلى مقام جلالتكم أسمى آيات الشكر والعرفان، باسمي وباسم جميع المشاركين من مختلف الأقطار الإسلامية، لما حظينا به أثناء إقامتنا على أرض المغرب الحبيب من حرارة الاستقبال وكرم الضيافة.

إن العناية السامية لجلالتكم التي أحيط بها المشاركون سهلت مهمتهم في إنشاء هذا الاتحاد الذي سيساهم في تعزيز التعاون بين الجامعات في العالم الإسلامي، ويمكنها من توثيق التعاون وتحقيق التكامل بينها في مجالات البحث العلمي مما يدعم أسس التضامن بين أقطار الأمة الإسلامية.

نسأل الله أن يحفظكم ويمتعكم بموفور الصحة والعافية، حتى تستمروا في خدمة شعبكم وأمتكم الإسلامية بجانب أشقائكم قادة العالم الإسلامي.

رئيس المؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي
الأستاذ الدكتور أحمد اسماعيل خضير
رئيس جامعة قناة السويس في جمهورية مصر العربية

قائمة المشاركين

المؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي

الرباط، 8 - 9 ربيع الثاني 1408هـ/30 نونبر - 1 دجنبر 1987م

قائمة المشاركين

الدولة	اسم المشارك	العنوان
الإمارات العربية المتحدة	الأستاذ شبيب المرزوقي	الأمين العام لجامعة الإمارات العربية، العين - دولة الإمارات العربية المتحدة.
أندونيسيا	الأستاذ زيني دحلان الأستاذ زيني موشتارو	مدير التربية الإسلامية، قسم الشؤون الدينية، جاكارتا - أندونيسيا. مدير التعليم الديني العالي، قسم الشؤون الدينية، جاكارتا - أندونيسيا.
باكستان	د. طاهر حسين	رئيس جامعة آزاد جامو أند كشمير، مظفر آباد.- باكستان
بروني دار السلام	ذ. محمد دنيس الحاج روسلي ذ. الحاج عبد الله الحاج لمبوه	الكاتب العام، جامعة بروني دار السلام، جادونغ 3186 - بروني - دار السلام نائب الكاتب العام، جامعة بروني دار السلام، جادونغ 3186 - بروني - دار السلام

الدولـة	اسم المشـارك	العنـوان
بنغلاديش	ذ. شهيد الله	أمين اللجنة الجامعية للمنح، وزارة التربية، داكا ـ بنغلاديش.
تشـاد	د. محمد موسى	أستاذ مساعد ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة تشاد، نجامينا ـ تشاد.
تونـس	ذ. منجي الشملي ذ. مصطفى الزغـل	الأمين العام للجنة الوطنية التونسية للتربية والعلم والثقافة ـ وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي ـ وأستاذ بجامعة تونس ـ تونس. رئيس جامعة صفاقس للجنوب ـ تونس.
جزر القمـر	ذ. كملي العلـوي	نائب مدير المدرسة الوطنية للتعليم العالي، مروني ـ جزر القمر.
جيبـوتي	ذ. أيديد أدين الجويدي	مدير عام التربية الوطنية، وزارة التربية الوطنية ص. ب : 16 جيبوتي ـ جمهورية جيبوتي.
السعـودية	د. راشد بن عبد العزيز المبارك	عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وعضو المجلس الأعلى للإعلام بجامعة الملك سعود، الرياض ـ السعودية.
السينغـال	ذ. إبراهيم بـا ذ. السيدي حامـد	أستاذ بجامعة الشيخ أنطاديوب، داكار ـ السينغال أستاذ بجامعة الشيخ أنطاديوب ـ داكار ـ السينغال

الدولـة	اسم المشـارك	العنـوان
السـودان	ذ. محمد أحمد عبد الغفار ذ. زين العابدين عبلس	ممثل وفد السودان عن جامعة الخرطوم ـ سفارة جمهورية السودان بالرباط ـ المغرب مفوض عن الجامعات السودانية، المستشار الثقافي ـ سفارة جمهورية السودان بالرباط ـ المغرب
الصـومـال	ذ. حسين أحمد يوسف	أستاذ التاريخ ورئيس قسم العلاقات بالجامعة الوطنية الصومالية ـ ص. ب : 15 ـ موقاديشو ـ الصومال
العـراق	د. طه تايه النعيمي	رئيس جامعة بغداد ـ العراق
غينيـا	الأستاذة أمينة بـاه	أستاذة بجامعة كوناكري ـ غينيا
فلسطيـن	ذ. أسامة عبد الحميد السايح	دائرة التربية والتعليم العالي ـ منظمة التحرير الفلسطينية ص. ب : 926990 ـ عمان ـ الأردن.
ليبيـا	د. محمد الحراري ذ. الصادق مبروك عامر	عضو هيئة التدريس، وأمين مركز بحوث العلوم الانسانية، طرابلس ـ ليبيا أمين شعبة الإيسيسكو باللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ـ ص. ب : 1091 ـ طرابلس ـ ليبيا

الدولـة	اسم المشـارك	العـنـوان
مـاليـزيـا	ذ. داتوك موسى محمد	رئيس جامعة العلوم بنانغ ـ ماليزيا
مصـر	د. السيد حسن حسنين د. أحمد إسماعيل خضير	أمين عام المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة ـ مصر رئيس جامعة قناة السويس ـ الإسماعيلية ـ مصر
المغـرب	د. إدريس العلوي العبدلاوي ذ. عبد الله السرايري	رئيس جامعة القرويين وعميد كلية القاضي عياض بمراكش ـ ص. ب : 618 ـ المغرب رئيس قسم العلاقات الثقافية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون ـ الرباط ـ المغرب
موريتـانيـا	ذ. محمد الأمين بن داهي	رئيس جامعة نواكشوط ـ موريتانيا
النيجـر	ذ. كرمگو إبراهيم كتي	عميد كلية التربية بجامعة نيامي ـ النيجر

كما بعثت الأردن وعُمان والكويت وقطر ومالي واليمن بملاحظاتها وأسماء مرشحيها للمشاركة في المؤتمر إلا أنهم لم يتمكنوا حضور الاجتماع.

قائمة ممثلي المنظمات الدولية

1. الدكتور محمد إبراهيم كاظم	المنسق العام لليونسكو في الدول العربية ومدير مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية ـ ص.ب : 2270 ـ عمان ـ الأردن.
2. الدكتور عبد الجليل بلحاج	ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو)، مدير مكتب تنسيق التعريب ص.ب : 290 ـ الرباط ـ المغرب
3. الأستاذ محمد بن البشير	الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية ص. ب : 242 ـ الرباط ـ المغرب
4. الأستاذ موريس بوتلر	الأمين العام لاتحاد الجامعات الناطقة جزئيا أو كليا باللغة الفرنسية، ص. ب : 6138 جامعة مونتريال ـ كندا
5. الدكتور طه تايه النعيمي	ممثل اتحاد الجامعات العربية ص. ب : 2873 ـ الرياض ـ السعودية

LISTE DES REPRESENTANTS DES ORGANISMES INTERNATIONAUX

LIST OF REPRESENTATIVES OF INTERNATIONAL ORGANIZATIONS

1 Dr. Mohamed Kadhim	General Coordinator of UNESCO in the Arab countries and Director of UNESCO Regional Bureau in the Arab States, Amman, Jordan
2. Dr. Abdeljalil Belhaj	Représentant de l'ALECSO, Directeur du Bureau de Coordination d'Arabisation, B.P.290, Rabat, Maroc
3 Pr Mohammed Ben Bahir	Secrétaire Général, Ligue des Universités Islamiques B.P. 242 Rabat, Maroc
4. Pr Maurice Etienne Beutler	Secrétaire général, Association des Universités Partiellement ou Entièrement de Langue Française (AUPELF), Université de Montréal B P. 6128, Canada H3C 3J7
5 Dr. Taha Tayih Al-Naimi	Representative of Federation of Arab Universities P.O Box 2873 Riyad – Saudi Arabia

Pays Country	Nom du Participant Name of Participant	Adresse Address
Sénégal	Prof. Hamet Seydi	Faculté des Sciences, Unviersité Cheikh Anta Diop, Dakar
Somalia	Mr. Husen Ahmed Yusuf	Professor of History and Head of Relations Department at the National University of Somalia, Mogadishu
Sudan	Mr. Mohamed Ahmed Abdel Ghaffar	Representative of the University of Khartoum Chargé d'Affaires, Embassy of Sudan, Rabat
	Mr. Zein El Abdien Abbass	Cultural Counsellor, Embassy of Sudan, Rabat
Tchad	Dr. Mahamat Moussa	Maître assistant à l'université du Tchad et chef du département de la langue arabe, N'djamena
Tunisie	Prof. Mongi Chemli	Professeur à l'université de Tunis et Secrétaire général de la commission nationale Tunisienne, Tunis
	Mr. Mustapha Zaghl	Recteur, université de SFAX (Sud)
Niger	Mr. Karmago Ibrahim Conaté	Doyen, Faculté de Pédagogie, Université de Niamey

La Jordanie, Koweit, Oman, Qatar, Mali et le Yemen ont envoyé leurs observations sur le projet de la Fédération des Universités du Monde Islamique. Ils ont également designé des participants pour prendre part à la réunion, mais ces derniers n'ont malheureusement pas pu y assister.

Pays Country	Nom du Participant Name of Participant	Adresse Address
Libya	Mr. Sadeck Al Mabruk Amer	Secretary of ISESCO Division in the Libyan National Commission for Education, Culture and Science, Tripoli
Malaysia	Mr. Datuk Musa Mohamed	Vice-Chancellor of the University of Science, Penang, TLX 33547 EDMA
Maroc	Dr. Driss Alaoui Abdellaoui	Recteur de l'Université Qaraouine et doyen de la Faculté Kadi Ayad à Marrakech, B.P.618
	Mr. Abdellah Srairi	Chef du Département des Relations Culturelles, Ministère des Affaires Etrangères et de la Coopération, Rabat
Mauritanie	Mr. Mohamed Lemine Ben Dahi	Recteur, Université de Nouakchott
Pakistan	Dr. Tahir Husain	Vice-Chancellor, University of Azad Jummu and Kashmir, Muzaffarabad
Palestine	Mr. Usama A.H. Sayeh	Counsellor, Department of Higher Education, PLO, P O Box 926990, Amman
Saudi Arabia	Dr. Rachid Bin Abdulaziz Al Mubarak	Professor, King Saud University, Member of the Supreme Council for Information at King Saud University, Riyadh
Sénégal	Prof. Ibrahima Ba	Faculté des Sciences, Université Cheikh Anta Diop, Dakar

Pays Country	Nom du Participant Name of Participant	Adresse Address
Egypt	Prof Dr. Elsayed Hassan Hassanien	Secretary General of the Supreme Council of Universities, Cairo
	Prof. Dr. Ahmed Ismail Khodair	Rector of Suez Canal University, Cairo
United Arab Emirates	Mr. Sahib Al Marzooqi	Secretary General, Emirates University, Al Ain, TLX 33521 JAMEAH EM
Guinée	Mme Aminatou Bah	Professeur, Université de Conakry
Indonesia	Mr. Zaini Dahlan	Rector of Indonesian Institution of Islamic Studies, J1 Indramayu, 14, Jakarta
	Mr. Zaini Muchtarom	Rector of Islamic Higher Education, Department of Religious Affairs, JL Lampangan Banteng Barat, N 3 – 4 Jakarta
Iraq	Dr Taha Tayih Al-Naimi	President of Baghdad University
Libya	Dr. Mohamed El Harari	Secretary of Human Research Center, Tripoli

CONFERENCE CONSTITUTIVE DE LA FEDERATION DES UNIVERSITES DU MONDE ISLAMIQUE

CONSTITUTIVE CONFERENCE OF THE FEDERATION OF THE UNIVERSITIES OF THE ISLAMIC WORLD

Rabat, 30 novembre – 1 décembre, 1987
8 – 9 Rabii Thani 1408 H

LISTE DES PARTICIPANTS

LIST OF PARTICIPANTS

Pays Country	Nom du Participant Name of Participant	Adresse Address
Bangladesh	Mr Shahidullah	Secretary, University Grants Commission of Bangladesh, Ministry of National Education, Dhaka
Brunei Darussalam	Mr. Mohd. Denis Haji Roslee	Registrar of Brunei Darussalam University, Gadong 3186
	Mr. Haji Abdullah Haji Lampoh	Senior Lecturer of Brunei Darussalam University, Gadong 3186
Comores	Mr. Kamili Allaoui	Directeur adjoint de l'Ecole Nationale des Enseignements Supérieurs (E.N E.S), Moroni
Djibouti	Mr. Aidid Aden Guedi	Directeur général, Ministère de l'Education Nationale, Djibouti

LISTE DES PARTICIPANTS

MESSAGE ADRESSE
A SA MAJESTE LE ROI DU MAROC

A l'occasion de la clôture des travaux de la Conférence constitutive de la "Fédération des Universtiés du Monde Islamique", qui s'est réunie à Rabat, capitale du Royaume du Maroc, les 8 - 9 Rabı II 1408 H/ 30 novembre - 1er décembre 1987, sur invitation de l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture (ISESCO), j'ai l'honneur d'exprimer à Votre Majesté, en mon nom propre et au nom de tous les particıpants à la Conférence, notre gratitude pour l'hospitabilité et l'accueil particulièrement chaleureux qui nous ont été reservés

La haute sollicitude de Votre Majesté a facılité la tâche des participants qui ont vu leurs efforts couronnés par la création de la Fédération des Universités du Monde Islamique. Cette Fédération ne manquera pas de contribuer au renforcement des liens de coopération entre les universités du monde islamique et d'assurer la complémentarité entre elles dans les domaines de la recherche scientifique, en vue de renforcer la solidarité entre les pays de la Oummah islamique.

Puisse Dieu préserver Votre Majesté et vous accorder longue vie afin que vous-même et vos Pairs les dirigeants des pays islamiques puissiez continuer à servir la Oummah islamique.

Dr. Ahmed Ismail Khodaır

Président de la Conférence constitutive
de la Fédération des Universités
du Monde Islamique,
Recteur de l'Universıté du Canal de Suez,
République Arabe d'Egypte.

accorder notre entière collaboration afin qu'il puisse s'acquitter convenablement de sa lourde tâche en vue de la tenue de la première Conférence générale de la Fédération.

Pour conclure, je tiens à exprimer toute notre gratitude et nos remerciements au Directeur général de l'ISESCO pour son amabilité et pour l'accueil chaleureux qui nous ont permis de passer, à Rabat, un séjour agréable et des plus mémorables Nous remercions le Directeur général également pour avoir consenti à assumer conjointement les fonctions de Secrétaire général de la Fédération. Nous croyons sincèrement que cela permettra à la Fédération de prendre forme et de devenir une réalité palpable. Je vous remercie.

ALLOCUTION DE M. DATUK MUSA MOHAMED AU NOM DES PARTICIPANTS

Monsieur le Président,
Honorables participants,
Mesdames, Messieurs,

C'est pour moi un grand honneur d'avoir été choisi pour prononcer cette allocution, au nom de tous les participants, devant votre honorable assemblée.

Tout d'abord, permettez-moi de remercier l'ISESCO pour avoir pris l'initiative d'organiser cette conférence constitutive de la Fédération. Nous sommes persuadés que cette réunion fera date dans l'histoire car elle représente un pas considérable, franchi par l'ISESCO et les universités du monde islamique sur la voie d'une nouvelle ère de coopération entre les savants musulmans, coopération qui aboutira sans nul doute à la paix, au progrès et à la prospérité de la Oummah islamique.

Nous sommes venus à Rabat convaincus de l'apport bénéfique que représentera cette Fédération, et résolus à n'épargner aucun effort, aussi bien individuellement que collectivement, afin que la Fédération puisse acquérir force et vitalité, et répondre ainsi aux idéaux et objectifs qui ont présidé à sa création

Nous nous engageons à éviter toute politisation de la Fédération, sous quelque forme que ce soit, et à privilégier nos intérêts communs, de sorte qu'elle puisse s'acquitter de sa lourde tâche dans un esprit purement islamique.

Monsieur le Président,

Je saisis cette occasion pour vous remercier et vous féliciter d'avoir si bien dirigé les travaux de cette réunion, avec un tact et une diplomatie sans lesquels cetter réunion aurait été des plus difficiles

Je voudrais également féliciter, au nom de tous les participants, le Dr. Idriss Alaoui Abdellaoui, du Maroc, qui vient d'être élu Président du Conseil exécutif provisoire de la Fédération Nous nous engageons à lui

l'homme et des rapports sociaux accordant à l'être humain toute sa place, sans négliger le sens de la transcendance, est une philosophie de l'existence qui incarne l'ouverture sur l'universel dans le respect des véritables et nécessaires identités, ainsi que le souci de participer à la construction solidaire d'une civilisation pouvant se nourrir du dialogue fécond entre les mutuelles différences.

Puisse votre jeune organisation constituer le socle sur lequel se bâtira un monde islamique plus fort, un monde islamique plus solidaire, un monde islamique plus prospère, un monde islamique au service de chacun et de tous,

Messieurs les Recteurs et Présidents d'universités,
Messieurs les Doyens,
Messieurs les Professeurs,
Mesdames, Messieurs,
Chers Frères en Islam,

En clôturant la réunion constitutive de la Fédération des Universités du Monde Islamique, je forme le vœu de voir chacun d'entre vous, vous qui êtes les pères-fondateurs de cette nouvelle et prometteuse institution, ramener chez lui, une graine. Et une seule graine suffit Pourvu seuleument que cette graine puisse germer dans chacune de nos universités, dans chacune de nos facultés, dans chacune de nos écoles, dans chacune de nos nations respectives, pour devenir un bel arbre, qui sera l'arbre de la solidarité, l'arbre de la coopération, l'arbre de la fraternité, l'arbre de l'efficacité

Je suis d'ores et déjà persuadé, grâce à la foi qui vous anime en la destinée du monde islamique, que cet arbre sera fécondant et produira les plus succulents fruits qui puissent exister.

Puisse, DIEU, le Tout-Puissant Maître de l'Univers, nous guider et assister dans cette voie.

Pour conclure, je prie Dieu Tout-Puissant d'éclairer notre voie, de renforcer notre foi, de guider nos pas et de bénir nos actes pour le bien de l'Islam et des musulmans. "Seigneur !, Ne nous reprends point si nous oublions ou fautons ! Seigneur !, Ne nous charge point d'un fait accablant, semblable à celui dont Tu chargeas ceux qui furent avant nous ! Seigneur ! Ne nous charge point de ce que nous n'avons pas la force de supporter ! Efface pour nous (nos fautes) ! Pardonne-nous ! Fais-nous miséricorde ! Tu es notre maître ! Secours-nous contre le peuple des Infidèles !"

rencontres avec les différentes cultures et civilisations qu'il a assimilées, avant de les enrichir.

En effet, présentant un caractère universel de la Vérité, l'Islam s'adresse à tous les hommes.

C'est dans ce sens que DIEU, s'adressant à son envoyé Muhammad lui dit dans le Saint Coran :

" C'est à l'ensemble des hommes que nous t'avons envoyé sans exception.. "
Et d'ajouter que :
"Ce coran est une instruction pour l'univers".

Dans un autre verset DIEU, qu'Il soit exalté, nous dit :
"Nous vous avons constitués en peuples et en tribus pour que vous vous connaissiez entre vous .."

Ainsi l'Islam, qui est un "humanisme intégral", une vision totale et totalisante du monde, prévoyait déjà, il y a plus de quatorze siècles, que l'unité devrait se nourrir de la diversité et la diversité se nourrir de l'unité.

Ce qui justifie, à plus d'un titre, une coopération solidaire aussi bien sur le plan vertical que sur le plan horizontal.

Mais à la question de savoir vers où devons-nous d'abord tourner notre regard et avec qui pouvons-nous construire un avenir radieux, un sage philosophe de mon pays me confiait ceci : "Les pays islamiques, pour inscrire leur action dans le sens du progrès et assurer leur propre développement, doivent, sans pour autant tourner le dos à l'Occident, jeter d'abord le regard sur eux-mêmes, vers leur passé, pour anticiper sur le temps présent, afin de semer les germes d'un meilleur futur sans toutefois oublier que leur avenir est déjà inscrit dans leur passé".

J'ai trouvé, pour ma part, cette réponse à la fois héroique et prometteuse. C'est dans le même sens que je trouve la naissance de ce jeune nourrisson, que constitue l'Association des universités de l'espace islamique, que vous venez de porter sur les fonts baptismaux, comme une idée prometteuse, comme un acte de foi et comme l'expression d'une solidarité régionale et internationale qui est nécessaire à notre temps.

C'est d'une telle solidarité que peut résulter, sans nul doute, un processus éducatif mené en profondeur, un processus éducatif continu, actif, efficace et tourné vers l'avenir.

C'est le lieu d'affirmer que l'Islam, qui est probablement le dernier grand système de ce siècle finissant à concevoir une certaine idée de

N'est-ce pas l'islamologue français Jacques Berque qui disait dans son ouvrage intitulé "l'Islam au défi" paru en 1980 : "A l'origine, l'Islam a répondu aux défis de son temps et ceux-ci étaient innombrables. Il doit maintenant répondre aux défis de notre époque".

Un de ces défis nous semble consister, tout en conservant notre foi, d'oeuvrer dans le sens de la maîtrise complète de ce qu'on est aujourd'hui convenu d'appeler la "culture scientifique".

Nous devons le faire avec engagement, ténacité et détermination tout en faisant en sorte que la marche toute naturelle du monde vers le progrès scientifique et technologique – que recommande l'Islam au demeurant – n'aboutisse pas à un univers massifié, matérialiste et cosmopolite où l'homme, cet animal civilisé, n'aura plus de place.

Parlant du progrès technologique et de l'acquisition de la science, n'oublions justement pas les enseignements du Très Saint Coran où DIEU nous demande de nous atteler à la recherche permanente du savoir, dussions-nous descendre dans les profondeurs des terres ou franchir les bornes des cieux.

C'est, en effet, dans la sourate "Ar Rahman" que le Tout Puissant nous dit :

"Races des génies et des humains, s'il vous est donné **un jour** de franchir les bornes des cieux et de la terre, passez-les ! Une certaine puissance vous sera nécessaire pour les franchir".

Ces paroles divines sont assez éloquentes pour encourager tout un chacun à explorer tous les domaines de la connaissance.

C'est dans la même veine que le Prophète Muhammad (PSL) disait à ses compagnons, à propos de l'évolution probable de toute chose, c'est à dire, en définitive, du progrès :

> "La parole que j'annonce n'est que transitoire; elle n'aura de valeur qu'autant de temps qu'elle ne sera pas devenue insuffisante, en raison des notions positives acquises".

C'est dire que l'Islam, plus que jamais, doit oeuvrer sous l'aspect qui fait son universalité, c'est à dire ouvert et poreux à toutes les sources, comme il l'a été, du reste, à travers l'histoire, dans ses différentes

Aujourd'hui, notre devoir à tous et, notamment, celui des universitaires de l'espace islamique, est de tracer, en nous inspirant des valeurs impérissables de l'Islam, les voies et moyens par lesquels notre "mal-d'adaptation" pourrait être adouci. C'est ainsi, dans cette mouvance, que notre "mal-développement", constaté ici et là, pourrait être maîtrisé.

A l'examen, il semble patent que les pays de l'espace islamique ont les ressources morales, spirituelles et matérielles pour maîtriser et assumer leur destinée. Il leur reste à en avoir la volonté politique qui n'est, malheureusement pas, la "chose la mieux partagée".

A cet égard, vous aurez la responsabilité d'agir sur les décideurs politiques pour que la voie de l'action efficace soit ouverte.

Comme vous le savez, l'Islam est religion et, partant, communauté de sentiments, volonté de vouloir vivre en commun, volonté de regarder dans la même direction. C'est pourquoi l'Islam est aussi source de vie, se fondant à la fois sur le souvenir et sur l'espoir.

C'est la raison pour laquelle notre espace islamique qui constitue, sans aucun doute, une force, doit maintenant devenir une **force organisée.**

Dans cette perspective, il était normal que l'ISESCO, en tant qu'organisation spécialisée dans les domaines de l'éducation, des sciences et de la culture fît appel à vous pour mettre sur pied cette association des universités de l'espace islamique.

En le faisant, nous avons estimé que le présent, et encore davantage l'avenir, interpellent nos consciences, et que, en vérité, c'est un peu de notre sort à tous qui est en jeu. Qu'il s'agisse de l'Asie, de l'Afrique ou du monde arabe, ces trois aires qui constituent le triangle de l'Islam, ce triangle utilisant trois des grandes langues de communication et de culture qui dominent le monde et dans lesquelles s'élaborent et se médiatisent l'essentiel des connaissances scientifiques, éducatives et culturelles de notre planète Ces trois langues que sont l'arabe, le français et l'anglais, au lieu de constituer un handicap pour nous, constitueront, dans les années à venir, lorsque votre Association sera opérationnelle, la plus grande richesse intellectuelle et morale qu'une communauté ait eue à travers l'Histoire. Ce sera là, plus qu'un signe, un miracle dont seul l'Islam a le secret.

Oui, Mesdames et Messieurs, notre sort est en jeu devant les nombreux défis et les grands enjeux de ce siècle finissant qui annonce un nouveau millénaire.

D'où la nécessité, devenue absolue, de s'intéresser de plus en plus aux synergies devant exister entre les technologies nouvelles, les cultures et les civilisations.

Tout cela constitue un véritable programme sur lequel votre Association ne manquera, sans aucun doute, de réfléchir, dans le cadre de ses futures actions qui en feront, nous en sommes persuadés, un pôle de réflexion et de pensées dans tous les continents.

A cet égard convient-il de souhaiter que les universités de nos pays puissent insérer leur action dans les moindres secteurs du développement.

Pour cela, il leur faut être nécessairement des **universités du Développement pour le Développement,** capables de s'affranchir de l'académisme hérité de leurs "marâtres" et de leurs "parrains" des pays du Nord, capables de lutter contre les orthodoxies, voire des hétérodoxies, et cesser d'être des institutions pourvoyeuses de "diplômés-chômeurs", pour s'adapter et s'ouvrir au monde de la vie, des hommes et de tout l'Homme.

L'Organisation islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture – ISESCO – fait entièrement sien ce programme et mettra, avec vous, tout en oeuvre, pour sa réalisation, dans l'intérêt majeur de nos universités, de nos facultés de lettres et sciences humaines, de sciences juridiques et économiques, de médecine et de pharmacie, de sciences pures et exactes, de médecine vétérinaire, des grandes écoles d'ingénieurs, des écoles de traducteurs et d'interprètes, et des techniciens de toutes disciplines qui devront, sans nul doute, constituer, dans un proche avenir, des réseaux de compétences et d'échanges rassemblant la totalité de notre potentiel économique, culturel et scientifique.

Il s'agit là, sans aucun doute, d'un grand défi qui s'inscrit dans le cadre des enjeux qui nous interpellent à un moment où l'homme, sous quelque latitude où il se trouve, ne doit plus subir son destin mais assumer sa destinée.

Messieurs les Recteurs,
Mesdames, Messieurs,

Il semble désormais acquis que toutes les crises que nous vivons – crise économique ou financière, crise morale ou spirituelle, crise de civilisation ou de société – ne sont, en définitive, que des crises d'adaptation à des situations nouvelles, loin d'être prévues par les futorologues.

partagée marquée par le sceau d'une réflexion elle-même partagée. Tout ceci, devant être soutenu par des échanges d'informations et de publications, par la libre circulation des idées, des étudiants, des enseignants et des chercheurs qui auront, entre autres conséquences, à favoriser l'enculturation des jeunes générations, tout en éveillant la conscience critique des populations.

C'est dire qu'il nous faut avoir une vision prospective de l'histoire qui va se tisser sous nos yeux. Ce qui doit être, au reste, l'apanage de toute institution universitaire qui se propose d'insérer son action dans la quotidienneté, mais aussi dans la durée.

A ce propos, nos établissements universitaires devront désormais se prêter à l'investigation de tous les paliers de la réalité économique, sociale, culturelle et scientifique. Du processus de production et du mode du travail à la recherche fondamentale et appliquée, de la pédagogie à la politique, de l'information à la santé, des problèmes alimentaires ou nutritionnels à la gestion des ressources energétiques, de la biologie à l'informatique et à la documentation, des logiciels aux satellites de communication, de l'environnement aux problèmes liés à l'exploration des océans et de l'espace, de l'éthique à la culture, de l'infiniment petit à l'infiniment grand.

En un mot, il s'agira de faire attention aux articulations existant naturellement entre les sciences humaines, les sciences de la vie, les sciences exactes et la technologie.

Autrement dit, il s'agit de prendre en charge notre culture et notre civilisation dans leur interaction avec le processus du développement, lui-même en inter-relation avec un nouvel environnement scientifique et technologique de plus en plus envahissant, et à vrai dire, de plus en plus inévitable Ce qui amène maints observateurs à considérer que c'est ce nouvel environnement scientifique et technologique qui constitue ce qu'on est convenu d'appeler la "culture moderne", qui va désormais s'imposer à tous. Ce qui ne manquera pas, peut-être, de nous mener vers l'uniformisation et vers l'homme "unidimensionnel" dont parlait déjà Marcuse, il y'a deux décennies.

Dès lors, il y'a lieu de se poser la question légitime de savoir si la mutation de la technologie en culture ne va pas conduire, faute d'adaptation, à la mort certaine de plusieurs cultures.

d'une interprétation globale et pluridisciplinaire du développement, tenant compte des inter-relations entre les différents facteurs économiques, sociaux et culturels, et entre les différents niveaux d'enseignement.

Nous savons, au demeurant, que toute déficience au niveau de l'enseignement supérieur se ressent facilement dans les niveaux secondaire et primaire et se traduit, en définitive, par l'affaiblissement de tout le système éducatif.

Monsieur le Président,
Messieurs les Recteurs,

Je ne vous apprends rien en soulignant que la plupart de nos établissements d'enseignement supérieur ont été souvent conçus d'après des modèles étrangers sans que l'on se souciât des besoins et du potentiel socio-économiques et culturels des pays pour lesquels ils avaient été créés

A cet égard, certaines de nos universités, en raison de leur dépendance à l'égard des pays industrialisés, se trouvent extraverties et tendent à conserver ou à perpétuer le statu-quo. Ce qui ne manque pas d'entraîner, assez souvent, des dysfonctionnements dans nos systèmes éducatifs, voire des contestations de tout ordres.

C'est ainsi que dans certains de nos pays, le rôle des universités devient ambigu. Et on se pose alors la question de savoir is elles favorisent le maintien de la structure sociale existante ou si elles poussent ou aident à la transformation qualitative de la société.

Ce qui semble certain, c'est que l'interaction des institutions universitaires avec les réalités et contradictions sociales devient, à nos yeux, le point de convergence d'où peuvent partir des réformes salutaires pour nos pays interuniversitaires, dans le cadre d'une coopération Sud-Sud et d'un partenariat Sud-Sud à inventer

Il semble évident que nos institutions universitaires peuvent réaliser cet objectif majeur en portant l'essentiel de leurs efforts sur la réorientation des hautes études professionnelles, en procédant à une nouvelle orientation de la recherche scientifique et au développement technologique, pour répondre aux attentes exprimées non seulement par les universitaires mais par tous les segments de la société.

L'effort devrait être notamment porté sur la création de réseaux d'opérations et de réseaux institutionnels favorisant une recherche

la multitude de peuples démunis, victimes de l'ignorance et de l'analphabétisme, mais aspirant légitimement au changement.

Le monde islamique qui est, aujourd'hui, qu'on le veuille ou non, au-delà même d'une mémoire historique collective, une réalité démographique avec un milliard d'individus, mais également une réalité géographique, économique et politique, appartient malheureusement, au lot des pays les moins nantis en termes de savoir-faire.

Il lui reste donc à devenir une **réalité scientifique et technique** capable de maîtriser et de gérer son développement. Beaucoup d'observateurs estiment qu'il peut devenir, au cours du prochain millénaire, une telle réalité scientifique et technique et qu'il suffirait, à cet égard, que ses universités, ses écoles, ses instituts, avec leurs enseignants et chercheurs de talent, qui constituent un énorme potentiel de savoir, acceptent, d'ores et déjà, d'organiser un espace de solidarité et de coopération pouvant permettre l'avènement d'un développement endogène, équilibré et harmonieux, par le biais d'un progrès continu et partagé.

C'est dire qu'il nous faut prendre conscience, dès maintenant, que le développement scientifique et technologique ne pourrait se résumer à une politique d'importation massive de techniques dont le résultat ne peut être qu'aléatoire. Au contraire, un tel développement doit être centré sur des politiques encourageant le développement de connaissances et de compétences, conduisant nécessairement, à des stratégies éducatives volontaires, prenant en charge la modernité, c'est à dire, en dernière analyse, ce que l'on appelle désormais la **culture technologique.** Car, la modernité, c'est créer et assumer les nouvelles technologies en vue de construire des sociétés performantes, de plus en plus équipées, de plus en plus développées.

De nos jours, s'il est encore admis que la culture doit prendre en charge le passé et le sauvegarder, il convient également d'admettre qu'elle doit être une réponse à donner aux grandes mutations et aux nombreuses contraintes du présent

Dans cette perspective, il semble de plus en plus évident que l'avenir n'appartient guère aux cultures modifiées mais aux cultures qui, s'appuyant sur leurs racines et puisant leur sève dans leur terreau, sont prêtes à créer et à innover.

A cet égard, l'on ne saurait trop insister sur le rôle de l'enseignement supérieur dans la réalisation d'un tel objectif, notamment l'élaboration

Durant deux jours, vous avez, dans la sérénité, la convivialité, le dialogue constructif empreint de fraternité, examiné le texte instituant votre Association tout en réfléchissant sur les bases de son action future.

Permettez-moi, au nom du Directeur général de l'ISESCO, S.E le Prof Abdelhadi Boutaleb, de vous féliciter bien vivement pour le travail accompli et pour ce succès

Monsieur le Président,

Nous voudrions vous dire combien nous avons apprécié la manière élégante, mesurée, courtoise et efficace dont vous avez conduit nos travaux.

Nos remerciements vont également aux interprètes et traducteurs, à tous les techniciens ainsi qu'aux responsables de l'Hôtel Safir pour toutes les initiatives qu'ils ont prises pour faciliter, au mieux, le déroulement de nos assises.

Je n'aurai garde d'oublier d'exprimer toute notre reconnaissance aux organisations internationales soeurs qui ont bien voulu déléguer des représentants afin de prendre part à nos travaux en nous faisant bénéficier, de manière généreuse, de leur expérience et de leur expertise en la matière

Monsieur le Président,
Messieurs les Recteurs et Présidents d'Universités,

Il n'y a aucun doute que vous venez, en mettant sur pied une Fédération des universités de l'espace islamique, d'accomplir une oeuvre qu'il ne serait pas exagéré de qualifier de capitale, voire d'historique.

Votre oeuvre vient à son heure. C'est dire à un moment privilégié où la réflexion sur le droit à l'éducation est considérée, un peu partout, comme le premier droit de l'homme. Mais aussi à un moment où nous assistons, de plus en plus, à une circulation exceptionnelle des connaissances, des idées et des hommes, faisant écho à une explosion quantitative des effectifs d'étudiants et d'élèves ainsi qu'à une explosion qualitative des savoirs et des savoir-faire, bousculant, au demeurant, toutes les frontières géographiques.

C'est dans un tel contexte que nous pouvons constater que notre monde actuel se trouve malheureusement partagé entre une minorité de nantis, détenteurs de ce savoir, de ce savoir-faire, voire du vrai pouvoir, et

ALLOCUTIUON DE M. AHMADOU ALI DIAW DIRECTEUR GENERAL ADJOINT POUR L'EDUCATION - ISESCO -

Que Dieu l'Omniscient nous préserve de Satan le maudit. Au nom de Dieu, Clément et Miséricordieux, louange à Dieu seul; que la paix de Dieu soit sur son Prophète, ses compagnons et sa famille. Louange à Dieu qui nous a guidés, et nous n'aurions pas été à même de nous diriger si Dieu ne nous avait pas guidés

Monsieur le Président,
Messieurs les Recteurs, Présidents
et Chefs de Centres Universitaires,
Messieurs les Doyens,
Messieurs les Professeurs,
Chers frères et soeurs,

Grâce à Dieu, qui nous a guidés, et nous n'aurions pas été à même de nous diriger si DIEU ne nous avait pas guidés, nous terminons nos travaux très satisfaits, tant fut total le succès de cette réunion constitutive qui vient de mettre sur pied la Fédération des Universités du Monde Islamique.

Ce succès s'explique par la qualité exceptionnelle et le niveau élevé des représentants des pays et des universités qui ont bien voulu répondre à l'appel de l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture (ISESCO) qui voulait ainsi mettre en oeuvre les recommandations de ses instances supérieures demandant de faciliter la création d'une Fédération des universités de nos pays dans le but de consolider et d'élargir encore davantage la coopération interislamique

Dieu, dans son extrême bonté, a doté notre monde islamique de tous les dons : humains, techniques et culturels ainsi que d'énormes ressources naturelles. Pour peu que nous puissions procéder à une utilisation aussi judicieuse que rationnelle de ces ressources et veiller à la coopération et à la complémentarité entre nos peuples, nous serions à même de donner à notre Oummah la place qu'elle mérite. Ainsi, et grâce à notre foi en Dieu, nous serions à l'avant-garde du progrès au lieu de vivre, comme c'est le cas actuellement, dans un statut de dépendance vis-à-vis des autres.
vis-à-vis des autres.

Chers frères,

Nous nous sommes laissés distancer par les nations développées aussi bien à l'âge de la vapeur qu'à celui de l'atome ou encore à celui de la conquête de l'espace. En sera-t-il de même en cet âge de l'informatique et de l'ordinateur ?

Si tel devait être le cas, nous ne pourrions en imputer la responsabilité qu'à nous-mêmes. Il nous incombe donc de joindre nos efforts dans la concorde et la fraternité, suivant en cela l'injonction divine . "Mettez-vous hors du péril en vous attachant à la protection d'Allah, en totalité, et ne vous divisez pas !" J'ai bon espoir que ce jour va marquer l'avènement d'une ère nouvelle, pour que notre Oummah soit en mesure d'occuper la position qui devrait être la sienne, et pour que nos enfants puissent récolter les fruits de nos efforts

Avant de conclure, je tiens à adresser l'expression sincère de mes remerciements et de ma considération au Royaume du Maroc et à l'ISESCO pour l'accueil chaleureux qu'ils nous ont réservé Je voudrais également remercier tous ceux qui ont contribué à l'organisation de cette grandiose manifestation, ainsi que les honorables participants pour leurs discussions constructives et pour la précieuse confiance qu'ils m'ont témoignée Mes remerciements vont également à mes collègues les membres du bureau de la Conférence, au Directeur général de l'ISESCO et à son Directeur général adjoint Puisse les liens de fraternité qui nous unissent se consolider davantage

Puisse Dieu Tout-Puissant guider vos pas et vous combler de ses bienfaits

Wassalamou alaikoum

ALLOCUTION DU PRESIDENT DE LA CONFERENCE

"Louange à Allah qui nous a dirigés ici Nous n'aurions pas été à même de nous diriger si Allah ne nous avait pas dirigés" Paix et Salut soient sur le plus noble des serviteurs d'Allah, notre Prophète Mohamed, Sa Famille et ses Compagnons "

Assalamou Alaikoum,

J'ai le plaisir et l'honneur d'être parmi vous, à la séance de clôture de votre honorable conférence, pour proclamer la naissance de la première Fédération des Universités du Monde Islamique, Fédération que nous avons pendant longtemps appelée de tous nos voeux. En effet, nous avons longtemps souhaité la création d'une fédération générale qui lierait les universités islamiques en vue de la réalisation d'objectifs nobles dont nous avons tant besoin

Je ne peux qu'espérer que la proclamation de la naissance de votre Fédération soit un heureux présage pour d'autres efforts assidus et constructifs, afin que nous puissions réaliser la complémentarité et la solidarité tant recherchées et, partant, assurer un meilleur avenir aux enfants de notre Oummah islamique.

Chers frères,

Cette journée mémorable fera, j'en suis sûr, date dans l'histoire; elle consacre avec fierté et bonheur, le premier vrai pas vers une coopération plus intense et des liens de fraternité encore plus solides entre les savants musulmans à travers le monde L'histoire sera témoin de ce que notre génération et celles à venir entreprendront après cette rencontre fructueuse en vue d'atteindre les nobles objectifs qu'elles se sont fixés.

L'histoire ne nous pardonnera aucune négligence car nous vivons dans un monde dont l'évolution n'a d'égal que la concurrence entre les différentes nations, un monde qui ne veut point des indolents. D'où la nécessité pour nous de prendre l'initiative et de mobiliser nos efforts afin que nous soyons à même de stimuler nos facultés créatrices et innovatrices et faire face à la concurrence internationale.

ALLOCUTIONS A LA SEANCE DE CLOTURE

INTERVENTION DU SECRETAIRE GENERAL DE L'AUPELF

Le Pr Maurice Etienne BEUTLER, Secrétaire général de l'Association des Universités Partiellement ou Entièrement de Langue Française "AUPELF" a prononcé une allocution dans laquelle il a rendu hommage à la réunion constitutive de la Fédération des Universités du Monde Islamique

Il a souligné que "l'AUPELF" comporte des institutions membres en pays arabo-musulmans et en pays islamiques Il a ajouté que "dès l'origine, des universités partiellement de langue française ont adhéré à l'Association et ont choisi le français comme langue d'ouverture à l'universel, encore que l'arabe soit une langue dont l'universalité est évidente."

Abordant le dialogue des cultures, M. BEUTLER a affirmé que "par delà le dialogue, la rencontre des cultures, des possibilités nous sont offertes de nous enrichir mutuellement tout en réaffirmant notre identité culturelle dans un encrage; nous sommes à la recherche de la définition en quelque sorte de notre patrimoine commun, patrimoine des civilisations à travers les âges, cet héritage commun qui, lui, doit permettre de définir l'avenir de l'homme. Au sein de "l'AUPELF", et en liaison avec les organisations universitaires et notamment en liaison étroite avec nos amis des pays d'Islam, nous nous attelons à définir ce patrimoine commun et à aborder l'aventure du progrès technologique avec un souci de dignité humaine puisé dans cet enrichissement mutuel de nos civilisations.. "

l'unité des thèmes islamiques qu'elle traite, tant au plan de l'enseignement que de la recherche dans les différentes disciplines islamiques; ainsi qu'à sa volonté de réactiver ces disciplines et à greffer les méthodes scientifiques modernes sur les méthodes islamiques.

La création de cette Fédération se trouve, sans aucun doute, justifiée par le destin indivisible de la Oummah islamique, l'enchevêtrement des sciences et la nécessité d'aboutir, selon une approche islamique, à une vision unifiée dans tous les domaines de spécialisation

Nous n'avons pas le moindre doute que cette nouvelle Fédération veillera à consolider la méthodologie islamique authentique pour le bien de l'Islam et des musulmans; qu'elle contribuera, dans le cadre des valeurs et de la législation islamiques, au développement et à la prospérité du monde musulman.

Nous espérons également que la Fédération et la Ligue des Universités Islamiques conjugueront leurs efforts, d'autant plus qu'elles seront appelées à coexister sous l'égide d'un même hôte, le Royaume du Maroc. Elles auront en effet à servir les intérêts de la Oummah islamique et à la protéger des tentatives d'aliénation culturelle et de l'hégémonie médiatique dévastatrice. Ce sont là autant de défis que le monde islamique ne peut relever sans la contribution effective de ses universités.

Puisse Dieu guider nos pas dans les efforts que nous déployons pour le bien de notre Oummah islamique.

Wassalamou alaikoum

Mesdames, Messieurs,

Nous n'avons aucun doute que cette nouvelle institution grandira et s'épanouira à l'ombre de son fondateur, à savoir l'ISESCO. Nous ne doutons pas non plus du fait qu'elle s'acquittera convenablement de l'importante mission que le monde islamique lui a confiée. Toutefois, nous ne devons pas oublier qu'en veillant sur cette nouvelle institution, l'Organisation islamique lui impose ses objectifs et sa finalité afin de respecter, dans ses domaines de spécialisation, la méthodologie islamique, et en vue de mettre en relief la culture islamique et de faire de l'Islam le pivot de ses orientations aux plans éducatif et scientifique. Aussi la future Fédération devra-t-elle faire sien l'engagement de l'Organisation et s'astreindre à son plan.

En étudiant, lors d'une séance du Conseil exécutif de la Ligue des Universités Islamiques, le projet de création de ladite Fédération, nous avons constaté des similarités au niveau des objectifs, des plans et des structures de la Ligue. C'est pourquoi nous craignons que la création de cette Fédération ne constitue un double emploi et qu'elle n'entraîne ainsi des résultats négatifs.

Nos appréhensions sont dues au fait que la Ligue a pu réunir ses institutions membres en une seule famille, fondée sur des liens de coopération et de solidarité et sur l'échange de professeurs et d'étudiants, tout en visant à concilier leurs points de vue concernant les questions culturelles et éducatives.

En outre, elle s'emploie activement, notamment depuis l'élection à sa tête du Dr. Abdallah Ben Abdel Mohsen At-Turki, à diriger les études universitaires dans divers domaines sous une perspective islamique. De même que la plupart de ses universités englobent, outre des facultés spécialisées dans les études islamiques, de nombreuses facultés spécialisées en sciences humaines, sociales, expérimentales ou appliquées.

Le nombre d'institutions membres de la Ligue se chiffre actuellement à quarante cinq universités, hormis les universités qui ont introduit récemment une demande d'adhésion et qui attendent l'approbation de la prochaine Conférence générale qui se tiendra au cours du mois de septembre de l'année 1988, à l'Université Islamique Internationale, à la capitale de la Malaisie.

La présence de la Ligue sur la scène islamique et l'harmonie qui règne parmi les universités islamiques oeuvrant sous sa bannière sont dus à

ALLOCUTION DU PROFESSEUR MOHAMMED BEN BACHIR, SECRETAIRE GENERAL DE LA LIGUE DES UNIVERSITES ISLAMIQUES

Monsieur le Directeur général de l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture,

Mesdames, Messieurs,

Il m'est extrêmement agréable d'assister à cette réunion bénie, qui constitue un nouveau pas éminemment constructif de notre Organisation islamique – ISESCO – vers l'édification et la consolidation de la Oummah islamique.

Nul n'ignore le rôle que remplit l'Université dans le développement de la société et dans la formation de ses cadres et de ses dirigeants. Aussi était-il naturel que l'Organisation islamique lance un appel pressant en vue de la création de cette Fédération. D'autant plus que c'est un Etat-membre de l'Organisation islamique qui en a pris l'initiative, Etat qui participe à l'administration de l'ISESCO et dont un citoyen se trouve être le Secrétaire général actuel de l'Organisation de la Conférence islamique.

C'est une chance que cette Conférence constitutive se tienne au Royaume du Maroc, pays hôte qui croit fermement à une oeuvre islamique commune et qui ne cesse de jouer un rôle d'avant-garde en vue de la consolidation des rangs des arabes et des musulmans. Ce même pays qui a abrité les réunions constitutives de la Ligue des Universités Islamiques et d'autres institutions et organismes relevant de l'Organisation de la Conférence Islamique ou de la Ligue Arabe, y compris celle de l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture.

ALLOCUTION DU Dr ABDELJALIL BELHAJ REPRESENTANT DE L'ORGANISATION ARABE POUR L'EDUCATION, LA CULTURE ET LA SCIENCE

Mesdames, Messieurs,

Au nom de l'Organisation Arabe pour l'Education, la Culture et la Science, et au nom de son Directeur général, le Dr. Mohyeddine SABER, il m'est agréable de saluer chaleureusement votre honorable assemblée, qui tient ses assises pour mettre en place une fédération d'universités des pays islamiques.

En réalité, le fait que l'idée de la création de cette fédération émane de l'Organisation de la Conférence Islamique, et que ce soit l'ISESCO qui en ait la charge, confèrent une nouvelle dimension à cette Organisation qui ne cesse de démontrer, si besoin était, l'importance de la mission d'avant-garde qu'elle assume en faveur des intellectuels musulmans et de la culture islamique.

Cette démarche n'aurait certainement pas abouti sans la détermination des fonctionnaires de l'ISESCO avec, à leur tête, son Directeur général, Son Excellence le Professeur Abdelhadi Boutaleb

Le fait que les universités islamiques se dotent d'une structure commune répond au besoin impérieux d'instaurer, dans un cadre bien défini, une coopération effective entre les responsables des universités des pays islamiques et de coordonner leurs efforts Une telle initiative facilitera sans aucun doute la coordination avec les fédérations et les conseils similaires, tant à l'échelle arabe et islamique qu'internationale.

Aussi l'Organisation Arabe pour l'Education, la Culture et les Sciences ne peut-elle que saluer cette heureuse initiative, et elle souhaite plein succès à votre Conférence constitutive.

Puisse Dieu guider nos pas dans les efforts que nous déployons pour le bien de la communauté arabe et islamique.

- la révolution médiatique, fruit de la technologie moderne et phénomène humain généralisé,
- la révolution idéologique et culturelle.

Les conséquences de l'explosion des connaissances et des moyens de leur acquisition et de leur application ont généré la plupart des phénoménes que nous vivons aujourd'hui.

A cet égard, nous nous contenterons de faire allusion à ces domaines sans entrer dans les détails.

Ayant inventé le robot et l'ordinateur, l'homme court le danger de devenir lui même un robot, plus efficace certes, mais dépourvu de toute valeur humaine.

A l'origine, la machine a été créée pour servir l'homme. Aujourd'hui, dans sa course effrénée vers l'efficacité et la nouveauté, l'homme risque de devenir esclave de la machine et perdre ainsi le vrai sens de la vie.

Cette manifestation ne réunit pas simplement des recteurs d'universités, mais plutôt des recteurs d'universités appartenant à des pays islamiques qui vivent en étroite relation avec les autres nations du monde. Chacun de ces pays possède ses propres caractéristiques, un contexte général, et partage des points communs avec d'autres. Le musulman et le non musulman sont avant tout des êtres humains. Ils se distinguent par leur croyance, leurs pratiques, et leur engagement, ce qui ne les empêche nullement de tisser entre eux des liens dè bon voisinage et de coopération.

L'adhésion aux principes de l'Islam qui caractérise un bon musulman est une adhésion à une manière d'être, définie par le Saint Coran et la Tradition. Elle s'appuie sur des principes, des règles, des comportements et des actes, et constitue à la fois une doctrine et un acte juridique. C'est un engagement au service de la générosité, de la piété et de la dignité. Un tel engagement est un devoir qui incombe à tous les musulmans, et particulièrement aux savants et aux universitaires.

Au nom de l'UNESCO, je voudrais adresser mes remerciements et mes salutations sincères ainsi que l'expression de toute ma considération à l'ISESCO pour cette initiative louable. Je voudrais également remercier les participants pour leurs précieuses contributions. Puisse Dieu guider nos pas, bénir nos actes et nous aider à réaliser nos objectifs.

Wassalamou alaikoum.

J'ose espérer que ce déploiement d'efforts, qui coïncide avec l'avènement de la nouvelle décennie et qui vise à coordonner nos actions et à mettre au point des plans de coopération mutuelle, repose sur des bases objectives qui ne laissent rien au hasard. Car il est vain de s'obstiner à vouloir relever individuellement des défis aussi considérables.

L'identité culturelle et, en l'occurrence, l'identité islamique donnent aux efforts de dévelopement leur dimension humaine Toute richesse aussi abondante soit-elle, ne peut être qualifiée de richesse si elle n'est pas liée à l'être humain et, dans le cas d'espèce, aux objectifs, aux préoccupations et aux aspirations de l'Homme dans la société islamique.

Les énormes ressources et les richesses de la terre ne sont que des fragments de métal, des pierres, des arbres, des bandes d'oiseaux, des insectes et des bêtes tant que l'Homme n'y voit aucune utilité C'est seulement lorsqu'il établit un lien entre ces ressources et lui-même qu'elles deviennent des richesses dans toute l'acception du terme.

Evoquer le présent c'est aussi parler de l'avenir. Cet avenir qui se décide aujourd'hui même. Car le spécialiste que l'on forme aujourd'hui continuera à exercer son influence pendant toute une génération. De même, le bâtiment que l'on construit aujourd'hui restera utile de longues années durant L'enfant assis aujourd'hui sur le banc d'école assumera les responsabilités de demain Les universités actuelles, grâce à leurs idées, à leurs aspirations, à leurs bâtiments et au cadre de leur action, tracent la voie de la pensée universitaire, celle de leurs lauréats, des citoyens et des dirigeants, voire le cheminement des nations à l'avenir

Si l'homme jouit aujourd'hui, dans les pays islamiques, du confort que lui procure la technologie moderne, qu'il soit producteur ou consommateur et qu'il ait choisi de suivre cette voie ou qu'elle lui soit imposée, force est de constater que cet itinéraire s'avère jonché de difficultés et lourd de conséquences. Dès lors, nous devons, autant que faire se peut, choisir jusqu'à quel point nous voulons, sciemment ou machinalement, emprunter cette voie.

Nous devons, en tout cas, tenir compte des six révolutions et explosions qui affectent le monde d'aujourd'hui Il s'agit de ·

- l'explosion démographique, notamment dans les villes,
- l'explosion du savoir et de l'informatique,
- la révolution technologique et des sciences appliquées,

Ainsi, nous abordons la question de l'université. Celle que nous connaissons et celle à laquelle nous aspirons. Quelle est la nature de son activité ? Quels sont ses fondements, son avenir et ses objectifs ? Comment peut-elle concrétiser ces objectifs ?

L'avenir de l'université ne peut, en aucune façon, être dissocié de celui des sociétés dont elle est issue. Il en est de même pour ce qui est de ses objectifs. En outre, elle n'a pas d'autres moyens de réaliser ses objectifs en dehors des hommes qui, précisément, constituent ces sociétés.

Plus qu'une invitation, la demande adressée aux universités des pays islamiques en vue de participer à cette réunion précise le champ et le cadre de l'action à mener, c'est-à-dire son point de départ et sa finalité. Les pays islamiques étant constitués de sociétés musulmanes, les objectifs de ces sociétés, qui visent justement à sauvegarder l'identité islamique, procèdent des principes, des croyances et des sources de l'Islam, ainsi que de leurs étapes historiques, passées et futures, à savoir le cadre et la portée de nos orientations à venir.

Dans nos rapports avec le présent et l'avenir, nous partageons avec les autres Etats, nations et sociétés, des points communs sur certains plans, mais divergeons sur d'autres. Nous sommes immanquablement liés à nos principes, auxquels nous faisons appel chaque fois qu'il est question de faire face à d'autres peuples. Cette confrontation et ce clivage qui se manifestent sous de nombreux aspects, oscillent entre l'amitié, la solidarité et la largeur d'esprit d'une part, et l'antagonisme sous toutes ses formes d'autre part Bien que la civilisation occidentale occupe, de nos jours, une position prépondérante au plan culturel, grâce notamment à ses méthodes et sa compétence scientifiques, et à l'exploitation pratique de ses connaissances sous forme de technologies sans cesse perfectionnées, il est indispensable de savoir que cette culture prédominante n'est pas unique au monde, d'autant que celui-ci connaît une diversité culturelle et intellectuelle indéniable. Dès lors, notre aptitude à assurer, tant pour nous-mêmes que pour les générations à venir, des horizons plus larges et un lendemain prospère, dépend de notre sagesse et de notre disposition à accepter ce qui nous convient mais également à respecter ce qui est contraire à notre point de vue.

C'est dans cette optique qu'il sera lancé, à partir de l'année prochaine et jusqu'à la fin de l'année 1997, un programme relatif au développement culturel, programme qui a été préconisé par l'UNESCO et approuvé par les Nations Unies

ALLOCUTION DU Dr MOHAMAD IBRAHIM KADHIM COORDINATEUR GENERAL DE L'UNESCO DANS LES PAYS ARABES ET DIRECTEUR DU BUREAU DE L'UNESCO

Monsieur le Président,
Monsieur le Directeur général,
Messieurs les Présidents d'universités,
Messieurs les invités,

Assalamou alaikoum,

Il m'est très agréable de participer avec vous à cette réunion historique en tant que représentant de votre institution, l'Organisation des Nations Unies pour l'Education, les Sciences et la Culture (UNESCO).

J'ai également le plaisir de vous transmettre les salutations de Monsieur Federico Mayor, Directeur général de l'UNESCO, ainsi que ses meilleurs voeux de réussite

En effet, votre réunion est un événement historique considérable en ce sens qu'elle réunit une élite intellectuelle venue de par le monde entier. Une élite aspire à la réalisation d'objectifs nobles et grandioses qui constituent, en fait, de grands défis Mais les hommes de grande stature ne reculent pas devant ce genre de situation Loin s'en faut. Ils en viennent à bout en mobilisant toutes ls énergies qui, avec l'aide de Dieu, garantissent le succès.

Le plus grand défi du monde contemporain réside dans l'allure à laquelle ce dernier se transforme. Toute modification appelle une adaptation qui est également une transformation en soi. La capacité d'opérer des changements et de les adapter par la suite est intimement liée au facteur humain. Or les capacités humaines varient d'un individu à un autre, voire chez une seule et même personne. En effet, si ces capacités peuvent se développer, elles courent aussi le risque de diminuer. Dès lors, le présent de l'Homme s'avère étroitement lié à la qualité du facteur humain, à ses capacités actuelles et à son aptitude à développer, renforcer, faire fructifier et canaliser ces capacités. C'est dire qu'il s'agit d'opérations pédagogiques et universitaires au premier degré.

de sciences humaines qu'aux universités à vocation scientifique ou technologique. Car l'un des principaux objectifs de la fédération consiste précisément à favoriser une véritable interaction entre les différentes institutions. En effet aucune université ne peut prétendre se passer des autres, d'autant que les connaissances, malgré leur grande diversité, constituent en réalité un tout qui se complète et que la dynamisation des échanges entre universités de différentes spécialités s'inscrit dans la vocation même de la fédération que l'on se propose de créer.

Votre honorable Conférence s'attache donc à créer le noyau d'une Fédération des Universités du Monde Islamique. Elle désignera les membres d'un Conseil provisoire qui veillera à la préparation du Plan d'Action de la Fédération, adressera l'invitation aux différentes universités pour se joindre à elle, et prendra les mesures nécessaires à la tenue de la première Conférence générale de la Fédération.

Compte tenu du fait que la Commission culturelle de la 16ème Conférence islamique des Ministres des Affaires Etrangères qui s'est tenue en 1985, avait préconisé que l'on s'abstienne de créer de nouveaux organes au sein du système de la Conférence islamique, et dans le souci de réduire les dépenses de fonctionnement de la Fédération, il est apparu opportun pour la Direction générale de l'ISESCO de prendre en charge le secrétariat de ladite Fédération qui pourrait ainsi bénéficier de son local, son expertise et ses moyens d'impression et de publication. La présidence de la Fédération sera confiée, à tour de rôle, aux universités membres. Quant au Conseil d'administration, il sera composé de neuf membres élus par la Conférence générale, en tenant compte du principe de la répartition géographique.

Messieurs,

En tenant vos assises dans le cadre de cette Conférence Constitutive, vous inscrivez une nouvelle page d'or dans le registre de la coopération entre les peuples de la Oummah et en particulier entre les universités islamiques qui jouent un rôle d'avant-garde dans le processus de développement et dans la formation du bon citoyen. Je ne peux que vous souhaiter plein succès dans l'accomplissement de la noble mission qui vous est dévolue.

Wassalamou Alaïkoum.

réalisé des progrès considérables dans ce domaine C'est pour cette raison que le deuxième comité permanent pour la coopération scientifique et technologique, que préside le Chef de l'Etat Pakistanais a adopté, lors de sa deuxième réunion, tenue à Islamabad en décembre 1983, une recommandation visant la création d'une fédération des universités des pays islamiques. De même qu'il a demandé à l'ISESCO en tant qu'institution spécialisée du système de la Conférence islamique, de prendre les mesures nécessaires pour la mise en place de cette fédération

Suite à cette recommandation,la Direction générale de l'ISESCO a inséré un programme spécial dans son projet de Plan d'Action triennal 1985 - 1988, qu'elle a soumis à l'examen et à l'adoption de sa deuxième Conférence générale, tenue à Islamabad au mois de Zul-Hijja 1405 H/ Septembre 1985.

Dans le cadre de la mise en oeuvre de ce programme, la Direction générale de l'ISESCO a engagé des contacts avec des institutions similaires à la fédération dont elle envisage la création Celles-ci ont été invitées à se prononcer sur l'opportunité de la mise en place de cette fédération et à faire savoir dans quelle mesure elles sont disposées à coopérer avec elle. De même que des consultations ont été engagées à ce propos avec un certain nombre de responsables de l'enseignement supérieur Aussi bien les institutions que les personnalités contactées ont, pour la plupart, accueilli favorablement l'idée de créer la nouvelle fédération et se sont dites disposées à collaborer avec elle dès sa mise en place

C'est ainsi que l'ISESCO a mis au point un projet de statuts de la Fédération des Universités du Monde Islamique Les Etats-membres, qui ont reçu copie du projet, ont été invités à faire connaître leurs observations et leurs commentaires, avant de soumettre le projet à cette Conférence Constitutive Les observations qui nous sont effectivement parvenues ont été réunies, harmonisées et consignées dans un document qui vous a été soumis

L'accès de la Fédération des Universités du Monde Islamique dont vous déciderez bientôt la création, n'est pas limité exclusivement aux Etats-membres de l'ISESCO ou de l'OCI, mais il sera ouvert à toutes les universités et aux instituts supérieurs du monde islamique et des communautés musulmanes.

De même que l'adhésion à la Fédération ne se limitera pas à un seul type d'universités Elle sera ouverte tant aux universités théologiques et

Quoique le monde islamique consacre environ 20 % de son budget/ éducation à l'université, et en dépit des frais qui sont pris en charge par les parents et par les étudiants et qui dépassent de loin les dépenses engagées à ce titre par l'Etat, la plupart de nos universités sont loin d'être irréprochables. Certaines pèchent notamment par le fait qu'elles se cantonnent dans un rôle didactique qui consiste à transmettre le savoir à l'étudiant. Elles omettent ou négligent la fonction de la recherche scientifique et celle qui consiste à oeuvrer en étroite collaboration avec les institutions socio-économiques du pays et à contribuer à leur réforme et à leur développpment. En effet le monde islamique consacre à peine 0,4 % du P.N.B. à la recherche scientifique, contre 3 % pour les pays industrialisés. Pourtant les experts fixent à 1 % au moins le taux du P.N.B. qui doit être consacré à la recherche scientifique pour soutenir l'effort de développement.

L'on reproche également à la plupart de nos universités de ne pas trop se soucier de la démocratisation de l'enseignement. C'est ainsi qu'elles ne se préoccupent pas des principes de l'égalité dans les admissions ou dans le recrutement du personnel enseignant. De même qu'elles pèchent par la discrimination entre les garçons et les filles dans leurs effectifs. En effet les effectifs féminins ne dépassent guère 30 % du total des étudiants universitaires dans le monde islamique. Ces inégalités se situent également au niveau des catégories socio-professionnelles auxquelles appartiennent les étudiants, dont 20 % seulement sont issus des couches pauvres de la société.

Certes l'université n'est pas responsable du déséquilibre entre les deux sexes, entre les nantis et les pauvres, les citadins et les ruraux. On ne peut lui reprocher le fait que le taux de déperdition au niveau de l'enseignement primaire soit de 60 % pour les enfants issus de familles pauvres et qu'il soit de 80 % au niveau du secondaire. De même que le déséquilibre garçons/filles constaté au niveau de l'université n'est que le prolongement d'un phénomène que l'on retrouve à tous les niveaux de l'enseignement général. Mais si l'université ne peut être tenue pour responsable de cet état de choses, il lui incombe néanmoins le devoir de redresser une situation qui affecte l'ensemble de la société.

Aussi est-il impérieux pour nos universités de renforcer leur coopération et de se prêter mutuellement assistance en multipliant les échanges d'étudiants et d'enseignants, d'expériences, d'informations et de travaux de recherche scientifique, d'autant que certaines d'entre elles ont

Aussi s'accorde-t-on généralement à assigner à l'université une triple finalité

1 Développer la personnalité de l'étudiant aux plans spirituel, social et académique et l'amener à donner leur pleine expression à ses talents et ses aptitudes intrinsèques en le dotant du savoir et des compétences nécessaires et ce, dans le but d'en faire un bon citoyen oeuvrant au service de la société et participant à l'édification de la Oummah

2 Favoriser une recherche scientifique objective qui repose sur l'expérience, l'observation et la projection et qui tende vers la vérité pour la vérité

3 Oeuvrer dans l'intérêt de la société en identifiant ses besoins et en y apportant des solutions. On attend de l'université également de coopérer avec les institutions sociales et économiques du pays et d'aider celles-ci à prospérer et à orienter leurs efforts dans la bonne direction. C'est ainsi que l'université participe directement au processus de développement socio-économique et scientifique ainsi qu'à la conception et à la planification de la politique du pays dans les différents domaines.

L'université est appelée à jouer un rôle encore plus important dans le monde islamique eu égard à ses aspirations en matière de développement scientifique et économique, surtout à cette époque marquée par la révolution informatique A l'ère de la révolution industrielle, le développement économique nécessite des ressources naturelles, des capitaux et une main d'oeuvre abondante Mais ces atouts ne suffisent plus pour réaliser le développement économique d'une société qui est basée sur les services et l'informatique et qui exige une main d'oeuvre hautement qualifiée. C'est ainsi que des pays comme le Japon, Singapour et la Corée du Sud, dont les ressources naturelles, humaines et financières étaient limitées, ont pu, malgré tout, connaître un essor spectaculaire essentiellement grâce à la formation aussi élevée qu'efficace qu'ils ont assurée à leurs citoyens.

Vu le coût exorbitant de l'enseignement supérieur, nous avons le devoir d'en optimiser le rendement Parallèlement nos pays s'efforcent d'atteindre un plus haut degré d'autonomie. Aussi sommes-nous tenus de prévoir différents types de formation pour notre main d'oeuvre qui se doit d'être hautement qualifiée dans les secteurs primaire, secondaire et tertiaire de l'activité économique

ALLOCUTION DE SON EXCELLENCE LE PROFESSEUR ABDELHADI BOUTALEB DIRECTEUR GENERAL DE L'ISESCO

Excellences,
Messieurs,

Assalamou Alaikoum,

C'est pour moi un grand motif de fierté que de vous adresser au nom de l'ISESCO mes salutations et mes souhaits de bienvenue, à l'occasion de l'ouverture des travaux de la Conférence Constitutive de la Fédération des Universités du Monde Islamique Je tiens également à exprimer mes remerciements à Messieurs les délégués et à leur souhaiter un séjour agréable ici et plein succès dans leurs travaux

Messieurs,

L'Université constitue la phase ultime dans le parcours des institutions éducatives et pédagogiques. C'est sur elle que comptent les nations pour former et entrainer les leaders et les élites, et pour assurer leur rayonnement culturel et intellectuel. C'est également de ses laboratoires que jaillissent et prolifèrent les innovations et les inventions. Dans son enceinte naissent et se développent les courants de la pensée philosophique et sociologique Ses professeurs et ses savants élaborent des théories qui font souvent autorité dans la définition du Vrai, du Bien et de l'Esthétique. L'Université vaut également par ses bibliothèques et ses moyens de reproduction sur lesquels reposent, en partie, le développement et la prospérité de la nation. Enfin c'est à la lumière des avis et des orientations proposés par l'université que sont planifiées les décisions politiques.

ALLOCUTIONS A LA SEANCE D'OUVERTURE

elle même marquée par une évolution rapide qui n'attend point les indolents (voir : discours prononcés à la séance de clôture).

M. Ahmadou Ali DIAW, Directeur général adjoint chargé de l'Education à l'ISESCO, a ensuite prononcé une allocution dans laquelle il a souligné que le monde islamique représente une réalité aux plans spirituel, démographique, géographique, politique et économique; cependant, a-t-il ajouté, il appartient au groupe des pays les moins favorisés en matière de connaissances et d'expériences D'où la nécessité pour le monde islamque, devait-il conclure, de recourir aux moyens susceptibles de l'aider à réaliser son développement scientifique et culturel, y compris par le biais de fédérations universitaires et scientifiques.

7. La Conférence invite instamment les universités des pays islamiques et celles des communautés islamiques en général, à adhérer à la Fédération.

8. La Conférence rend hommage à la lutte que mène le peuple combattant palestinien contre les autorités sionistes en Palestine occupée. Elle condamne les pratiques inhumaines des autorités de l'occupation contre les universités et les établissements scolaires palestiniens, notamment les violations et décisions de fermeture de ces établissements, les expulsions d'étudiants, et la déprédation et la destruction du patrimoine islamique. La Conférence exhorte les universités de par le monde à soutenir les universités palestiniennes par tous les moyens qui sont à leur disposition afin que ces universités puissent s'acquitter de leur mission culturelle.

9. La Conférence rend hommage à l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture, à son Directeur général et à ses collaborateurs pour les efforts qu'ils ont déployés, aux plans matériel et moral, pour assurer le succès de cette Conférence, dont les travaux se sont déroulés dans les meilleures conditions.

8. La séance de clôture a eu lieu dans la soirée du mardi 1er décembre 1987. Prenant la parole au nom des participants, M. Datuk Musa Mohamed, représentant de la Malaisie et vice-président de l'Université des Sciences à Penang, a remercié l'Organisation islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture pour la bonne préparation des travaux de la Conférence et pour avoir accepté d'assumer les fonctions du Secrétariat général de la Fédération des Universités du Monde Islamique (voir : discours prononcés à la séance de clôture).

Le Président de la Conférence a ensuite donné lecture d'un message adressé à Sa Majesté le Roi Hassan II du Maroc, dans lequel il a notamment exprimé ses remerciements au nom des participants à la Conférence pour l'hospitalité et l'accueil chaleureux qui leur ont été réservés au Maroc.

Le Dr. Ahmed Ismail Khodair, Président de la Conférence, a ensuite pris la parole pour souligner que la création de la Fédération des Universités du Monde Islamique est un événement historique qui nous fait à nous tous obligation d'oeuvrer consciencieusement pour faire de la fédération un instrument tourné vers l'action efficace. Il a, en outre, rappelé que nous vivons à l'époque de l'informatique et de l'ordinateur,

Membres réguliers

1 Indonésie
2. Pakıstan
3. Brunei
4. Tchad
5 Tunisie
6 Irak
7. Maroc
8 Egypte
9 Maurıtanie
10. Lıbye
11. Sénégal

Membres suppléants

1. Palestine
2. Arabie Saoudite*
3. Emırats Arabes Unıs
4. Guinée
5. Bangladesh
6 Soudan
7. Nıger
8 Malaısie
9. Iles Comores
10. Somalie
11. Jordanie

Le Conseil exécutif provisoire s'est réuni pour élire les membres de son Bureau. Ce dernier se compose comme suit :

1. Maroc : Dr. Idriss Alaoui Abdellaoui (Président)
2. Irak : Dr Taha Tayih Al-Naimi (Vice-Président)
3 Sénégal · Pr. Ibrahım Ba (Vice-Président)
4. Pakıstan : Dr Tahır Hussaın (Vıce-Présıdent)

4. Le Conseil exécutif provisoire collabore avec le Sécrétariat Général de la Fédération dans l'accomplissement des préparatifs de la première Conférence générale et dans l'élaboration du plan d'action et du budget de la première session, étant entendu que le Conseil exécutif provisoire a toute latitude pour entreprendre les démarches nécessaires à l'organisation de la première Conférence générale

5. La Fédération tient sa première Conférence générale au cours des deux années qui suivent sa création.

6. Le Secrétariat général se charge d'inviter et d'encourager les universités concernées à se joindre à la Fédération.

---

* La Conférence prend note du point de vue du Royaume d'Arabie Saoudite tel qu'exprimé par son représentant à la Conférence, Dr Rashed Abdulaziz Almubarak, et qui préconise la patience quant à la création de la Fédération Cependant, et étant donnée la position du Royaume d'Arabie Saoudite au sein du monde islamique, les participants ont unanimement décidé d'inclure le Royaume d'Arabie Saoudite parmi les membres suppléants du Conseil exécutif provisoire, exprimant ainsi le souhait de voir le Royaume changer sa position vis-à-vis de la Fédération

5. Le Dr. Mohamed Ibrahim Kadhim, représentant de l'UNESCO et Directeur du Bureau régional de l'UNESCO pour les Etats arabes, et le Dr. Taha Al-Naimi, représentant de la Fédération des Universités Arabes et Recteur de l'Université de Baghdad, ont pris la parole au début de la deuxième séance de travail, qui a eu lieu dans l'après-midi de la journée du lundi, et ont salué l'initiative de création de la Fédération des Universités du Monde Islamique et rappelé que leurs institutions respectives sont disposées à collaborer avec la Fédération.

6 Avant d'entamer la discussion du projet des statuts de la Fédération des Universités du Monde Islamique, le représentant du Royaume d'Arabie Saoudite a prôné la patience en ce qui concerne la création de la Fédération eu égard aux circonstances que traversent actuellement les organisations et les institutions similaires. Prenant la parole, les participants ont, pour la plupart, proposé de surmonter cette difficulté par la réduction des dépenses. Pour ce faire, il s'agit de confier le secrétariat de la Fédération à l'ISESCO, de s'abstenir de mettre en place une structure autonome et de garder l'adhésion à la fédération facultative et ouverte aux universités, moyennant une cotisation modeste qui serait à la charge de ces universités. Ils ont également rappelé que la décision politique de créer la fédération avait été prise par la deuxième Conférence générale de l'ISESCO, qui s'est tenue au Pakistan en 1405 H/1985, et qu'en vertu de cette décision le projet de fédération avait été inséré dans le Plan d'Action triennal de l'ISESCO (1405 - 1408 H/1985 - 1988).

7. Au terme de trois séances plénières, la Conférence a adopté les résolutions et recommandations ci-après :

1. Création de la Fédération des Universités du Monde Islamique et adoption de son Statut. (voir : Statut de la Fédération des Universités du Monde Islamique).
2. Les contributions des Etats-membres sont fixées comme suit :
   a. droits d'affiliation : 100 dollars US (CENT DOLLARS US),
   b. quote-part annuelle : 600 dollars US (SIX CENTS DOLLARS US),
   c. quote-part annuelle des membres associés · 100 dollars US (CENT DOLLARS US).
3. Conformément à l'Article 4, alinéa 2 du Statut, un Conseil Exécutif provisoire de la Fédération a été élu. Il se compose comme suit :

mis en exergue le rôle de l'université dans la formation des dirigeants et de l'élite de la société et dans le processus du développement spirituel, social, scientifique et économique de la Oummah, et ce eu égard aux efforts qu'elle déploie dans les domaines de l'enseignement, de la culture et de la recherche scientifique et dans la dynamisation et l'orientation des institutions socio-économiques. L'orateur a également rappelé que pour que les universités puissent, dans leur diversité, jouer pleinement leur rôle d'avant-garde dans le monde islamique, il leur appartient de coopérer entre elles et de se soutenir mutuellement par le biais d'une fédération qui favorise leur rapprochement et facilite les échanges aussi bien des étudiants et des enseignants, que des expériences, des informations et des travaux de recherche. Le Dr Abdeljalil Belhaj, représentant de l'Organisation arabe pour l'Education, la Culture et les Sciences (ALECSO), Mr. Mohamed Ben Bachir, Secrétaire Général de la Ligue des Universités Islamiques, et Mr. Maurice-Etienne Beutler, Secrétaire Général de l'Association des Universités Partiellement ou Entièrement de Langue Française, ont ensuite pris la parole pour exprimer leur soutien à l'initiative de création de la fédération, en soulignant que leurs institutions respectives sont disposées à collaborer avec elle.

3 La première séance plénière, qui s'est tenue dans l'après-midi du lundi, a d'abord procédé à l'élection du Bureau de la Conférence comme suit :

1. Dr. Ahmed Ismail Khodair (Egypte)	Président
2. Dr. Tahir Husain (Pakistan)	Vice-Président
3. Mr. Seydi Hamet (Sénégal)	Vice-Président
4. Mr. Mongi Chemli (Tunisie)	Rapporteur général

Le Comité de rédaction a été constitué ensuite. Il se compose de :

1. Mr Mongi Chemli (Tunisie)	Président
2. Dr. Mohamat Moussa (Tchad)	Rapporteur
3. Mr. Mohamed Lemine Ben Dahi (Mauritanie)	membre
4. Mr. Zaini Dahlan (Indonésie)	membre

4. Après que le Président eut remercié les participants pour la confiance qu'ils ont placé en lui, l'on a procédé à l'examen, puis à l'adoption du projet d'ordre du jour.

RAPPORT FINAL DE LA CONFERENCE CONSTITUTIVE DE LA FEDERATION DES UNIVERSITES DU MONDE ISLAMIQUE

Le Comité Permanent de l'OCI pour la coopération scientifique et technologique que préside le Chef de l'Etat pakistanais avait adopté, lors de sa deuxième réunion qu'il a tenue au mois de Rabi I 1404 H/décembre 1983, à Islamabad, une recommandation invitant l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture – ISESCO – à créer une fédération des universités des pays islamiques.

Suite à cette recommandation, l'ISESCO a inséré le Programme E/18 dans son Plan d'Action triennal 1985 – 1988, qu'elle a soumis à l'examen et à l'adoption de sa deuxième Conférence générale, qui s'est réunie dans la capitale pakistanaise au mois de Zul-Hijja 1405 H/Septembre 1985.

C'est ainsi que la Direction générale de l'ISESCO a mis au point un projet de statut pour la Fédération des Universités du Monde Islamique dont on propose la création. Le projet a été transmis pour avis aux Etats-membres Les observations de ceux-ci ont été réunies et harmonisées par la Direction générale en vue de les soumettre à la Conférence constitutive de la fédération

1 La Conférence constitutive de la Fédération des Universités du Monde Islamique s'est réunie les lundi et mardi 8 et 9 Rabi II 1408 H/30 novembre et 1er décembre 1987, à Rabat, Royaume du Maroc, pays du siège de l'ISESCO. Y ont participé, ou s'y sont fait représenter, 30 présidents d'universités, représentant 22 Etats-membres de l'Organisation Ont également pris part à la Conférence, en qualité d'observateurs, les représentants de plusieurs organisations internationales d'universités (voir liste des participants)

2 La séance d'ouverture s'est tenue dans la matinée du lundi 30 novembre 1987, sous la présidence du Directeur général de l'ISESCO, le Pr Abdelhadi BOUTALEB, qui a prononcé une allocution dans laquelle

C. Le Secrétariat général : Le siège de l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture est le siège du Secrétariat général de la Fédération Le Directeur général de l'ISESCO assume le fonctionnement de secrétaire général de la Fédération en vertu de sa fonction

le Secrétariat général de la Fédération adresse les invitations pour participer aux travaux de la Conférence générale et du Conseil exécutif. Le Secrétariat général élabore le projet d'ordre du jour de la Conférence générale et du Conseil, veille à la mise en oeuvre de leurs décisions respectives, prépare le projet de Plan d'Action et le projet de budget de la Fédération ainsi que les règlements financiers et administratifs intérieurs qu'il soumet au Conseil Il assure également le secrétariat de la Conférence générale et du Conseil de la Fédération.

Article 5 : Ressources financières de la Fédération

Les fonds de la Fédération proviennent des contributions de ses membres, des subventions annuelles de l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture, des dons et donations, et d'autres ressources acceptées par le Conseil de la Fédération, ainsi que des ventes de ses publications.

La Direction financière de l'ISESCO assure la gestion des fonds de la Fédération, et soumet son rapport financier à l'examen du Conseil

A. La Conférence générale : c'est l'organe suprême de la Fédération. Elle est constituée des présidents et des directeurs des universités et des instituts supérieurs équivalents, membres de la Fédération. Chaque université ou institut supérieur dispose d'une seule voix

La Conférence générale se réunit en session ordinaire une fois tous les trois ans, aux lieu et date fixés par la Conférence générale précédente. La Conférence générale peut se réunir en session extraordinaire sur demande écrite de la majorité des membres, ou sur décision des deux tiers des membres du Conseil de la Fédération Il appartient au Secrétariat général de la Fédération d'inviter la Ligue des Universités Africaines, la Fédération Internationale des Universités, la Fédération des Conseils Arabes pour la Recherche Scientifique, l'Assemblée Mondiale des Présidents d'Universités et autres institutions similaires à assister aux travaux de la Conférence générale en qualité d'observateurs.

La Conférence générale de la Fédération approuve la politique générale de la Fédération, son plan d'action, son budget précédent ainsi que les grandes lignes du budget de la session suivante et les amendements apportés aux statuts par la majorité de deux tiers des membres présents Elle élit le président de la Fédération et désigne les membres du Conseil

B. Le Conseil exécutif : C'est l'organe exécutif de la Fédération Il se compose de onze membres réguliers et de onze membres suppléants qui sont élus par la Conférence générale pour une période de trois ans parmi les recteurs (directeurs) et professeurs nommés par leurs universités respectives, en tenant compte de la répartition géographique Le Conseil exécutif peut recourir au soutien d'érudits musulmans hors des pays islamiques, par le biais des comités qu'il pourrait juger utile de former.

Le Conseil élit son président et ses vice-présidents. Le Secrétaire général de la Fédération assure le Secrétariat du Conseil. Le Conseil exécutif se réunit en session ordinaire une fois par an aux lieu et date fixés lors de sa réunion précédente.

Le Conseil est habilité à préparer le Plan d'Action de la Fédération et le projet d'ordre du jour de la Conférence générale Il assure le suivi des décisions de la Conférence générale et approuve les règlements financiers et administratifs intérieurs. Il se prononce sur les demandes d'adhésion à la fédération, émanant des universités et instituts supérieurs, examine le budget et le compte de clôture de la Fédération, accepte les dons et donations dans la mesure où ils ne sont pas incompatibles avec les objectifs de la Fédération, et présente à la Conférence générale un rapport sur ses activités.

- faire face à l'invasion culturelle et intellectuelle dont la Oummah islamique fait l'objet, et ce, en préservant et en diffusant le patrimoine islamique et en mettant en exergue sa place ainsi que son influence sur la civilisation universelle,
- coopérer avec les autres fédérations;
- promouvoir l'enseignement et la diffusion de la langue arabe dans les pays islamiques dont la langue officielle est autre que l'arabe,
- encourager les échanges de conférenciers, de chercheurs et d'étudiants;
- permettre une plus grande participation aux conférences scientifiques et favoriser l'organisation conjointe de colloques;
- encourager l'échange des programmes scolaires, des règlements intérieurs et de tout ce qui est de nature à rehausser le niveau de l'enseignement scientifique

Article 3 : Adhésion

A L'adhésion à la Fédération est ouverte à toutes les universités nationales et à tous les instituts supérieurs équivalents des pays islamiques Tous les membres sont égaux quant aux droits et aux obligations

B Les universités et instituts supérieurs des musulmans hors des pays islamiques peuvent être admis au sein de la Fédération en qualité de membres associés. Les membres associés peuvent assister aux réunions du Conseil de la Fédération et de sa Conférence générale, mais ne bénéficient pas du droit de vote

C Le Conseil de la Fédération étudie les demandes d'adhésion. Il peut décider la suspension d'un membre qui n'honore pas ses engagements La décision doit être approuvée par la Conférence générale

D Les membres s'engagent à verser leur contribution et à oeuvrer pour la réalisation des objectifs de la Fédération

Article 4 : Organes de la Fédération

La Fédération des Universités du Monde Islamique se compose des organes suivants .

1 La Conférence générale
2 Le Conseil exécutif
3 le Secrétariat général

STATUT DE LA FEDERATION DES UNIVERSITES DU MONDE ISLAMIQUE

Article 1 : Nom et siège

Les Universités nationales des pays islamiques forment une Fédération dotée d'une personnalité morale et autonome, dénommée "Fédération des Universités du Monde Islamique". Elle a son siège permanent à la Direction générale de l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture.

Article 2 : Objectifs

La Fédération vise essentiellement à consolider les universités nationales et les instituts supérieurs des pays islamiques, en vue de former des hommes forts, capables de servir la Oummah islamique, de réaliser ses aspirations, et de l'aider à atteindre les nobles objectifs qu'elle s'est fixés, sur des bases solides qui procèdent du dogme islamique, aussi bien au plan intellectuel que pratique; des hommes à même d'assumer pleinement le rôle qui est le leur, notamment dans la réalisation de la paix et de la fraternité, par le biais de la science et de la culture. La réalisation de ces objectifs est subordonnée à la coopération, dans tous les domaines, entre les universités et autres instituts membres de la Fédération et les fédérations et ligues des universités islamiques, d'une part, et entre ces institutions et les autres universités dans le monde, notamment les universités islamiques établies dans les pays non-islamiques, d'autre part, et ce dans tous les domaines.

La Fédération s'emploie à réaliser cet objectif par tous les moyens légaux, et plus particulièrement à .

- contribuer à rehausser le niveau des travaux de recherche dans tous les domaines et favoriser l'échange des résultats de ces travaux de recherche;
- privilégier les travaux de recherche pratiques qui traitent des problèmes de la Oummah islamique et lier les thèmes de ces travaux de recherche au développement global;

Avec le temps, la Fédération se découvrira d'autres tâches, d'autres initiatives, d'autres ambitions. Le champ islamique est vaste. Il ne peut cependant prospérer que si chaque pays, chaque communauté, chaque institution y apporte sa contribution et encourage les autres à faire autant. La Fédération des Universités du Monde Islamique a été créée dans ce but d'action et de solidarité.

Le Directeur général de l'ISESCO,
Secrétaire général de la Fédération
des Universités du Monde Islamique

Abdelhadi Boutaleb

aux possibilités du secteur privé dans des systèmes socio-économiques souvent mixtes, les universités islamiques sont amenées, plus que d'autres sans aucun doute, à assumer tous les défis qui accompagnent la formation ou en découlent.

C'est justement pour les aider dans cette voie que l'Organisation Islamique pour l'Education, les Sciences et la Culture – ISESCO – et sur la demande d'instances inter-islamiques de haut niveau, a réuni un nombre viable d'universités concernées, qui ont créé la Fédération des Universités du Monde Islamique (FUMI).

Cette Fédération est ouverte à toutes les universités islamiques sans exception, qu'elles soient de sciences humaines, de sciences exactes ou de technologie, qu'elles soient, de même, traditionnelles, classiques, originelles, islamiques – la terminologie varie – ou modernes, qu'elles appartiennent enfin à des pays musulmans ou à des communautés musulmanes à travers le monde

Le rôle de cette Fédération est pluriel. Il consiste notamment .

– à créer les conditions favorables à la coopération entre les Universités islamiques. D'abord par l'échange d'informations, ce qui évite le double emploi et le gaspillage humain et financier; ensuite par la participation à des projets bipartites ou à partenaires multiples,

– à organiser des échanges d'enseignants, de conférenciers et d'étudiants entre ces institutions de manière à créer un courant d'idées générateur lui-même d'une pensée et d'une culture communes,

– à réfléchir ensemble sur l'éducation, les sciences et la culture dans le monde islamique, et sur leur intégration dans l'évolution générale de la nation islamique, non pas comme simple donnée exogène, mais comme composante de cette évolution,

– à élaborer des politiques islamiques spécifiques dans le domaine universitaire, qui puissent contribuer à l'avènement d'une nouvelle civilisation plus équilibrée, soucieuse en même temps de l'esprit et de la matière et dans laquelle le monde islamique serait appelé à jouer le rôle qui lui revient, un rôle universaliste conforme à la vocation de l'Islam.

UNE FEDERATION DES UNIVERSITES DU MONDE ISLAMIQUE : POURQUOI FAIRE ?

Aujourd'hui, il est admis partout et par tous que l'enseignement supérieur joue un rôle des plus actifs dans le devenir des nations Quand bien même elles disposeraient de richesses naturelles gigantesques, de ressources financières allant au-delà de leurs besoins, de trésors à peine imaginables tout cela s'épuiserait en moins de temps qu'on ne pense et elles se retrouveraient en deçà du seuil de pauvreté si elles ne se donnaient la peine de former le citoyen, l'homme capable d'exploiter à bon escient cette richesse, de l'entretenir et surtout de la maîtriser.

Le développement est à ce prix. Aucune autre voie n'y mène. Aucune ne le garantit La prospérité passe par la formation des hommes.

D'elle dépendent l'économie des nations, leur équilibre matériel et moral, leur stabilité et en définitive leur permanence en tant que nations.

Pour tenir un tel rôle, il va de soi que la formation est large Elle embrasse à la fois le savoir et le savoir-faire, la théorie et son application, la didactique et l'apprentissage, la recherche fondamentale et la recherche pratique De plus, elle est dynamique, en perpétuelle réadaptation Elle est donc à chaque instant totale, sans jamais être définitive.

Pour en assurer ce constant renouvellement, il est nécesaire d'en développer, sans relâche, les qualités créatrices et d'y admettre de bonne grâce une critique susceptible de la remettre à tout moment en question.

Les universités, précisément, sont chargées de cette tâche. Une tâche ardue certes, mais nécessaire et combien passionnante. Elle consiste aussi à maintenir un dénominateur commun entre tous les éléments d'un groupe (ici, c'est la Oumma islamique) et à en favoriser l'unité tout en y acceptant les variantes (l'Islam, pour sa part, n'a jamais rejeté les particularismes, pourvu qu'ils laissent intacts ses préceptes de base).

Situées dans des pays en développement, sollicitées par l'attachement à la foi et le désir de progrès auquel cette foi ne s'oppose pas et qu'au contraire elle favorise, sensibles en même temps au dirigisme de l'Etat et

TABLE DES MATIERES

- Une Fédération des Universités du Monde Islamique : Pourquoi faire ? 7
- Statut de la Fédération des Universités du Monde Islamique 10
- Rapport Final de la Conférence Constitutive de la Fédération 14

ALLOCUTIONS A LA SEANCE D'OUVERTURE

- Allocution du Directeur Général de l'ISESCO 23
- Allocution du Coordinateur de l'UNESCO 28
- Allocution du Representant de l'ALECSO 32
- Allocution du Secretaire Général de la Ligue des Universités Islamiques 33
- Intervention du Secretaire General de l'AUPELF 36

ALLOCUTIONS A LA SEANCE DE CLOTURE

- Allocution du Président de la Conférence 39
- Allocution du Représentant de l'ISESCO 41
- Allocution au nom des Participants 51
- Message adressé à Sa Majesté le Roi du Maroc 53

LISTES DIVERSES

- Liste des Participants 57
- Liste des Représentants des Organismes Internationaux 61

LA CONFERENCE CONSTITUTIVE DE LA FEDERATION DES UNIVERSITES DU MONDE ISLAMIQUE

LIST OF REPRESENTATIVES OF INTERNATIONAL ORGANIZATIONS

LISTE DES REPRESENTANTS DES ORGANISMES INTERNATIONAUX

1. Dr Mohamed Kadhim	General Coordinator of UNESCO in the Arab countries and Director of UNESCO Regional Bureau in the Arab States, Amman, Jordan
2. Dr. Abdeljalil Belhaj	Représentant de l'ALECSO, Directeur du Bureau de Coordination d'Arabisation, B.P.290, Rabat, Maroc
3. Prof Mohamed Ben Bachir	Secrétaire Général, Ligue des Universités Islamiques, B.P 242, Rabat, Maroc
4. Prof Maurice Etienne Beutler	Secrétaire général, Association des Universités Partiellement ou entièrement de Langue Française (AUPELF), Université de Montréal B.P. 6128, Canada H3C 3J7
5. Dr Taha Tayih Al-Naimi	Representative of Federation of Arab Universities. P.O Box 2873 Riyad – Saudi Arabia

Country Pays	Name of Participant Nom du Participant	Address Adresse
Sénégal	Prof. Hamet Seydi	Faculté des Sciences, Unviersité Cheikh Anta Diop, Dakar
Somalia	Mr Husen Ahmed Yusuf	Professor of History and Head of Relations Department at the National University of Somalia, Mogadishu
Sudan	Mr. Mohamed Ahmed Abdel Ghaffar	Representative of the University of Khartoum Chargé d'Affaires, Embassy of Sudan, Rabat
	Mr Zein El Abdien Abbass	Cultural Counsellor, Embassy of Sudan, Rabat
Tchad	Dr Mahamat Moussa	Maître assistant à l'université du Tchad et chef du département de la langue arabe, N'djamena
Tunisie	Prof. Mongi Chemli	Professeur à l'université de Tunis et Secrétaire général de la commission nationale Tunisienne, Tunis
	Mr Mustapha Zaghl	Recteur, université de SFAX (Sud)
Niger	Mr. Karmago Ibrahim Conaté	Doyen, Faculté de Pédagogie, Université de Niamey

Jordan, Kowait, Oman, Qatar, Mali and Yemen sent their comments on the project of the Federation of the Universities of the Islamic World They also nominated participants to take part in the meeting, but the latter were unfortunately unable to attend

Country Pays	Name of Participant Nom du Participant	Address Adresse
Libya	Mr. Sadeck Al Mabruk Amer	Secretary of ISESCO Division in the Libyan National Commission for Education, Culture and Science, Tripoli
Malaysia	Mr. Datuk Musa Mohamed	Vice-Chancellor of the University of Science, Penang, TLX 33547 EDMA
Maroc	Dr. Driss Alaoui Abdellaoui	Recteur de l'Université Qaraouine et doyen de la Faculté Kadi Ayad à Marrakech, B.P 618
	Mr. Abdellah Srairi	Chef du Département des Relations Culturelles, Ministère des Affaires Etrangères et de la Coopération, Rabat
Mauritanie	Mr. Mohamed Lemine Ben Dahi	Recteur, Université de Nouakchott
Pakistan	Dr. Tahir Husain	Vice-Chancellor, University of Azad Jummu and Kashmir, Muzaffarabad
Palestine	Mr. Usama A H Sayeh	Counsellor, Department of Higher Education, PLO, P O Box 926990, Amman
Saudi Arabia	Dr. Rachid Bin Abdulaziz Al Mubarak	Professor, King Saud University, Member of the Supreme Council for Information at King Saud University, Riyadh
Sénégal	Prof Ibrahima Ba	Faculté des Sciences, Université Cheikh Anta Diop, Dakar

Country Pays	Name of Participant Nom du Participant	Address Adresse
Egypt	Prof. Dr Elsayed Hassan Hassanien	Secretary General of the Supreme Council of Universities, Cairo
	Prof. Dr. Ahmed Ismail Khodair	Rector of Suez Canal University, Cairo
United Arab Emirates	Mr Sahib Al Marzooqi	Secretary General, Emirates University, Al Ain, TLX 33521 JAMEAH EM
Guinée	Mme Aminatou Bah	Professeur, Université de Conakry
Indonesia	Mr Zaini Dahlan	Rector of Indonesian Institution of Islamic Studies, J1 Indramayu, 14, Jakarta
	Mr. Zaini Muchtarom	Rector of Islamic Higher Education, Department of Religious Affairs, JL Lampangan Banteng Barat, N. 3 – 4 Jakarta
Iraq	Dr. Taha Tayih Al-Naimi	President of Baghdad University
Libya	Dr. Mohamed El Harari	Secretary of Human Research Center, Tripoli

CONSTITUTIVE CONFERENCE OF THE FEDERATION OF THE UNIVERSITIES OF THE ISLAMIC WORLD
CONFERENCE CONSTITUTIVE DE LA FEDERATION DES UNIVERSITES DU MONDE ISLAMIQUE

Rabat, 30 novembre – 1 décembre, 1987
8 – 9 Rabii Thani 1408 H

LIST OF PARTICIPANTS

LISTE DES PARTICIPANTS

Country Pays	Name of Participant Nom du Participant	Address Adresse
Bangladesh	Mr. Shahidullah	Secretary, University Grants Commission of Bangladesh, Ministry of National Education, Dhaka
Brunei Darussalam	Mr. Mohd. Denis Haji Roslee	Registrar of Brunei Darussalam University, Gadong 3186
	Mr. Haji Abdullah Haji Lampoh	Senior Lecturer of Brunei Darussalam University, Gadong 3186
Comores	Mr. Kamili Allaoui	Directeur adjoint de l'Ecole Nationale des Enseignements Supérieurs (E.N.E.S), Moroni
Djibouti	Mr. Aidid Aden Guedi	Directeur général, Ministère de l'Education Nationale, Djibouti

LIST OF PARTICIPANTS

ر

MESSAGE TO HIS MAJESTY THE KING OF MOROCCO

At the closing of the proceedings of the Founding Conference of the Federation of the Universities of the Islamic World, which was convened by the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), in Rabat, capital city of the Kingdom of Morocco, on 8 – 9 Rabii II, 1408 H/November 30th – December 1st, 1987, it is my honour to express, in my own name and on behalf of all participants in the Conference, our gratitude to Your Majesty for the hospitality and warm welcome extended to us.

The precious care of Your Majesty facilitated the task of the participants whose efforts have been crowned by the establishment of the Federation of the Universities of the Islamic World. No doubt that this Federation will contribute to strengthening cooperation ties among universities in the Islamic World, and will enhance their complementarity in areas of scientific research with a view to consolidating solidarity among the countries of the Muslim Ummah.

May Allah preserve Your Majesty and grant you long life so that you may continue to serve your people and the Muslim Ummah at large, along with your peers the Leaders of the Islamic World.

Dr. Ahmed Ismail Khodair

Chairman of the Founding Conference
of the Federation of the Universities
of the Islamic World and Rector
of the Suez Canal University,
Arab Republic of Egypt

Finally, may I express our gratitute and thanks to the Director General of ISESCO for his kindness and warm hospitality that have made our stay in Rabat pleasant and most memorable. We thank the Director General too for having consented to concurrently perform the functions of Secretary General of the Federation. We sincerely believe that by so doing, the Federation will soon emerge as a complete reality.

Thank you, Mr. Chairman.

ADDRESS BY Mr. DATUK MUSA MOHAMED ON BEHALF OF PARTICIPANTS

Mr. Chairman, Sir
Distinguished Participants,
Ladies and Gentlemen,

I am deeply honoured to have been chosen to address this distinguished gathering on behalf of all participants.

Let me begin by thanking ISESCO for taking the initiative to hold this Constitutive Meeting of the Federation. We sincerely believe that this meeting will be recorded in history as a giant step taken by ISESCO and universities in the Islamic world to forge a new era of cooperation among Muslim scholars that will eventually bring about peace, progress and prosperity to the Muslim Ummah. We have come to Rabat fully convinced of the benefits that could be gained from the Federation and that we would do everything we could singly and collectively, to ensure that the Federation measures up to its ideals and objectives and that it will emerge a strong and viable organization. We pledge to free the Federation of any politicking in whatever form and of any consideration for sectional interest so that the Federation can go about doing its onerous task in the true spirit of the Islamic tradition.

To you Mr. Chairman, may I take this opportunity to thank and congratulate you for having conducted this meeting so well with the utmost tact and diplomacy without which a meeting such as this could have easily turned into a most difficult one.

To Dr. Idriss Alaoui Abdellaoui of Morocco may I also take this opportunity on behalf of all participants to congratulate you for being elected Chairman of the Interim Executive Council of the Federation. We pledge to give you our utmost cooperation to ensure that the burden that you have to carry in the interim years towards the formation of the Federation and the holding of its first general conference, would be less difficult.

Honourable Rectors
and University Presidents,
Honourable Deans,
Honourable Professors,
Ladies and Gentlemen,
Dear Brothers-in-Islam,

In closing this constitutive meeting of the Federation of the Universities of the Islamic World, I pray that each of you, as a founding father of this new and promising institution, will take back home one seed. Just one seed will suffice, provided this seed can germinate in each of our universities, in each of our faculties, in each of our schools, in each of our respective nations, so that it will turn into a beautiful tree which will become the tree of solidarity, the tree of cooperation, the tree of brotherhood, the tree of efficiency

I am already convinced that, thanks to the faith which prompts your feelings for the destiny of the Islamic world, this tree will be flowering and will produce the most succulent fruit that can exist.

May Almighty Allah, the Lord of the Universe, guide us and help us on this way.

In conclusion, I pray Almighty Allah to enlighten our way, to strengthen our determination, guide our steps, bless our deeds in what is for the good of Islam and Muslims. Allah is the Hearer of prayer.

> "O Allah ! Lay not on us a burden greater than we have strength to bear. Blot out our sins, and grant us forgiveness. Have mercy on us. Thou art our Protector; help us against those who stand against Faith."

In another verse, Allah – Glory be to Him – says :

"We made you into nations and tribes that ye may know each other..."

Thus, Islam, which is a "full-scale humanism", an integral and integrating vision of the world, already foresaw, over fourteen centuries ago, that unity would feed on diversity, and diversity on unity.

This justifies, in more ways than one, mutual cooperation on a horizontal plan as well as on a vertical plan.

But to a question about which way we should look and with whom we could build a bright future, a sage thinker from my country confided this to me :

"Islamic countries, in order to fit their action with the stream of current progress without having, for that matter, to turn their back on the West, should first take a look at themselves, and a look on their past, in order to prepare for the present and to sow the seeds for a better future without forgetting that their future is anchored in their past."

For my part, I find this answer both heroic and promising. And it is in this very sense that I find the birth of this infant, which is the Federation of the Universities of the Islamic World, of which you stand as the founders and which stands as a promising idea, as an act of faith, and as the expression of regional and international solidarity which is necessary in our time.

It is from such solidarity that, with no doubt. an in-depth educational process will come forth as a continuous, active, efficient, and future-oriented process.

This is the place to assert that Islam, which is probably the last great system of this closing century to conceive a particular idea of Man and of social relations which makes full room for the human being without neglecting the sense of transcendence, is a philosophy of existence which embodies open-mindedness to the universal and still respects genuine and necessary identities, and also embodies the care to partake of the joint founding of a civilization which can be nourished through fruitful dialogue between mutual differences.

May your young Federation constitute the foundation upon which a stronger Islamic world will be constructed, an Islamic world more committed to solidarity, more prosperous and at the service of each and all.

the world towards scientific and technological progress – which Islam recommends after all – does not culminate in a universe of amorphous masses, a materialistic and cosmopolitan universe where Man, this civilized animal, will be out of place.

Speaking of technological progress and of the acquisition of science, let us precisely not forget the teachings of the Holy Qur'an where Allah urges us to get ourselves down to the permanent seeking of knowledge, even if this should get us into the depth of the earth or up to the limits of the heavens.

In fact, it is in the Surat "Ar-Rahman" that the Almighty says :

> "O ye assembly of Jinns and men ! If it be ye can pass beyond the zones of the heavens and the earth, pass ye ! Not without authority shall ye be able to pass !"

These divine words are eloquent to encourage each of us to explore all the fields of knowledge.

It is in the same vein that Prophet Muhammad (Blessings and Peace be on him) told his Companions about the probable evolution of things which ultimately means progress

> "The words I utter are only transitory; their value obtains only for as long as it does not become insufficient by reason of positive notions that are acquired (in time)".

This is to say that Islam, more than ever, should work from the angle which makes for its universality, i.e., which is indeed open to all sources, as it has after all been throughout history and in its various meetings with various cultures and civilizations, which it has assimilated before it enriched them.

In actuality, because of its universal character of Truth, Islam speaks to all people.

It is in this sense that Allah, addressing His Messenger, Muhammad, says to him in the Holy Qur'an :

"We have not sent thee but as a universal (Messenger)."

and He added that :

"This is no less than a message to (all) the worlds".

In this respect, you will have the responsibility of bringing pressure to bear on political decision-makers so that the way will be paved for efficient action.

As you know, Islam means religious belief, hence shared feelings and a will to live in a community, a will to have the same outlook, this is why it is also a source of life, based as it is on memory and on hope.

This is the reason why our Islamic world, which undoubtedly constitutes a force, should now become an **organized force.**

In this perspective, it was only normal that ISESCO, as an organization specialized in the fields of education, science, and culture, should have called upon you to set up this federation of the universities of the Islamic world.

In doing this, we consider that the present and even more, the future preoccupy our minds, and that, in truth, what is at stake is some of the fate of all of us. Whether it is in Asia, in Africa, or in the Arab world – these three areas which constitute the triangle of Islam, a triangle wherein three of the worldwide dominant languages of communication and culture are used as languages in which all the essential human knowledge is elaborated and mediatized : scientific, educational, and cultural knowledge achieved anywhere on the planet – I say these three languages (Arabic, French, and English), instead of handicapping us, will constitute, in the forthcoming years when your Federation becomes operational, the greatest intellectual and moral richness ever possessed by any community in history. More than a sign, this will be a miracle, the secret of which Islam alone is in possession.

Indeed, ladies and gentlemen, our fate is at stake in the face of the many challenges and the high stakes of this closing century, which ushers in a new millennium

Is it not the French scholar of Islam, Jacque Berque, who says in his book, **l'Islam au défi** (1980) : "Originally, Islam took the challenges of its time and numerous challenges they were. It has now to meet the challenges of our own day" ?

One of these challenges would consist in preserving our faith and, at the same time, in working towards the full mastery of what is conventionally called "scientific culture".

We should do this with commitment, tenacity, and determination. We should simultaneously do so in such a way that the natural advance of

To this end, they have to be necessarily **universities of development for development**, capable of setting themselves free from their received academicism, of their "unnatural mothers" and from their "godfathers" in North countries. They should be capable of fighting orthodoxies and deviations, and of ceasing to be suppliers of "unemployed graduate", in order for them to adapt and to open up to the world of life, of men, indeed of universal man.

The Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO) fully adopts this programme and, together with you, will do everything possible to materialize it for the major interest of our universities, of our Faculties of Letters and Human Sciences, of Law and Economics, of Medicine and Pharmacy, of the Pure and Exact Sciences, of Veterinary Medicine, of the Higher Schools of Engineering, of the Translating and Interpreting Schools, and of technicians in all disciplines who, in the near future, should undoubtedly constitute networks of skills and of exchange which will muster up our economic, cultural, and scientific potential.

This is, no doubt, a great challenge which occurs in the framework of the stakes which are our major preoccupation at a time when Man, whatever part of the world he may be in, is no longer to meet his fate, but to assume his destiny.

Honourable Rectors,
Ladies and Gentlemen,

It is henceforth taken for granted that all the crises that we are experiencing – economic or financial crises, moral or spiritual crises, cultural or social crises – are finally only crises of adaptation to new situations which are far from being foreseen by "futurologists".

Today, the duty of all of us and, in particular, the duty of academics throughout the Islamic world, is to outline the ways and means, emanating from the imperishable values of Islam, by which our "adaptation-weariness" could be alleviated. It is also by such ways and means that our "ill-development", found here and there, could be overcome.

Upon examination, it seems patently obvious that the countries of the Islamic world have the moral, spiritual and material resources to control and assume their destiny. They still have to have the political will to accomplish this; but political will, unfortunately, is not "the faculty most fairly bestowed" on people.

every higher education institution which undertakes to suit its action to daily life and sustain it in time.

In this context, our higher education institutions should henceforth lend themselves to investigating all the strata of economic, social, cultural and scientific reality : from the production process, from the world of labour to basic and applied research; from disseminating information to public health; from food and nutrition problems to energy resources, from biology to information processing and documentation, from computer programming to communication satellites, from the environment to ocean and space research problems, from ethics to culture; from the microcosmic to the macrocosmic. In one word, the matter will be one of paying attention to naturally occurring articulations between the human sciences, the life sciences, the exact sciences, and technology

In other words, it is a matter of assuming our culture and civilization in their interaction with the development process, which is interrelated with a new scientific and technological environment that will be more and more intrusive and, in fact, more and more avoidable. This has led many observers to consider that this new scientific and technological environment actually constitutes what is conventionally called "modern culture", which from now on will impose itself upon all. This may lead us towards standardization and towards the "one-dimensional" man that Marcuse already spoke of two decades ago.

Hence, there is ground for asking the legitimate question of whether technological change as it affects culture will not, short of adaptation, bring about the unescapable death of several cultures.

Wherefore the necessity, which has now become absolute, of developing more and more interest in synergies which should exist between new technologies, cultures and civilizations.

All this constitutes an absolute programme which your Federation will undoubtedly consider within the framework of its future action. Such action, we are convinced, will make of this Federation a forum of weighing and thinking, for initiatives and proposals at the service of our worldwide dispersed populations.

In this respect, it is proper to hope that our countries' universities will be able to bring their action down to the smallest development sectors.

Mr. President,

Honourable Rectors,

I am saying nothing new when I emphasize that most of our higher education institutions have often been conceived according to foreign models, with little care for the needs and the socio-economic and the cultural potential of the countries for which these institutions have been created.

In this respect, some of our universities, because of their dependence vis-à-vis the industrialized countries, find themselves extraverted and tend to preserve or to perpetuate the status quo. This often entails dysfunctions in our educational systems and even questioning of orders.

Thus, in some of our countries, the universities' role becomes ambiguous. And one then begins to wonder if these institutions favour the maintaining of the existing social structure or if they are working towards a qualitative transformation of society.

What seems to be sure is that the interaction of academic institutions with social realities and contradictions becomes, in our eyes, the converging point from which one may begin salutary reforms for our countries as well as new kinds of cooperation. This will favour inter-university cooperation in the framework of both South-South cooperation and a South-South partnership as yet to be laid down.

It seems obvious that our academic institutions can achieve this major objective by channeling most of their efforts into the reorientation of university-level vocational training, and by undertaking a new orientation of scientific research and technological development in order to meet the expectations voiced not only by academics but also by all segments of society.

Efforts should particularly go into setting-up operational networks and institutional networks which favour joint research projects which are seriously and jointly thought out All these efforts should be sustained by the exchange of information and of publications, by the free circulation of ideas and of students, teachers, and researchers who, among other consequences, will be called upon to promote the enculturation of the young generations and the simultaneous awakening of the populations' critical consciousness.

This implies that we should have a prospective vision of a history which will be unfolding before our eyes. This should be the prerogative of

It has, however, to turn itself into a **scientific and technological** reality, capable of controlling and managing its own development. Many observers reckon that it can become such a scientific and technological reality in the course of the next millenium. They also observe that, in this respect, it would be enough for its universities, schools, and institutes together with their talented teaching and research staff, who constitute an enormous knowledge potential, to accept henceforth to make room for solidarity and cooperation in such a way that they can bring forth endogenous, balanced, and harmonious development by means of sustained and shared progress.

This means that we should henceforth realize that scientific and technological development cannot boil down to a policy of massive importation of techniques, whose result can only be contingent. On the contrary, such development should be focussed on policies which encourage the acquisition of skills and abilities which necessarily lead to voluntarist educative strategies and assume modernity. This, in the final analysis, means what is henceforth termed **technological culture.** For modernity amounts to creating and assuming new technologies in order to generate performing social constructs which are more and more equipped and more developed.

If it is still accepted nowadays that culture should assume the past and preserve it, one will also allow that culture should evolve in response to the major changes and constraints of the present.

In this perspective, it seems more and more obvious that the future no loger belongs to mummified cultures, but to cultures which, being deep-rooted and drawing on their sap in the mould, prove ready to create and to innovate.

In this respect, one cannot emphasize enough the role of higher education in materializing such an objective, particularly in elaborating a global and multidisciplinary interpretation of development, taking into account the inter-relations between the various economic, social, and cultural factors, and between the various educational levels.

We know, after all, that any deficiency at the higher education level is easily felt at the secondary and primary education levels and finally means a weakening level of the whole educational system.

Mr. President,

We all would like to say how much we appreciate the elegant, temperate, courteous, and efficient way in which you have conducted our proceedings

Our thanks also go to the interpreters and translators, to the technical staff as well as to the management of the Safir Hotel for all the initiatives they have taken to ensure the smooth running of our sessions.

I cannot let this opportunity go by without expressing our full gratitude to those sister international organizations which have kindly helped by sending their representatives to partake of our meetings by generously offering their experience and their expertise in the field.

Mr. President,
Honourable Rectors
and University Presidents,

There is no doubt that, by creating this Federation of the Universities of the Islamic World, you have actually accomplished an achievement that can be qualified, with no exaggeration, as a major, not to say, a historic event.

Your achievement is a timely one in that it comes at a special moment when consideration of the right to education is viewed, almost everywhere, as the first and foremost right of Man Additionally, your achievement comes at a time of unprecedented and constantly growing circulation of knowledge, of ideas, and of men, a circulation which is echoed by a quantitative explosion in student and pupil populations and, on the other hand, by a qualitative explosion of skills and of know-how which have, after all, shattered the concept of geographic boundaries.

It is in such a context that we can realize that the present world is unfortunately divided between a minority of haves, who hold this knowledge, these skills, and indeed real power, and on the other hand the multitude of have-nots, peoples who are victims of ignorance and illiteracy, but also legitimately aspire to change

The Islamic world today, beyond a collective historic memory, is, whether we like it or not, a demographic reality of a thousand million people, but it is also a geographic, economic and political reality which, unfortunately, is part of the lot of have-not countries in terms of know-how

ADDRESS BY M. AHMADOU ALI DIAW. DEPUTY DIRECTOR GENERAL FOR EDUCATION, ISESCO

In the name of Allah, the Beneficient, the Merciful. Praise be to Allah, Lord of the worlds. Blessing and Peace be on the Most Glorious of Messengers, our Prophet, Muhammad, Lord of the first and the last of Humans, on his Family and Companions, and on all those who follow them in their good deeds to the Day of Judgement. Praise be to Allah, who has guided us to the right path, for we would have gone astray without His Guidance. To Him we owe our thanks

Mr. President,

Thanks to Allah, Who has guided us to the right path – for we would have gone astray without His guidance – we come to the closing of our proceedings, fully satisfied, with the great success of this meeting which has brought to existence the Federation of the Universities of the Islamic World.

Behind this success are the exceptional quality and the high level of the representatives of Member States and of universities who have all kindly responded to the call from ISESCO, which has sought to implement the higher bodies' recommendations to arrange for the establishment of a Federation of of the Universities of the Islamic World for the purpose of consolidating and furthering cooperation among Islamic countries.

In all serenity and conviviality, and through constructive dialogue and a spirit of brotherhood, you have for two full days addressed the statute of this Federation, all the while pondering the bases of its future impact.

Allow me , on behalf of the ISESCO Director General, His Excellency Professor Abdelhadi Boutaleb, to congratulate you on the good work you have accomplished and on the success you have achieved

seek complementarity among ourselves, we would have been able to lead our Muslim Ummah to its rightful position, and we would have been – thanks to our faith in God – leaders not mere followers.

Dear brothers,

We have been mere spectators in the age of the steam engine and the atom as well as in the space age. Will our fate be the same in the computer age as well ? Should that be the case, the fault would lie with us not with others Let us therefore work together and cooperate, thereby substantiating Allah's injunction "And hold fast, all together, by the rope which God (stretches out for you), and be not divided among yourselves " Let this day herald a new age wherein we should seek to be in our rightful position so that our children may reap what we have sown

Before concluding, I should like to express my sincere thanks and consideration to the beloved Kingdom of Morocco and to ISESCO for the generous hospitality granted to us. I thank all those who took part in the preparation of this great conference and I thank you all for your constructive discussions and for the confidence you placed in me. May I also express my thanks to the members of the Conference's Bureau, to ISESCO's Director General and his Deputy. May our shared feelings of brotherhood last for ever.

May Allah grant you success, guide your steps and bless you. Praise be to Him, our Lord and our Protector. Wassalamu alaikum.

ADDRESS BY THE CHAIRMAN OF THE CONFERENCE

"Praise be to God who has guided us to this (felicity), never could we have found guidance, had it not been for the guidance of God" May peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family and his companions."

Assalamu alaikum,

It is my pleasure and honour to stand here among you, at the end of the proceedings of your distinguished Conference to announce the establishment of this first long expected Federation of the Universities of the Islamic World Indeed, we have always looked forward to the establishment of a federation that would unite the universities of the brothers-in-Islam for the achievement of our noble objectives

I hope the announcement of the birth of your Federation will be the point of departure towards more constructive and continuous work to achieve the complementarity and solidarity to which we aspire, for the welfare of the upcoming generations of our Ummah

Dear brothers,

History will take good note of this glorious day and will record with pride this genuine effort towards closer cooperation, brotherhood and harmony among Muslim scientists in the world. History will bear witness to the deeds of this generation and the coming generations; it will closely follow their achievements after this fruitful meeting and what they have offered in order to achieve the noble aims and praiseworthy tasks that they chose for themselves. History will not forgive us if we fail or waiver. We live in a rapidly changing, fiercely competitive world in which there is no place for the negligent. Therefore, we are called upon to take the initiative and join our efforts in order to have the ability to create and innovate and to compete with others. We have in our Muslim world, by the Grace of Allah, the human, technical and cultural constituents as well as the natural resources needed for that purpose. If those considerable resources were to be properly exploited, and if we were to cooperate and

SPEECHES DELIVERED AT THE CLOSING SESSION

STATEMENT BY "AUPELF" SECRETARY GENERAL

Prof. Maurice Etienne Beutler, Secretary General of "AUPELF", an association of universities using partly or fully the French language, made a statement in which he paid tribute to the founding conference of the Federation of the Universities of the Islamic World.

Prof. Beutler pointed out that "AUPELF" membership includes institutions from Arab-Islamic countries and that as soon as it was established the association was joined by universities which, using French to some extent, regard that language as a means to reach a universal approach. Arabic, he said, is obviously a universal language.

Speaking of cultural dialogue, Prof. Beutler explained that beyond the dialogue and the cultural convergence as well as the opportunity that we have for mutual enrichment and for the assertion and consolidation of our cultural identity, we are in search of a sort of definition for our common heritage which is the outcome of a long process of interaction between civilizations and which is liable to help man determine his destiny. "AUPELF", he added, in conjunction with university associations, particularly with our friends in Islamic countries, is seriously trying to find a suitable definition for this common heritage and to approach the current technological adventure while bearing in mind the need to uphold human dignity which is based on mutual enrichment of civilizations

development and progress of the Islamic world within the framework of Islamic values, legislation and systems. We hope that it will join efforts with the League of Islamic Universities, especially that they will be both based in this beloved country, Morocco, and that they will seek the interests of the Muslim Ummah, to protect it from alien cultural invasion and the destructive dominance of the foreign media, both of which are challenges which the Islamic world will be unable to take up without the contribution of universities.

May Almighty Allah be satisfied with our endeavours and guide us onto the right path. Wassalamu alaikum.

it Yet, we must not forget that the objectives and goals of the Islamic Organization impose on it the adherence to Islamic methodology in its fields of specialization and the necessity to make earnest attempts to enhance Islamic culture and determine its impact on education and science Therefore, the proposed federation should uphold the same commitments and follow the same path

In studying the proposed establishment of this federation at one of the Executive Council sessions of the League of Islamic Universities, we found resemblance in terms of many of the Leagues' objectives, plans and structures We feared that the establishment of this federation may give rise to competition and duplication of activities which may in turn lead to negative results.

Indeed, the League has managed to make of member institutions a single family united by bonds of cooperation and mutual assistance in addition to exchange of teachers and students and rapprochement of viewpoints in terms of Islamic cultural and educational issues It has eagerly sought, particularly since the election of its president, Dr Abdullah bin Abdul-Muhsin At-Turki to base university studies on an Islamic perspective in various fields We should also point out that most of its universities comprise, in addition to colleges specialized in Islamic studies, numerous other colleges specialized in human, social, experimental or applied sciences.

The number of university institutions holding membership in the League now stands at 45, regardless of the universities that have recently applied for membership and are awaiting the next conference which will be held at the International Islamic University, in the Malaysian capital, in September 1988

The existence of the League and the harmony enjoyed by its member universities are due to the common character of the Islamic issues tackled by them, whether in teaching or research work, in various Islamic sciences, and also to the wish to further develop those sciences and enrich Islamic curricula with modern scientific curricula The reason for establishing the Federation of Universities may be the common destiny of the Muslim Ummah, the interdependence of science subjects and the need to have one and the same Islamic perception of sciences and other specializations

We have no doubt that the new federation will be working for the benefit of Islam and Muslims and that it will contribute to the

ADDRESS BY PROFESSOR MOHAMMED BEN BACHIR, SECRETARY GENERAL OF THE LEAGUE OF ISLAMIC UNIVERSITIES

Your Excellency the Director General of the
Islamic Educational, Scientific
and Cultural Organization,

Ladies and Gentlemen,

It is my pleasure to attend this meeting which is yet another important step in the constructive effort undertaken by our Islamic Organization to strengthen and consolidate the Muslim Ummah.

The role played by the university in developing and improving society and in training its manpower and its leaders is only too obvious. Therefore it was only natural that the Islamic Organization should promptly call for the establishment of this Federation, especially that the initiative came from a Member State in the Organization which participates in the supervision of its administration, whereas one of its citizens currently holds the post of Secretary General of the Organization of the Islamic Conference.

It is an auspicious sign that the hospitable Kingdom of Morocco, which believes in unified Islamic action and stands at the forefront of the initiatives that are aimed at bringing Arabs and Muslims together, should host this founding conference, just as it has hosted those of the League of Islamic Universities and of the Islamic Organization itself and many other organizations and institutions affiliated in the Organization of the Islamic Conference or the Arab League

Ladies and Gentlemen,

We have no doubt that this newborn institution will grow and prosper under the care of its founder, namely our solid Organization. We have no doubt that it will render the major services the Islamic world expects from

SPEECH BY Dr ABDELJALIL BELHAJ, REPRESENTATIVE OF ARAB LEAGUE EDUCATIONAL, CULTURAL AND SCIENTIFIC ORGANIZATION

Ladies and Gentlemen,

On behalf of the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, and on behalf of its Director General, Dr Muhieddin Saber, I would like to address my greetings and respects to this honourable assembly, which is meeting for the purpose of setting up the Federation of the Universities of the Islamic World. The idea of the Federation emanated from the Islamic Conference Organization, and ISESCO was entrusted with this historic task, hence bringing a new dimension to the Islamic Scientific, Educational and Cultural Organization, which has again demonstrated the importance of the leading role it plays for the benefit of both Islamic intellectuals and the Islamic culture.

This task would not have been accomplished without the determination of ISESCO's staff, under the leadership of its Director General, H E. Professor Abdelhadi Boutaleb.

The establishment of an Islamic academic federation has become imperative because of the necessity for cooperation and coordination of efforts among university leaders in the Islamic world. To this end, a clearcut organizational framework will certainly facilitate the coordination of joint efforts among similar federations and councils at the Arab, Islamic, and international levels alike.

On this occasion, the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organizaiton welcomes this initiative and wishes full success to this founding conference May Allah lead us to the good of all Arabs and Muslims.

The machine was originally invented to assist man, but we have to make sure that he himself does not become subservient to the machine, for in man's race towards what is most efficient and up-to-date, the meaning of life may be lost

Allah's guidance will remain the key to meaningful life, and that alone bestows great importance on your meeting

This is not so much a meeting of rectors as it is a meeting of rectors of universities belonging to Islamic countries neighbouring other countries Each has its own particularities, generalities, and common aspects. Muslims and non-Muslims are all human beings They may disagree on particular issues such as faith, practice and commitment, but they all interact and live side by side.

Commitment to the precepts of Islam is adherence to a specific behaviour set by the Holy Qur'an and the Tradition and based on principles, rules and practices Islam is a religious and legal system calling for cooperation and mutual assistance within righteousness, piety and dignity This message is adressed to all, and in particular to scholars and academics.

On behalf of UNESCO, I would like to address my sincere salutations and thanks to ISESCO for its great initiative. I would also like to congratulate all participants in this meeting for their valuable efforts. May Allah lead us unto the right path, bless our endeavours and make our aspirations come true. Wassalamu alaikum.

sources, no matter how abundant, are worthless if they are not related to man, and here we mean man in Islamic society, his objectives, concerns and aspirations The natural resources and riches remain scattered minerals, stones, rivers, or trees, herds of animals, birds, insects until man sees interest in them, only then do they become natural products and resources

Likewise, concern with the present is also concern with the future, the present being the future in the making The specialist being trained today will continue his impact for a whole generation through his own training, practice and influence Similarly, the building being constructed today, will keep for many years to come, and the pupil at his school desk today will shoulder the responsibilities of tomorrow Today's universities, with their ideas, aspirations, leadership, are setting up the course of future academic thinking, of the graduate, of the citizen, of the leader, and of the destiny of nations for years to come.

Modern man in the Islamic world is enjoying the benefits of contemporary technology – as producer or consumer – and has thereby chosen a course which entails certain consequences. We must therefore choose, to the extent we can, the degree to which we can participate in this course or follow its leaders We must equally bear in mind that in the contemporary world there are six major explosions and revolutions

- the population explosion, especially in urban centres,
- the explosion of knowledge and data processing,
- the technological revolution and the revolution witnessed by applied sciences,
- the revolution in instant information as a by-product of modern technology, and as a larger and more generalized human phenomenon,
- the revolution in ideologies, in thought and in the cultural sector in general

It is clear that the explosion of knowledge and the means of acquiring and applying it are behind many of the developments we see around today.

At this stage, it is enough to mention these topics without going into details

Man invented the computer and the robot but he is now running the risk of becoming a human robot himself, probably more efficient but of less value.

Hence, the importance of the university, the university we would like to have. What is its function, what premises is it based on, what kind of future does it have, what objectives does it have and how to realize those objectives ?

The university can have no future in seclusion from the society it belongs to, no objectives separate from those of society, and no means to achieve those objectives save through the people who make up that society.

As the call to this meeting was addressed to the universities of Islamic countries, it implied the subject matter and the framework of the meeting as well as its premises and objectives. Given the fact that Islamic countries are made up of Muslim communities, the objectives of preserving an Islamic identity are therefore connected with Islamic principles, beliefs, roots and historical stages in addition to our future prospects.

In our interaction with the present and the future, we deal with other states, countries and societies, and have similarities with them but also differences We are also bound to our principles which are the basis of our interactions with others. These interactions and differences, which are variously expressed, range from friendship, support, and openness, on the one hand, and opposition in its various forms, on the other. Western civilization is the current dominating culture through its science and knowledge, and through the various ways of acquiring this knowledge and its means of converting it into a constantly developing technology; yet we should be aware that this culture is not the only existing culture, and that there is room enough for a variety of cultures and ideas. The wiser the man is the better his attitude towards what suits him and what does not, and indeed the more he enables his current and future life to develop and to prosper

As of next year and until the end of 1997, the Cultural Development Decade, called for by UNESCO and adopted by the United Nations, will be launched

I hope that our initiative at the beginning of this decade has a serious and objective basis for the coordination of our efforts and the planning of our cooperation, especially that we now realize that the challenge is too serious to be faced by anyone alone

Cultural identity – in this case Islamic identity – is the human dimension which characterizes our efforts towards progress Any re-

SPEECH BY Dr MUHAMMAD IBRAHIM KHADIM, UNESCO GENERAL COORDINATOR IN ARAB COUNTRIES AND DIRECTOR OF UNESCO BUREAU

Mr President,
Mr Director General,
Honourable University Presidents,
Honourable guests

Assalamu alaikum,

I am very happy to take part in this historic and important meeting on behalf of your sister Organization, the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)

I am equally happy to transmit to you the greetings of the UNESCO Director General, Mr Frederico Mayor, along with his best wishes of success in your meeting

I say this is an historic and important meeting for the reason that it brings together an élite of worldwide intellectual leaders, an élite which is meeting for a great and noble objective Great objectives are major challenges, and great men do not dread challenges Rather, they rally their efforts in order to take up challenges and they concentrate their energies to achieve success

The greatest challenge of the contemporary world is the fast change that this world is undergoing Change requires adaptation, and adaptation implies efforts and change as well The ability to introduce change and to adapt to it is related to human abilities The latter vary from one individual to another just as they do not remain the same within the individual, for they can grow or wane Hence, the present life of man depends on the human quality in terms of his present capacities and the ability to improve them, to consolidate them and to use them properly. The enhancement of those abilities involves pedagogical, academic and leadership qualities in the first place

rotational basis. The Federation's Council, for its part, shall be made up of nine members, to be elected by the general conference in accordance with the principle of equitable geographic distribution.

Gentlemen,

You are meeting today in this Founding Conference to write yet another glorious page in the history of the cooperation among the peoples of the Muslim Ummah. This cooperation will take the form of closer ties and further mutual assistance among universities, which play a leading role in the progress and advancement of Man.

I wish you full success in your noble mission. Wassalamu alaikum.

were made with higher education officials. Most of the institutions and officials approached welcomed the idea of setting up the federation and expressed their readiness to cooperate with it once it is established

Consequently, ISESCO prepared a draft Statute for the proposed federation and sent it to Member States for comments prior to submitting it to your Founding Conference. Indeed, ISESCO received some comments on the draft Statute which it sorted out and included among the Conference documents.

The Federation of the Universities of the Islamic World, whose establishment you are going to decide, will not be restricted to the universities of ISESCO's Member States, nor indeed to those of countries holding membership in the Organization of the Islamic Conference. Rather, membership will be open to all the universities and higher education institutions in the Islamic world and to those of Muslim communities in other countries as well

Similarly, the proposed federation will not be limited to a specific type of universities It will include universities specialized in religious affairs, the humanities, science, technology and all other areas of learning and scholarship, the aim being to achieve interaction among the various universities, for universities cannot live in seclusion from one another. Indeed, despite the various areas of specialization, learning, in the largest acceptation of the term, represents but one and the same unit. Therefore, the stimulation of this interaction and feedback among the various universities is one of the objectives of the proposed federation

Your distinguished Conference is entrusted with the task of setting up the nucleus of the Federation of the Universities of the Islamic World and with selecting the members of the Federation's provisional Council This Council will, in its turn, prepare the Federation's action plan, invite various universities to join it, and take the necessary measures to convene the Federation's first general conference.

As the Cultural Committee of the Sixteenth Islamic Conference of Foreign Ministers (1405 H/1985) recommended that no further institutions should be set up within the OIC system, and in order to reduce expenditures with respect to the Federation's management, it was deemed advisable that ISESCO's General Directorate should provide the Secretariat, so that the Federation can benefit from the facilities, administrative setup, know-how and printing equipment available As for the Federation's Chairmanship, it shall be entrusted to member universities, on a

corresponding figure in industrialized countries stands at 3 %. Experts say that for economic progress to take place, a minimum of 1 % of total GNP should be spent on scientific research.

Similarly, most of our universities are criticized for failure to apply equal opportunity enrolment of male and female students. They are also reproached for preferring male teachers The percentage of female students in higher educational institutions in the Islamic world does not exceed 30 %. Similarly, there is an imbalance between the rich and the poor in terms of university enrolment, the latter barely making up 20 % of the total student population

Yet, the university is not responsible for the imbalance between male and female ratios, rich and poor students, rural and urban backgrounds of students. In fact, the drop-out rate among poor family pupils stands at 60 % at primary school and at 80 % at secondary school. Moreover, the imbalance in the male-female student ratio starts at the primary and secondary school levels. However, the university is responsible for redressing imperfections in all of the society.

Therefore, it is imperative for our universities to strengthen ties of cooperation and mutual assistance in order to exchange students, lecturers, information, know-how and research findings, especially that some of our universities have achieved praiseworthy progress in this respect. As a result, the OIC Standing Committee for Science and Technological Cooperation, which is headed by the President of the Islamic Republic of Pakistan, had recommended at its second meeting, held in Islamabad in Rabii I 1404 H/December 1984, that a federation of the universities of the Islamic world be set up, and had requested the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization – in its capacity as the relevant specialized agency within the Organization of the Islamic Conference – to take the necessary measures for this purpose.

Accordingly, ISESCO's General Directorate included a programme on the proposed federation in its draft Plan of Action for 1405 – 1408 H/ 1985 – 1988 which was submitted to – and adopted by – the Organization's second General Conference, held in Islamabad, in the month of Zul-Hijja 1405 H/September 1985.

As part of implementing the above programme, the General Directorate contacted a number of existing institutions similar to the proposed federation and enquired about their views on the proposed federation and on their willingness to cooperate with it. Similar contacts

student's personality and seeks to fully encourage his talents and abilities and to provide him with the knowledge and skills needed to make of him a good citizen, who can contribute to the welfare of his society and to the progress of his nation Second, the university seeks to engage in objective scientific research work, which is based on experimentation, observation and investigation, and which is aimed at arriving at truth. Third, the university seeks to serve the society at large, to meet its needs, to consider and solve its problems, and to cooperate with social and economic institutions with a view to contributing to their development and proper orientation. The university is, therefore, directly involved in the social, economic and scientific development of nations, and even in the planning and steering of global policies

The role of the university is even greater in the countries of the Islamic world which aspire to economic and scientific progress in this age which is characterized by the information revolution. At the time of the industrial revolution, natural resources, the capital and the labour force were the unavoidable requisites for the achievement of economic development Yet, those factors alone are no longer sufficient for economic advancement in this age of the computer science and its related services, in which skilled personnel and highly trained staff are the key to progress. Suffice it to say that there have been countries with limited capital, natural resources and labour force that have nevertheless achieved tremendous economic development thanks to the high-quality training of their nationals. Japan, Singapore and Korea are cases in point.

Providing higher education is an expensive activity Therefore, we are called upon to enhance its efficiency as best as we can. As our countries are aspiring to self-reliance, we are duty bound to prepare highly trained staff in a number of areas, including the agricultural, industrial and commercial sectors.

The Islamic world spends about 20 % of the education budget on higher education, in addition to expenditures borne by parents and students, and which exceed by far the national outlays. Yet, there is room for criticism to be directed at most of our universities. Indeed most of them are reproached for limiting their task to mere teaching and provision of information; as for scientific research activities and interaction with social and economic institutions with a view to redressing or developing them, they are ignored or neglected. Expenditures on scientific research activities in the Islamic world do not exceed .4 % of the GNP, whereas the

ADDRESS BY HIS EXCELLENCY PROFESSOR ABDELHADI BOUTALEB, DIRECTOR GENERAL OF THE ISLAMIC EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION

Your Excellencies,
Ladies and Gentlemen

Assalamu alaikum,

I am indeed very happy to welcome you in my now name and on behalf of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization to the Founding Conference of the Federation of the Universities of the Islamic World. I would like to thank participants of this Conference and to wish them a nice stay and a successful meeting

Gentlemen,

The university represents the culmination of all educational institutions. Indeed, it is on the university that nations rely for the training of their leaders and elite, and it is from the university that cultural and social movements spread to the rest of the world. It is in university laboratories that scientific discoveries and innovations are made, and it is in universities, too, that professors and scientists develop theories on good and evil, the general welfare and aesthetics, and that books are published to contribute to the progress and development of nations. Similarly, it is on the basis of the orientations and trends prevailing at the university that decision-makers set their policies and planning.

The university is therefore believed to seek three main purposes. First, it strives after the spiritual, social and scientific development of the

SPEECHES DELIVERED AT THE OPENING SESSION

8. The closing session was held on Tuesday evening, December 1, 1987. Mr Datuk Musa Mohamed, Vice-Chancellor of the University of Science in Penang, Malaysia, took the floor on behalf of participants and thanked the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization for the good preparatory work and for its acceptance to ensure the general secretariat for the Federation of the Universities of the Islamic World (see : speeches delivered at the closing session).

A message to His Majesty Hassan II, King of Morocco, was read by the Chairman of the Conference in which he expressed his thanks on behalf of the participants for the hospitality and warm welcome extended to them in Morocco.

Dr Ahmed Ismail Khodair, the Conference Chairman, then took the floor and emphasized that the establishment of the Federation of the Universities of the Islamic World is a historical event which compels us all to work hard in order to make of the Federation an action-oriented instrument. He further indicated that we live in the age of the computer and the computer science, and that ours is a rapidly developing world in which there is no room for the negligent (see : speeches delivered at the closing session).

Mr. Ahmadou Ali Diaw, Deputy Director General in charge of Education at ISESCO, delivered a speech in which he indicated that the Islamic world represents a spiritual, demographic, geographic, political and economic reality; yet it belongs to the group of the least privileged countries as far as knowledge and expertise are concerned Hence the need for the Islamic world to resort to the means which are likely to help it achieve scientific and cultural development, namely, through academic and scientific federations.

4.	Chad	4	Guinea
5	Tunisia	5	Bangladesh
6	Iraq	6	The Sudan
7	Morocco	7	Niger
8	Egypt	8	Malaysia
9	Mauritania	9	Comoro Islands
10	Libya	10	Somalia
11	Senegal	11	Jordan

The members of the provisional Executive Council met and elected the Bureau as follows

1	Morocco	Dr Idrissi Alaoui Abdellaoui	Chairman
2	Iraq	Dr Taha Tayih Naimi	Vice-Chairman
3	Senegal	Prof Ibrahima Ba	Vice-Chairman
4	Pakistan	Dr Tahir Husain	Vice-Chairman

4. The provisional Executive Council shall cooperate with the General Secretariat of the Federation in preparing the first General Conference and in laying down the first session's plan of action and budget The provisional Executive Council shall take the time needed to prepare for the first General Conference

5 The General Conference shall meet within two years from this date

6 The General Secretariat shall invite and encourage the universities concerned to join the Federation

7 The Conference calls upon the universities in all Islamic countries and those of Muslim communities to seek to join the Federation

8 The Conference pays tribute to the efforts of the struggling Palestinian People in the face of Zionist forces in occupied Palestine It condemns the inhuman practices of the occupation forces against Palestinian universities and educational institutions, namely, the violations and closing down of these universities and institutions, the eviction of students and the destruction and plundering of the Islamic heritage. The Conference urges universities in the world to support Palestinian universities with all the means available to them so as to enable these universities to discharge their cultural mission.

9. The Conference commends the moral and material efforts made by the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, its Director General and his assistants to ensure the success of this Conference whose proceedings were held in favourable conditions.

6. Before starting consideration of the draft Statute for the Federation of the Universities of the Islamic World, the representative of the Kingdom of Saudi Arabia suggested to temporize in the establishment of the Federation in view of the current circumstances experienced by similar organizations and institutions. Most participants took the floor to suggest that this difficulty should be overcome through reducing expenditures. This would be done through entrusting the Federation's secretariat to ISESCO, refraining from setting up an independent body, and making membership optional for universities in return for a modest contribution to be paid by universities themselves. Participants indicated that the political decision for the establishment of the Federation had been taken by ISESCO's second General Conference, which was held in Pakistan in 1405 H/1985, whereby the establishment of the Federation was included in ISESCO's three-year Action Plan for 1405 – 1408 H/1985 – 1988

7 Upon holding three plenary sessions, the Conference adopted the following resolutions and recommendations :

1. Establishment of the Federation of the Universities of the Islamic World, and adoption of its enclosed statute (see : Statute of the Federation of the Universities of the Islamic World).

2. The contribution of members are as follows :

– membership fee amounting to US $ 100 (one hundred US dollars).

– annual membership contribution amounting to US $ 600 (six hundred US dollars).

– annual membership contribution for associate member amounting to US $ 100 (one hundred US dollars).

3. In accordance with Article 4 (2) of the Statute, a provisional Executive Council was elected as follows :

Regular members	**Substitute members**
1. Indonesia	1. Palestine
2. Pakistan	2. Saudi Arabia*
3. Brunei Darussalam	3. United Arab Emirates

* The Conference takes note of the viewpoint of the Kingdom of Saudi Arabia to the effect that the Conference should temporize in the establishment of the Federation, as indicated by the Kingdom's representative at the Conference Dr. Rashed Abdulaziz Al-Mubarak Nevertheless, considering the Kingdom's position in the Islamic World, the Conference unanimously agreed on inserting the Kingdom among the substitute members of the provisional Executive Council, expressing thereby the wish that the Kingdom might reconsider its stance regarding the Federation.

He further indicated that in order for Islamic countries' universities to play a leading role within the Islamic world in all areas of specialization, there has to be a cooperation and mutual assistance through a federation which would bring universities together and, thereby, facilitate the exchange of students, teachers, know-how, information and scientific research findings. Dr. Abdel Jalil Belhaj, representative of the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO), and Mr. Mohamed Ben Bachir, Secretary General of the League of Islamic Universities, and Mr. Maurice-Etienne Beutler, Secretary General of the Association of entirely or partially French-speaking universities, took the floor and expressed their support for the establishment of the Federation of the Universities of the Islamic World and the willingness of their institutions to cooperate with it (see : speeches delivered at the opening session)

3. The first plenary session was held on Monday afternoon. The Council elected its Bureau as follows :

1. Dr. Ahmed Ismail Khodair	Egypt	Chairman
2. Dr. Tahir Husain	Pakistan	Vice-Chairman
3. Mr. Seydi Hamet	Senegal	Vice-Chairman
4 Mr. Mongi Chemli	Tunisia	General Rapporteur

The Drafting Committee was made up as follows :

1 Mr. Mongi Chemli	Tunisia	Chairman
2. Mr. Mahamat Moussa	Chad	Rapporteur
3. Mr. Mohamed Lemine Ben Dahi	Mauritania	Member
4. Mr. Zaini Dahlan	Indonesia	Member

4. The Chairman thanked participants for their confidence and for selecting him to chair the meeting. He then presented the draft agenda for discussion. The meeting's agenda was adopted by participants.

5. At the beginning of the second working session, which was held on Monday afternoon, Dr. Mohamed Ibrahim Kadhim, UNESCO representative and Director of UNESCO Regional Office for Arab States, and Dr. Taha Al Naimi, Rector of the University of Baghdad and representative of the Federation of Arab Universities, took the floor and welcomed the idea of setting up the federation and expressed the support of their institutions to the proposed federation (see : speeches delivered at the opening session).

FOUNDING CONFERENCE OF THE FEDERATION OF THE UNIVERSITIES OF THE ISLAMIC WORLD

Rabat 8 – 9 Rabii II, 1408 H/Nov. 30th – Dec. 1st, 1987

Final Report

The OIC Standing Committee for Scientific and Technological Cooperation, which is headed by the President of the Islamic Republic of Pakistan, adopted at its second meeting held in Islamabad, capital city of Pakistan, a recommendation calling on the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO) to set up a federation of Islamic countries' universities. Accordingly, the Organization included programme E/18 in its Action Plan for 1405 – 1408 H/1985 – 1988, which had been considered and adopted by ISESCO's second General Conference, held in the capital city of Pakistan in Zul-Hijja 1405 H/September 1985

Further to the above recommendation, ISESCO's General Directorate prepared a draft Statute for the proposed Federation of the Universities of the Islamic World and sent it to Member States for comments. The General Directorate sorted out the comments received in order to submit them to the Federation's Founding Conference.

1. The Founding Conference of the Federation of the Universities of the Islamic World was held on 8 – 9 Rabii II 1408 H/Nov. 30th – Dec. 1st 1987, in Rabat, Kingdom of Morocco and ISESCO's seat-country. 30 university rectors, or their delegates, took part in the Conference, representing 22 Member States. Several representatives of international organizations and university federations attended the Conference as observers (see : list of participants)

2. The opening session, which was held on Monday, November 30, 1987, was presided by Professor Abdelhadi Boutaleb, Director General of ISESCO, who delivered a speech in which he stressed the role of the university in training the leaders and the élite of societies He also emphasized the contribution of the university to the spiritual, social, scientific and economic development of the Ummah thanks to its role in the education and cultivation of the mind, in scientific research activities, and in the interaction with – and orientation of – social and economic institutions.

The General Secretariat shall send invitations to attend the meetings of the General Conference and of the Executive Council, prepare draft agendas for their meetings, seek to implement decisions, prepare the draft plan of action, the draft budget and the draft financial and administrative internal regulations for the Federation in order to submit them to the Federation's Council. It shall also be entrusted with the Secretariat of the General Conference and the Federation's Council.

Article 5 : Financial resources of the Federation

The funds of the Federation shall proceed from the contributions of its members, the yearly subsidy provided by the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), as well as the donations, grants and other resources accepted by the Federation's Council, in addition to revenues from the publications of the Federation

The funds of the Federation shall be managed by ISESCO's finance directorate, which shall submit a financial report to the Executive Council for consideration

of the Federation's Council. The General Secretariat of the Federation may invite the League of Islamic Universities, the Federation of Arab Universities, the Federation of African Universities, the International Federation of Universities, the Federation of Arab Scientific Research Councils, the World Association of University Rectors and other similar institutions, to attend the Federation's General Conference as observers.

The General Conference shall approve the general policy of the Federation, its plan of action, its previous budget as well as the groundwork for the next budget. It shall also determine annual contribution rates. The General Conference shall further approve amendments to the Statute (by a two-third majority of attending members), elect the President of the Federation and elect council members.

B. The Executive Council : It is the executive body of the Federation. It shall be made up of eleven regular members and eleven substitute members elected for a three-year period by the General Conference from among university rectors (or directors) or professors nominated by their universities. In electing them, the General Conference shall observe the principle of geographical distribution. The Executive Council may seek the assistance of Muslim scholars outside Islamic countries to serve in the committees it may deem necessary to set up.

The Council shall elect its Chairman and Vice-Chairman. The Secretary General of the Federation shall be entrusted with the Council's Secretariat. The Executive Council shall meet, in a regulat session, once a year in a place and time decided upon in the previous meeting. The Council shall elaborate the Federation's plan of action and the draft agenda of the General Conference, ensure follow-up to the implementation of the General Conference's decisions, and approve the financial and administrative internal regulations. It shall also consider applications for membership in the Federation submitted by universities and higher education institutes, examine the Federation's budget and the closing accounts, and accept gifts and donations so long as they are not incompatible with the objectives of the Federation. The Council shall present the General Conference with a report on its activities.

C. The General Secretariat : The headquarters of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO) shall be the headquarters of the General Secretariat of the Federation. The Director General of ISESCO shall assume, *ex-officio*, the functions of Secretary General of the Federation.

- encouraging the teaching of the Arabic language and its dissemination in Islamic countries whose official language is other than Arabic;
- exchange of visits by lecturers, researchers and students;
- allowing for participation at scientific conferences and convening joint symposia;
- exchange study programmes, regulations etc...in order to enhance the scientific level.

Article 3 : Membership

a – All universities and equivalent higher education institutes in Islamic countries shall be eligible for membership in the Federation. All members shall be equal as to rights and obligations.

b – The universities and higher education institutes for Muslims outside Islamic countries may join the Federation as associate members. Associate members shall have the right to attend the sessions of the Federation's Council and the General Conference, but shall not have the right to vote

c – The Federation's Council shall consider applications for membership. Should a member fail to honour its commitments, the Federation's Council shall be entitled to suspend its membership, subject to the approval of the General Conference.

d – Members shall pledge to pay their contributions and to achieve the Federation's objectives

Article 4 : Bodies of the Federation

The bodies of the Federation of the Universities of the Islamic World shall be as follows :

1. The General Conference
2. The Executive Council
3. The General Secretariat.

A. The General Conference : It is the highest body of the Federation. It shall be made up of rectors and directors of universities and equivalent higher education institutes which hold membership in the Federation. Each university or institute shall be entitled to one vote.

The General Conference shall meet in a regular session once every three years at the place and date decided upon at the previous meeting of the General Conference. It may meet in a special session upon a written request by the majority of members, or upon a decision of the two-thirds

STATUTE OF THE FEDERATION OF THE UNIVERSITIES OF THE ISLAMIC WORLD

Article 1 : Name and headquarters

The universities of Islamic countries shall set up a federation called "the Federation of the Universities of the Islamic World". The Federation shall have a legal and independent status, and shall have its permanent headquarters at the General Directorate of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization

Article 2 : Objectives

The main objective of the Federation is to support universities and the equivalent higher education institutes in Islamic countries in preparing a strong human being who is capable of serving his Islamic Ummah and realizing its aspirations in reaching its noble objectives on the firm bases of Islamic faith in thought as well as in action; and to play his effective role in realizing peace and brotherhood in this world through science and culture and by way of cooperation in various fields between the Federation's member universities and institutes and other Islamic universities' federations and leagues as well as with other universities throughout the world, particularly Islamic universities in non-Islamic countries.

The Federation shall seek to achieve this objective through all legitimate means, and particularly through :

- cooperation to enhance the level of scientific research in all fields and to exchange research findings,
- directing efforts towards applied research work which addresses problems of the Islamic Ummah and linking research topics to comprehensive development issues,
- countering the cultural and intellectual invasion faced by the Islamic Ummah through preservation and dissemination of the Islamic heritage and publicizing its position and influence on universal civilization;
- other federations

universities, therefore, are called upon, perhaps more than any other universities, to take the challenges resulting from the training process

It was precisely to help Islamic universities discharge this task that the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), acting upon requests formulated by high inter-Islamic bodies, convened a fairly large number of university representatives, who set up the Federation of the Universities of the Islamic World

This Federation is open to all Islamic universities without any exception, whether they specialize in the humanities, exact sciences, technology etc or whether they are traditional, classical or modern In short, membership in the Federation is open to all universities based in the Islamic world and within Muslim communities throughout the world

The Federation has several objectives and seeks, in particular, to

- foster conditions which are conducive to cooperation among Islamic universities, first, through the exchange of information to avoid duplication of efforts and waste of energy and resources, and second, through participation in bilateral or multilateral projects;

- arrange for exchange programmes of teachers, lecturers and students among those institutions in order to foster an exchange of ideas and, thereby, common thought and culture;

- ponder collectively on education, science and culture in the Islamic world and on their integration within the general evolutionary movement of the Muslim Ummah, this being an integral part of that movement;

- lay down specific Islamic policies at university level to contribute to the development of a more balanced civilization, in which body and soul would be harmoniously integrated, and wherein the Islamic world would be duty-bound to play its universalist role in compliance with the essence of the Islamic message.

With time, the Federation will probably seek out other tasks, initiatives and ambitions for itself, for the Islamic realm is indeed a large one. Yet, there can be no prosperity unless each country, each community and each institution should bring a distinct contribution and encourage others to follow their example The Federation of the Universities of the Islamic World was set up to achieve this very purpose, on the basis of both resolute action and solidarity

Abdelhadi Boutaleb

Director General of ISESCO,
Secretary General of the Federation of
the Universities of the Islamic World

A FEDERATION OF THE UNIVERSITIES OF THE ISLAMIC WORLD : WHAT FOR ?

Today, people everywhere recognize that higher education plays a leading role in moulding the future of nations Although these nations may enjoy considerable riches and huge natural resources, the latter would run out even sooner than expected, and the nations concerned would turn into poor countries should they fail to train citizens who can exploit those riches and resources, and develop and master them

Such is the price of development No other course leads to it In fact, no course guarantees it. Still, the way to prosperity is through proper training of men

In fact, the economy of nations, their moral and material equilibrium, their stability and even their permanence depend on the training of man

To play such a role, training has to be understood in the largest acceptation of the term. It encompasses knowledge and know-how, theory and practice, didactics and learning, basic research and practical research Similarly, training is a dynamic process, its readjustment is constant It is all-encompassing but never final

To ensure constant evolution of training, it is necessary to develop and promote innovative aptitudes continuously, while allowing with good grace for criticism to be directed at the process of training at any time

This is precisely the task to be discharged by universities To be sure, it is not an easy task, but it is a necessary and highly stimulating one It consists in living in the present while taking the past into account and paving the way for the future This task is also geared towards preserving a common denominator to all elements of a given group (in this context, the Muslim Ummah) and fostering unity whithin diversity (Islam never rejected specific characteristics provided they do not alter basic Islamic precepts)

The Islamic universities, being located in developing countries and committed to the Islamic faith and to progress which is actively sought by that faith, being further sensitive to state intervention and to the potentialities of the private sector in socio-economic systems, these

TABLE OF CONTENTS

- A Federation of the Universities of the Islamic World : What for ? 7
- Statute of the Federation 9
- Final Report of the Founding Conference 13

SPEECHES DELIVERED AT THE OPENING SESSION

- Address by the Director General of ISESCO 21
- Speech by the Director of UNESCO Bureau 26
- Speech by the Representative of ALECSO 30
- Address by the Representative of the League of Islamic Universities 31
- Statement by AUPELF Secretary General 34

SPEECHES DELIVERED AT THE CLOSING SESSION

- Address by the Chairman of the Conference 37
- Address by the Representative of ISESCO 39
- Address on behalf of participants 49
- Message to His Majesty the King of Morocco 51

MISCELLANEOUS LISTS

- List of participants 55
- List of representatives of International Organizations 59

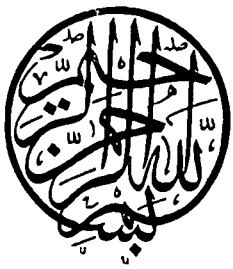

Islamic Conference Organization

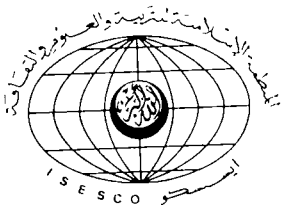

FOUNDING CONFERENCE OF THE FEDERATION OF THE UNIVERSITIES OF THE ISLAMIC WORLD

LA CONFERENCE CONSTITUTIVE DE LA FEDERATION DES UNIVERSITES DU MONDE ISLAMIQUE

Rabat, 8 – 9 Rabii II1408 / 30 novembre – first decembre 1987

Islamic Conference Organization

FOUNDING CONFERENCE OF THE FEDERATION OF THE UNIVERSITIES OF THE ISLAMIC WORLD

LA CONFERENCE CONSTITUTIVE DE LA FEDERATION DES UNIVERSITES DU MONDE ISLAMIQUE

PUBLICATIONS OF THE ISLAMIC EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION – ISESCO –

PUBLICATIONS DE L'ORGANISATION ISLAMIQUE POUR L'EDUCATION, LES SCIENCES ET LA CULTURE – ISESCO –